مناهج وأساليب البحث العلمي

النظرية والتطبيق

الدكتور
ربحي مصطفى عليان

الدكتور
عثمان محمد غنيم

كلية التخطيط والإدارة - جامعة البلقاء التطبيقية



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

مناهج وأساليب البحث العلمي

النظرية والتطبيق



مناهج وأساليب البحث العلمي

النظرية والتطبيق

تأليف

الدكتور ربحي مصطفى عليان
جامعة البلقاء التطبيقية

الدكتور عثمان محمد غنيم
جامعة البلقاء التطبيقية

الطبعة الاولــى

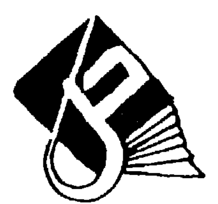
2000 م – 1420هـ

دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (١٩٩٩/٧/١٠٩٧)

رقـــم التصنـيـف : ٠٠١,٤
المؤلف ومن هو في حكمه : ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم
عنـوان الكتــــــاب : مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق
الموضـــــوع الرئيـــسي : ١- المعارف العامة
٢- البحث العلمي
بيانـــــــات النـشر : عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
* - تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

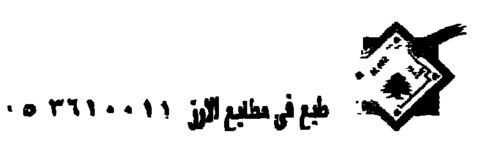
الطبعة الأولى
2000 م - 1420 هـ



دار صفـــاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع السلط - مجمع الفحيص التجاري - هاتف وفاكس٤٦١٢١٩٠
ص.ب ٩٢٢٧٦٢ عمان - الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: 4612190 P.O.Box: 922762 Amman - Jordan
ISBN - 9957 - 402 -32 -3 ردمك



تقديم

إزداد الإهتمام بالبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة، فقد أدركت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهميته في التنمية الشاملة، وأنفقت عليه الكثير من الأموال. ولهذا تطورت مناهج وأساليب البحث ووصلت إلى درجة عالية من العلمية وبخاصة في الدول الصناعية، حيث لعب دوراً هاماً في التطورات التكنولوجية التي وصلت إليها هذه الدول.

لقد إهتمت الدول المتقدمة بالبحث العلمي منذ زمن طويل، وقامت بتدريسه في كلياتها وجامعاتها، ايماناً منها بدوره في التطوير والتنمية بكافة أشكالها ومجالاتها. أما الدول النامية، ومنها الدول العربية، فقد بدأت تهتم بالبحث العلمي مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين واستفادت منه في تطوير واقعها الصناعي والزراعي والاقتصادي والتربوي والثقافي والصحي بشكل واضح. كما قامت بإدخال البحث العلمي في مقررات الكليات العلمية والإجتماعية والإنسانية، بعد أن أدركت أهميته في التنمية الشاملة.

إننا في البلاد العربية بحاجة ماسة إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره، والتعرف على المشكلات التي تواجهه: من عدم وجود سياسات واضحة، وغياب الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للقيام بالبحوث العلمية ونقص الميزانية المخصصة، وغياب التنسيق بين المؤسسات البحثية المختلفة في البلد الواحد، وبين البلدان العربية، وعدم توافر المكتبات ونظم وشبكات المعلومات القادرة على خدمة الباحثين.

وتعد القدرة على كتابة البحوث والدراسات وإعدادها بأسلوب علمي من المهارات الأساسية اللازمة لكل المخططين ومتخذي القرار وأعضاء الهيئة التدريسية في الكليات والجامعات والباحثين وطلبة الدراسات العليا وغيرهم.

من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي وضع ليكون مرشداً ودليلاً عملياً للمهتمين والممارسين لأنشطة البحث العلمي في مختلف مجالاته ومراكزه ومؤسساته. ولذلك عالج الكتاب موضوع البحث العلمي من مفهومه إلى قائمة المصادر في نهايته، بأسلوب يناسب طلبة الكليات والجامعات العربية.

يقع الكتاب في تسعة فصول رئيسية تغطي مختلف جوانب البحث العلمي. ويناقش الفصل الأول مفهوم العلم ومفهوم البحث العلمي، وتطور مراحل البحث العلمي. ويجيب الفصل على السؤال التالي: لماذا نقوم بإجراء البحوث؟ ويتعرض كذلك لخصائص البحوث العلمية ومشكلاتها في العلوم الاجتماعية والإنسانية وأنواعها المختلفة وخطوات البحث العلمي.

الفصل الثاني وعنوانه (مناهج وأساليب البحث العلمي) يقدم للموضوع ثم

يتناول موضوعات: المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، الدراسات المسحية، دراسة الحالة، تحليل المحتوى، المنهج التجريبي، المنهج المقارن، وأسلوب النظم. ويقدم الفصل أمثلة واقعية على كل نوع من أنواع البحوث العلمية.

أما الفصل الثالث فقد خصص لمشكلة البحث وفرضياته، ويناقش: اختيار المشكلة وتحديدها، مفهوم الفرضيات ومصادرها وفوائدها وصياغتها واختيارها، ويقدم أمثلة عليها.

وقد خصص الفصل الرابع لطرق وأدوات جمع المعلومات وهي: الاستبانة، المقابلة، الملاحظة، بالإضافة إلى الوثائق أو مصادر المعلومات. أما الفصل الخامس (العينات) فيقدم المفاهيم الأساسية للعينات وتحديد حجم العينة واختيار العينة والأنواع المختلفة للعينات.

كتابة تقرير البحث هو عنوان الفصل السابع، الذي يقدم خصائص تقرير البحث وإعداد مخطط البحث وعناصره ومكوناته ومعايير تقويم البحث العلمي. كما يقدم مثالاً تطبيقياً وشروط النشر في الدوريات المحكمة.

وقد تم تغطية موضوع (توثيق البحث العلمي) في الفصل الثامن من خلال موضوعات: الإقتباس، الإشارة إلى المصادر، الإشارة إلى الهوامش، توثيق المصادر المختلفة، وإعداد قائمة المصادر للبحث، وأخلاقيات البحث.

الفصل الأخير في الكتاب (المكتبة والبحث) يقدم المكتبات المختلفة المتوافرة للباحثين (الوطنية، الأكاديمية، العامة، والمتخصصة)، والفهرسة ودورها في استرجاع المعلومات للباحثين، وتصنيف مصادر المعلومات في المكتبات، والخدمات التي تقدمها المكتبات للباحثين.

وقد ضم الكتاب العديد من الأمثلة التوضيحية والنماذج في مختلف الفصول، كما تميز عن غيره من الكتب في ابراز دور المكتبة في البحث العلمي وخدمة الباحثين عن المعلومات. ويضم الكتاب في نهايته قائمة ببليوغرافية غنية بالمصادر والمراجع العربية الحديثة، التي ظهرت بعد عام 1980م، في مجال البحث العلمي.

نتمنى من الله أن نكون قد وفقنا في تقديم هذا الجهد العلمي المتواضع لطلبة مقرر مناهج وأساليب البحث العلمي في الكليات والجامعات الأردنية والعربية، وأن يكون هذا الكتاب إضافة جديدة إلى المكتبة العربية التي لا زالت بحاجة إلى المزيد من الكتب في هذا المجال الواسع والمتطور.

والله الموفق،

المعدان

عمان في 1999/8/1م.

قائمة المحتويات:

الصفحة

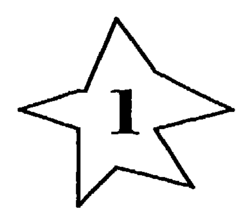


الفصل الأول

البحث العلمي

Scientific Research

- مفهوم البحث العلمي .
- تطور مراحل البحث العلمي .
- لماذا نقوم بإجراء البحوث ؟
- خصائص البحث العلمي .
- مشكلات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية.
- أنواع البحوث العلمية .
- خطوات البحث العلمي .





الفصل الأول

البحث العلمي

Scientific Research

مفهوم العلم والبحث العلمي .

أ- مفهوم العلم :

يعد العلم (Science) واحداً من النشاطات البشرية التي لعبت أدواراً مهمة ومختلفة عبر مراحل تطور الإنسانية. وقد اعتبر العلم، من وجهة النظر التقليدية، مجرد مجموعة من المعارف الإنسانية، التي تتضمن المبادئ والفرضيات والحقائق والقوانين والنظريات التي كشفها العلم ونظمها، بهدف تفسير ظواهر الكون. وقد اعتبر كونانت (Conant)[1] هذه النظرة إلى العلم نظرة جامدة، وميز بينها وبين النظرة الأخرى التي ترى العلم شيئاً متحركاً ديناميكياً، ونشاطاً إنسانياً متصلاً، لا يعرف الثبات أو الجمود . وهذه النظرة للعلم تشجع على الاكتشاف الذاتي وحل المشكلات . وتمثل هذه النظرة العلماء المتخصصون الذين يعملون في مختبراتهم.

ويرى كونانت (Conant)[2] أن العلم: «سلسلة من تصورات ذهنية ومشروعات تصورية مترابطة متواصلة، هي نتاج لعمليتي الملاحظة والتجريب. وتتفق هذه النظرة للعلم مع نظرة كيرلنجر (Kerlinger) الذي يرى أن العلم يعرف بوظيفته الأساسية المتمثلة في التوصل إلى تعميمات، بصورة قوانين أو نظريات، تنبثق عنها أهداف فرعية، تتلخص في وصف الظواهر وتفسيرها، وضبط

---

(1) Conant, J. Science and common Sence, p. 23-27 .

(2) Conant, J. Op. Cit., p. 23-27.

المتغيرات للتوصل إلى علاقات محددة بينها، ثم التنبؤ بالظواهر والأحداث بدرجة مقبولة من الدقة[1].

والعلم فرع من فروع المعرفة والتي تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية كالإنسانيات. ومن بين التعريفات التي ظهرت للعلم، أنه: المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تم دراسته»[2].

أما قاموس (Oxford) فيعرف العلم بأنه: «ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة»[3].

ويعرف العلم بأنه: «نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة». فالإنسان منذ أن وجد في بيئة يكثر فيها الغموض وتكثر فيها التساؤلات، بدأ في البحث عن تفسير لما يحيط به من ظواهر وغموض، وتوصل إلى الكثير من المعارف والحقائق التي رفعت من قدرته على التحكم بالطبيعة، فلما ازدادت معارف الإنسان، زادت قدرته على فهم الظواهر الطبيعية، وبالتالي زادت قدرته على ضبطها والتحكم بها[4].

ويعرف عودة وزميله[5] العلم بأنه: «جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها».

---

(1) Kerlinger, F. Multiple regression in behavioral research, p.8.

(2) Websters New Twentieth century Dictionary, p. 1622.

(3) Shorter Oxford Dictionary, p. 1806.

(4) عبيدات، ذوقان وزملاؤه. البحث العلمي، ص22.

(5) عودة، أحمد سليمان وزميله. أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ص5.

وبشكل عام تتفق التعريفات المختلفة للعلم في نقطتين أساسيتين هما:

أولاً: أنه المعرفة والإدراك.

ثانياً: أنه ينشأ نتيجة للدراسات والتجارب.

أما المعرفة العلمية المتوافرة لدى الإنسان المعاصر، فهي حصيلة جهود متواصلة تحققت عبر العصور المختلفة، وساهمت في بنائها كل الشعوب والحضارات.

ومن أبرز خصائص المعرفة العلمية خاصية (التصحيح الذاتي) التي ترتبط بخطوات معينة كالمشاهدة والتجربة واختبار الفرضيات وصياغة النظريات واستخدامها في التنبؤ والاستنتاج، ومن ثم توسيع حقل النظرية بتكرار هذه الخطوات من جديد وبصورة دورية، مما يقتضي أن تصحح المعرفة الناتجة نفسها باستمرار[1]. أي أن المعرفة العلمية ليست نهائية أو مطلقة، وإنما تخضع للتعديل والتغيير، وتعتبر في أي وقت أفضل ما يفسر لنا مجموعة المشاهدات والحقائق التي أمكن جمعها.

أما الاتجاهات العلمية فيحددها عبدالحميد وزميله[2] على النحو التالي:

- الثقة بالعلم والبحث العلمي.
- الإيمان بقيمة التعلم المستمر.
- الانفتاح العقلي.
- البعد عن الجدل غير العلمي.
- تقبل الحقائق المكتشفة.
- الأمانة والدقة.
- التأني والابتعاد عن التسرع والإدعاء.

---

(1) الشيخ، عمر. المساقات الحديثة في العلوم للمرحلة الثانوية، ص58 – 73.

(2) عبد الحميد جابر وزميله. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ص34 – 37.

• الاعتقاد بقانون العلّة (لكل نتيجة سبب).

ويهدف العلم إلى فهم الظواهر والتنبؤ والتحكم بها. ويعتبر الفهم العملية الأساسية التي يستند عليها للوصول إلى إدراك واع للظاهرة وما يرتبط بها من واقع لأنه بدون فهم الظواهر والوقائع لا يمكن أن نصدر حكماً أو تعميماً حولها. ولا يتحقق الفهم العلمي للظواهر إذا ما اقتصر على مجرد الوصف، ذلك لأن التفسير مرحلة أساسية لاكتمال عناصر الفهم لتلك الظواهر. وعملية التفسير هذه لا تتم إلاّ بعد التعرف إلى عناصر تلك الظواهر والسمات والخصائص المميزة في نشأتها وتطورها وعلاقتها بغيرها من الظواهر.

أما التنبؤ فيهتم بما سوف يحدث في المستقبل لأنه بمثابة اختبار لمجموعة من العلاقات القائمة بين متغيرات أو ظواهر أو أحداث تقبل الملاحظة. ويتحقق هدف التنبؤ يتوفر للإنسان فرصة السيطرة على الظواهر والتحكم في العوامل المؤدية لحدوثها وتوجيهها بالطريقة التي تجعل هذا الحدوث لصالح الإنسان ومنفعته[1].

ويشكل عام يهدف العلم إلى ما يلي:

1- وصف الظواهر وتفسيرها.

2- التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً بالاستفادة من النماذج التي تم التوصل إليها من دراسات سابقة.

3- ضبط الظواهر وتقويمها والعوامل الموثرة فيها ونواتجها.

4- تنمية النشاط العقلي من خلال أساليب التفكير المنظمة.

5- اكتشاف التطبيقات العملية للمعرفة النظرية والتي قد تؤدي إلى وسائل وأساليب ومنتوجات تخدم التطور البشري[2].

---

(1) الرفاعي، أحمد حسين. مناهج البحث العلمي، ص51 – 52.

(2) عوض، عدنان. مناهج البحث العلمي، ص11 – 12.

(ب) مفهوم البحث العلمي:

بالنسبة للبحث (Research) فقد ظهرت تعريفات لا حصر لها لمفهومه معظمها يدور حول فكرة واحدة تؤكد أنه وسيلة للإستقصاء الدقيق والمنظم، يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما. ويعرف (Whitney)[1]، البحث بأنه: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً. ويعرف (Hillway)[2]، البحث بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة.

ويرى جود (Good) أن تعريف البحث يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإن من الأفضل ألاّ نشغل الباحث أو الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه[3].

ويعرف ماكميلان وشوماخر[4] البحث بأنه: «عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين». أما توكمان[5] فيعرفه بأنه: «محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم».

ومن التعريفات الشائعة حالياً للبحث العلمي:

- طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلات الإنسان في مجالات متعددة.

---

(1) Whitney, F. Elements of Research, p. 18.

(2) Hillway, T. Introduction to Research, p.5.

(3) Good, Carter. Introduction to educational research, p. 2.

(4) McMillan, J. and Schumacher, S. Research in Education: a conceptual introduction, p. 8.

(5) Tuckman, B. Conducting Educational Research, p.11.

وهو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر[1].

- مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية[2].
- المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها[3].
- الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتعميمها لنصل إلى النظرية، وهي هدف كل بحث علمي[4].
- أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وبالتالي افتراض حلول واختبار هذه الافتراضات لتأكيد فعاليتها أو رفضها جزءاً أو كلاً[5].
- جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها. ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية من جهة أخرى[6].

---

(1) عبيدات، ذوقان وزملاؤه. البحث العلمي، ص46.
(2) حمامي، يوسف. البحث العلمي: مفهومه وخطواته، ص1.
(3) فان دالين، ديوبولد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ص9.
(4) بدوي، عبد الرحمن. مناهج البحث العلمي، 1968.
(5) عبد الحق، كايد. مبادئ في كتابة البحث العلمي والثقافة المكتبية، ص10.
(6) العواملة، نائل. أساليب البحث العلمي، ص13.

- تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها[1].
- نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية، أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية، أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة وإذاعتها بين الناس. والبحث العلمي تحرك منطقي من المعلوم إلى المجهول بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو تفهم أفضل للمجهول، أو لتوظيف المعارف السابقة والطرق المألوفة للتعرف على المجهول. والبحث العلمي نشاط تعليمي لتعريف المسائل وإعادة تعريفها، وصياغة الفرضيات واقتراح الحلول وجمع البيانات وتنظيمها وتقويمها وإجراء الاستدلالات والتوصل إلى نتائج، واختبارها بعناية، وهو إضافة جوهرية لكم المعلومات الحالية بهدف تحسينها من أجل التوصل للحقيقة بمساعدة الدراسات والمشاهدات والمقارنات والتجارب[2].
- " الاستقصاء المنظم الهادف إلى اكتساب معارف جديدة وموثقة بعد الاختبار العلمي لها"[3].
- "التحري والاستقصاء المنظم الدقيق، الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقاتها مع بعضها البعض، وذلك من أجل تطوير أو تعديل الوضع الممارس لها فعلاً"[4].
- "كافة الإجراءات المنظمة والمصممة بدقة من أجل الحصول على كافة أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية وتطويرها بما يتناسب مع مضمون

---

(1) Rummel, F. An Introduction to Research Procedures. N.Y: Harper and Row, 1964, p. 2.

(2) عوض، عدنان. مناهج البحث العلمي، ص15.

(3) عبد الحق، كايد. مبادئ في كتابة البحث العلمي والثقافة المكتبية، ص10.

(4) بوحوش، عمار وزميله. مناهج البحث العلمي: الأسس والأساليب، ص11-12.

المستجدات البيئية الكلية الحالية والممكنة.[1]

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي، وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد ، بسبب تعدد أساليب البحث العلمي وعدم تحديد مفهوم العلم، فإنها جميعاً تشترك في النقاط التالية:

- أنه محاولة منظمة (تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية).
- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلاّ بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.
- يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

تطور مراحل البحث العلمي:

لقد استطاع الإنسان، عن طريق المصادر المختلفة التي سبقت المنهج أو الطريقة العلمية في البحث، أن يحصل على المعرفة والمعلومات التي تساعده في حل مشكلاته اليومية البسيطة، والتي زادت من مقدرته على فهم وتفسير الأشياء والظواهر والأحداث التي تدور من حوله. وقد كانت هذه المعلومات مقنعة بالنسبة له، وتقبّلها دون مناقشة صحتها. ومع ذلك فإن معظم هذه المعلومات، في ضوء ما كشف عنه البحث العلمي هذه الأيام، بعيدة عن الحقيقة العلمية ولا تقدم تفسيرات صحيحة للظواهر والمشكلات وغيرها.

وفي سبيل الوصول للمعرفة، استخدم الإنسان منذ القدم وحتى اليوم طرقاً وأساليب مختلفة، تعد بحد ذاتها خطوات تطور من خلالها البحث العلمي. وإذا قمنا

---

(1) عبيدات ، محمود وزملاؤه. منهجية البحث العلمي، ص5.

بتقسيم هذه الخطوات إلى عدة مراحل، فإن ذلك لا يعني أنها منفصلة تماماً عن بعضها البعض:

1- مرحلة الصدفة، وفيها كان الإنسان ينسب الحوادث والظواهر التي تواجهه إلى الصدفة، دون أن يبحث عن العلل والأسباب.

2- مرحلة المحاولة والخطأ والاعتماد على الخبرة، وفيها كان الإنسان يظل يجرب حتى يجد حلاً للمشكلة التي يواجهها، ومن هذا الحل كان الإنسان يكوّن بعض القواعد العامة والتعميمات التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة.

3- مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد، وفيها كان الباحث يستند إلى آراء وأفكار وأفعال القادة وأصحاب السلطة الدينية والسياسية، التي كانت من القوة بحيث تصبح وجهة نظر تقليدية، حتى وإن كانت خاطئة.

4- مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار، وفيها بدأ الباحث يشك في آراء السلطة وفي التقاليد السائدة ويعتمد على الجدل والمنطق للوصول إلى الحقائق وتفسير الظواهر وحل ما يواجهه من مشكلات، وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي الذي يقوم على الانتقال من المقدمات إلى النتائج، والتفكير الاستقرائي الذي ينتقل من الشواهد الجزئية إلى الحكم الكلي.

5- مرحلة المعرفة أو الطريقة العلمية التي شاعت أولاً في العلوم الطبيعية، ثم انتقلت إلى باقي العلوم الإنسانية والاجتماعية وفيها توضع الفروض ويتم إجراء التجارب وجمع البيانات للوصول إلى نتائج تؤيد أو تنفي الفرضيات الموضوعة[1].

ويرى أوغست كونت عالم الاجتماع المعروف أن الفكر الإنساني مرّ في تطوره بالمراحل الثلاث التالية:

1- المرحلة الحسية وفيها اعتمد الإنسان على حواسه وما يراه ويسمعه دون محاولة معرفة العلاقات القائمة بين الظواهر، مرحلة الوصف فقط وليس الفهم.

---

(1) عليان، ربحي . خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، ص11 - 12.

2- مرحلة المعرفة الفلسفية التأملية أو مرحلة البحث عن الأسباب والعلل الميتافيزيقية البعيدة عن الواقع، وفيها فكر الإنسان بالموت والحياة والخلود.

3- مرحلة المعرفة العلمية التجريبية أو مرحلة نضج التفكير البشري وتفسير الظواهر تفسيراً علمياً وإدراك ما بينها من روابط[1].

ويجب أن نشير هنا إلى أن المراحل المختلفة التي مرّ بها التفكير أو البحث العلمي ليست مراحل منفصلة تماماً عن بعضها البعض، وأنها تتضمن أساليب ما زالت تستخدم حتى في عصرنا الحاضر عند بعض المجتمعات.

لماذا نقوم بإجراء البحوث؟

يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحداً أو أكثر من التالية:

- الرغبة في خدمة المجتمع.
- الرغبة في التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
- الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.
- الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجستير، دكتوراة).
- توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.
- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.
- المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصاً أو جماعة.

وهناك أربعة أهداف أساسية تسعى البحوث العلمية لتحقيقها:

1- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوباً تدريبياً لطلاب البحث، وغالباً ما يكون البحث نظرياً مكتبياً.

2- وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية).

3- بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثرها كلفة.

(1) عودة، أحمد سليمان وزميله. أساسيات البحث العلمي، ص10.

4- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون[1].

خصائص البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص الأساسية التي لا بد من توافرها لتتحقق أهدافه. ويلخصها (Sekran)[2] على النحو التالي:

- الموضوعية **Objectivety**.
- الاختبارية والدقة **Testability and Accuracy**
- إمكانية تكرار النتائج **Replicability**
- التبسيط والاختصار **Parsimony**
- أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف.
- استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة.

ويتميز البحث العلمي بعدة خصائص، يرتبها عودة وزميله[3] على النحو التالي:

1- يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص فيما يلي:

أ- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث.

ب- يتطلب البحث تحديداً للمشكلة، وذلك بصياغتها صياغة محددة، وبمصطلحات واضحة.

جـ- يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل، فالبحث إذن نشاط موجه.

---

(1) حمامي، يوسف. البحث العلمي: مفهومه وخطواته، ص1.

(2) Serkan, Uma. Research methods for business, 1992.

(3) عودة ، أحمد سليمان وزميله. أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية .

2- يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.

3- يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على افتراضات أو مسلمات بحثية واضحة قياسا على افتراضات العلم الأساسية.

4- يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها وتفسيراتها، ويلعب الباحث دور المكتشف للعلاقات بين المتغيرات. ويعتمد البحث على المنطق في تقبل إجراءاته وفحص تعميماته.

5- للبحث صفة دورية؛ بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث، قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة، وهكذا.

6- البحث العلمي عمل دقيق يتطلب صفات في الباحث نفسه، أهمها:

- الصبر والمثابرة.
- حب الاستطلاع والتقصي (الفضول العلمي).
- عدم التشهير العلمي بالآخرين أو السخرية من منجزاتهم.
- الموضوعية والأمانة والبعد عن الذاتية.

7- البحث العلمي عمل هادف، وللنتيجة التي يتوصل إليها خاصيتان أساسيتان هما:

- إمكانية التحقق.
- وقابلية التعميم.

ويمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

1- البحث العلمي عبارة عن نظام (System) متكامل وهادف، يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة تتمحور حول حاجات الإنسان ومشكلاته وفرص تقدمه إلى الأمام.

2- يتكون البحث من أجزاء مترابطة هي الشكل والمحتوى والأسلوب.

3- البحث العلمي نشاط قائم على عدد من المرتكزات والمتطلبات المادية والمعنوية وأهمها:

- عناصر بشرية مؤهلة تتميز بالقدرة الإبداعية والعلمية والعملية في مجالي البحث العلمي والتخصص الأكاديمي.
- مخصصات مالية ومادية مناسبة لنشاط البحث العلمي.
- الدعم والتشجيع والتنسيق والتعاون على كافة المستويات الشخصية والرسمية والدولية.
- تسهيلات إدارية ومكتبية متطورة بما في ذلك مصادر المعلومات الحديثة وخدمات المكتبات والمعلومات المتقدمة.
- الإلتزام بالقواعد العلمية والأخلاقية في البحث.

4- البحث العلمي جهد إنساني ونشاط يتمحور حول الإنسان نفسه، فهو وسيلة وغاية وعليه يتوقف مستوى التقدم العلمي.

5- البحث العلمي نشاط منظم، قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة علميا وعمليا والمتطورة باستمرار، أي أنه بعيد عن العشوائية والإرتجالية والمزاجية والشخصية والفوضى.

6- البحث العلمي يقوم على تطبيق الطريقة العلمية في تحليل المشكلات ودراسة الظاهرة الطبيعية والاجتماعية، وترتكز الطريقة العلمية على ما يلي:

- الموضوعية والحياد في تحديد المشكلات وبحثها وتحليلها.
- الاعتماد على مقاييس محددة وإجراءات معروفة في معالجة المشكلات.
- ايجاد الأدلة العلمية الملائمة والمقنعة والمشروعة وتقديمها بصدق وأمانة.
- الابتعاد عن الجدل العقيم (النقاش عديم الفائدة).
- الانفتاح العقلي والعلمي والاستعداد المخلص لقبول الآراء الأخرى.

7- البحث العلمي يقوم على وضوح الرؤيا والربط الفعل بين الوسائل والغايات[1].

---

(1) العواملة، نائل. أساليب البحث العلمي، ص20 – 24.

8- البحث العلمي يتميز بالسعي نحو التجديد وتوخي التميز شكلا ومضمونا وأسلوبا.

ويقوم البحث العلمي على الافتراضات التالية:

1- أن البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وشامل لمكونات داخلية عديدة تقع كنظام فرعي يشكل جزءاً من نظام كلي معقد هو نظام الكون والإنسان والطبيعة، وهو نظام مفتوح يتفاعل مع البيئة ويتأثر ويؤثر فيها، ويتصف بالديناميكية والتغير والمرونة والاستجابة لمتطلبات الحياة.

2- يستند البحث العلمي إلى مجموعة من القواعد الشكلية والمحتوى الموضوعي والأساليب العلمية المنظمة التي تشكل بمجموعها خصائص ومرتكزات المنظومة الفكرية للبحث العلمي كمجال تخصص متميز.

3- البحث العلمي هو نشاط إنساني هادف وتطبيقي يقوم على تسخير الفكر العلمي لتوجيه الممارسة والخبرة العملية للانسان من خلال الربط الفعال بين الوسائل والغايات التي ترمي لتحقيق نتائج ذات قيمة ايجابية.

4- البحث العلمي لا يعمل في فراغ مطلقا، بل ينشأ ويتطور ويتفاعل ويمارس في إطار نظام وبيئة شاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والسياسية والتكنولوجية والأخلاقية وغيرها.

5- ترابط البحث العلمي والتطبيق العلمي ايجابيا، والتفاعل بينهما لخدمة الإنسان وتلبية طموحاته وحاجاته المتطورة، وإن أي تطور في مجال الفكر العلمي يؤثر على الممارسة والتطبيق العملي والبحوث المرتبطة بها[1].

مشكلات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية:

ليست الطريقة العلمية أو المنهج العلمي في البحث وقفاً على العلوم الطبيعية والعلوم التطبيقية كما يظن البعض، وإنما يمكن تطبيقها في العلوم

(1) نفس المصدر السابق، ص15 – 16.

الاجتماعية والإنسانية المختلفة، ولكـن الاختـلاف في دقـة النتـائج يعـود إلى طبيعـة المشكلات التي تواجه البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي منها:

أولا: تعقد المشكلات الاجتماعية والإنسانية لأنها تتأثر بالسلوك الإنساني المعقد.

ثانيا: صعوبـة الضبـط التجريـبي وعـزل المتغـيرات المتداخلـة للظـاهرة الاجتماعيـة والإنسانية.

ثالثا: تأثر الوضع التجريبي بالمراقبة والملاحظة التي يقـوم بـها البـاحث ممـا يـؤدي في أحيان كثيرة إلى تغيير في السلوك لدى الأفراد والمجتمعات موضــوع الدراسـة والبحث، وصعوبة الملاحظة أحيانا.

رابعا: تغير الظواهر الاجتماعية والإنسانية بشكل سريع نسبيا، فالثبات نسبي، وهذا يقلل من فرصة تكرار التجربة في ظروف مماثلة تماما.

خامسا: الطبيعة المجردة لبعض المفاهيم الإجتماعيـة والإنسـانية وعـدم الاتفـاق علـى تعريفات محددة لها، وخضوع بعض المشكلات الإجتماعية والإنســانية لمعايـير أخلاقية.

سادسا: صعوبة القياس بشكل دقيق للظواهر الإجتماعيـة والإنسـانية لعـدم وجـود أدوات قياس دقيقة لها أحياناً.

أنواع البحوث العلمية:

تقسم البحوث حسب طبيعتها ودوافع البحث الى:

1- بحوث أساسية أو بحتة **Pure or Basic Research**

2- بحوث تطبيقية **Applied Research**

وتقسم حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة الى:

1- البحوث التاريخية **Historical Research**

2- البحوث الوصفية **Descriptive Research**

3- البحوث التجريبية Experimental Research

ويصنف النبهان[1] البحوث العلمية حسب الهدف الى: البحث الأساسي، البحث التطبيقي، بحث التقويم، بحث التطوير، البحث الإجرائي، ويصنفها وفق أسلوب الإجراء على النحو التالي: الأسلوب التاريخي، الأسلوب الوصفي، الأسلوب التجريبي، أسلوب تحليل النظم ودراسة الحالة.

البحث النظري (الأساسي):

هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه، ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملماً بالمفاهيم والافتراضات وما تم إجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة.

البحث التطبيقي:

يعرف البحث التطبيقي على أنه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشكلات الحالية، وتغطي العديد من التخصصات الإنسانية كالتعليم والإدارة والاقتصاد والتربية والإجتماع، ويهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولاً إلى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات. ومثالها أبحاث التسويق التي تجريها الشركات، وأبحاث البنك الدولي حول الدول النامية، وأبحاث منظمة الصحة العالمية، واللجان الخاصة بالمرأة وأبحاث الرضا الوظيفي وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب أحيانا الفصل بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية، وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالباً ما

(1) النبهان، موسى. أساليب البحث العلمي، ص45.

تعتمد في بناء فرضياتها أو أسئلتها على الأطر النظرية المتوافرة في الأدبيات المختلفة المنشورة، كما أن البحوث النظرية في نفس الوقت تستفيد وبشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع.

- **خطوات البحث العلمي:**

ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قويا لدرجة أنه يصعب الفصل بينها أحيانا، كما أنها تتداخل فيما بينها بحيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والمتكاملة، وبالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد هذه الخطوات وترتيبها ، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أن هذه الخطوات الرئيسية للبحث العلمي تشتمل على ما يلي:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- تحديد أبعاد البحث بما في ذلك: الأهداف، الأهمية، المبررات، والمحددات.
- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.
- صياغة فرضيات الدراسة.
- تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة ووسائل جمعها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائياً بالأسلوب المناسب، وعرض البيانات بشكل يجعلها قابلة للفهم والتحليل واستخلاص النتائج.
- الخروج بنتائج البحث اعتماداً على البيانات والمعلومات التي تم جمعها والأدلة الإحصائية التي توافرت للباحث نتيجة للتحليل الإحصائي.
- وضع التوصيات المناسبة والعملية المعتمدة على نتائج البحث.
- إعداد تقرير البحث وكتابته وفقاً لقواعد وأصول البحث العلمي.



الفصل الثاني

مناهج وأساليب البحث العلمي

Research Methods

- مقدمة
- المنهج التاريخي .
- المنهج الوصفي .
  - الدراسات المسحية .
  - دراسة الحالة .
  - تحليل المحتوى .
- المنهج التجريبي .
- المنهج المقارن .
- أسلوب النظم .





الفصل الثاني

مناهج وأساليب البحث العلمي.

Research Methods

مقدمة:

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

ويمتاز هذا الأسلوب بالمرحلية بمعنى أنه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة التي يؤدي كل منها إلى المرحلة التالية، ويبدأ المنهج عادة بعد تحديد مشكلة الدراسة أو البحث مروراً بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات، وهنا يمكن القول أن الفرق الوحيد بين المنهج والأسلوب هو أن الأول قد يقتصر على أسلوب واحد واضح ومميز وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة.

ويرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، بمعنى أن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة وما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى نظراً لاختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاتها، ورغم ذلك فإن هذا لا ينفي بشكل مطلق إمكانية دراسة ظاهرة ما باستخدام أكثر من أسلوب أو منهج علمي، مع الإشارة إلى أن بعض الظواهر لا يمكن دراستها إلا باستخدام أساليب ومناهج علمية معينة، فكثير من العلوم يمكن تمييزها والتعرف عليها من خلال طبيعة مادتها

العلمية ولكن بعض العلوم الأخرى لا تتحدد شخصيتها إلا من خلال أسلوب أو منهج الدراسة العلمي المتبع فيها كما هو الحال في التخطيط والجغرافية.

1-1 الخصائص العامة لمناهج البحث:

يتمثل القاسم المشترك بين مناهج وأساليب البحث العلمي المختلفة في مجموعة من الخصائص والمميزات التي أهمها[1]:

أ- طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشتمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة.

ب- الموضوعية (Obectivity) والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية.

جـ- الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظراً للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة.

د- إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة.

هـ- التعميم (Generalization) حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.

و- القدرة على التنبؤ (Predictability) فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل.

2-1 أنواع مناهج وأساليب البحث العلمي:

لم يتفق الباحثون في الماضي والحاضر على وضع تصنيف موحّد لمناهج وأساليب البحث العلمي، وإن كان هناك شبه إجماع على كثير من هذه الأنواع

---

(1) غرايبة، فوزي وزملاؤه. أساليب البحث العلمي، ص 12-13.

بينـهم وإن أختلـف في تصنيفـها، وفيمـا يلـي عـرض لبعـض التصنيفـات لهـذه الأساليب والمناهج [1]:

- صنف ماركيز (Marguis)مناهج البحث العلمي في ستة أنواع رئيسة هي:
  - المنهج الانثروبولوجي.
  - المنهج الفلسفي.
  - منهج دراسة الحالة.
  - المنهج التاريخي.
  - منهج الدراسات المسحية.
  - المنهج التجريبي.
- أما ويتني (Whitney)فقد ميز بين سبعة مناهج للبحث العلمي كما يلي:
  - المنهج الوصفي ويشمل (المسح، دراسـة الحالـة، تحليـل الوظـائف، تتبّـع النمو والتطور، البحث المكتبي).
  - المنهج التاريخي.
  - المنهج التجريبي.
  - المنهج الفلسفي.
  - المنهج التنبؤي.
  - المنهج الإجتماعي.
  - المنهج الإبداعي.
- ويرى جود وسكاتس (Good & Scates)أن هناك ستة أنواع من المناهج كما يلي:
  - المنهج التاريخي.
  - المنهج الوصفي.
  - المنهج التجريبي.

(1) بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه، ص181-186.

- منهج دراسة الحالة.
- منهج دراسة النمو والتطور.

وهناك تصانيف أخرى عديدة لأساليب ومناهج البحث العلمي، حتى أنه يمكن القول أن معظم الباحثين في هذا المجال قد اشتملت دراساتهم وأبحاثهم على نفس الأنواع من أساليب البحث العلمي ولكنها صنفت بأساليب وطرق مختلفة دون أي توضيح للمعايير التي تمت عملية التصنيف على أساسها. وفي هذا الكتاب سيتم اتباع التصنيف التالي:

- المنهج التاريخي.
- المنهج الوصفي.
- أسلوب المسح.
- أسلوب دراسة الحالة.
- تحليل المحتوى.
- المنهج التجريبي.
- المنهج المقارن.
- أسلوب النظم.

أما المعايير التي تم الاعتماد عليها في وضع هذا التصنيف فتتمثل فيما يلي:

أ- طبيعة الأسلوب أو المنهج:

كأن يكون منهجاً نظرياً، أو تطبيقياً عملياً ويدخل ضمن هذا الإطار على الصعيد النظري المنهج التاريخي والمنهج الوصفي. أما في الجانب التطبيقي والعملي فهناك المنهج التجريبي والإحصائي، وفي كلا الحالتين يدخل المنهج المقارن.

ب- طبيعة المادة أو الظاهرة المدروسة:

وهنا تتداخل مناهج وأساليب البحث العلمي وتشترك مع بعضها البعض

في أكثر من مجال بحيث يمكن أن تستخدم المناهج الآنف ذكرها في دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية وكذلك الطبيعية والهندسية وإن كانت نسبة استخدامها تختلف من علوم إلى أخرى نظراً لطبيعة هذه العلوم، فالمنهج التاريخي والوصفي يستخدمان في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية أكثر من استخدامهما في العلوم الأخرى والعكس بالنسبة للمنهج التجريبي وهكذا.

المنهج التاريخي:

يستخدم المنهج التاريخي في دراسة التاريخ بمعناه العام والذي يتمثل في دراسة الماضي بمختلف أحداثه وظواهره وكذلك دراسة التاريخ بمعناه الخاص والذي يعني البحث في مجمل حياة البشر الماضية وما تشتمل عليه من علاقات بين الأحداث والمتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة وبالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور وتغير هذه الظواهر والأحداث عبر الزمن. والمنهج التاريخي يستخدم ، في دراسات علم الآثار والجيولوجيا والتاريخ البشري لكي يتم استخلاص الحقائق المتعلقة بجميع الظواهر والأحداث التي تدرسها وتتناولها هذه العلوم(1).

يركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية.

وعلى الرغم من أن المنهج التاريخي يقدم وصفاً دقيقاً للماضي، الا انه لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية وأحياناً الناس أو الأفراد، وإن كان هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من

---

(1) خير، صفوح. البحث الجغرافي . مناهجه وأساليبه، ص18-19.

الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة. وقد يميل هؤلاء الأفراد إلى التحيز أو المبالغة في وصف الحقائق وتصويرها. كذلك فإن المنهج التاريخي بحكم دراسته للماضي لا يمكّن الباحث من استرجاع الظواهر والسيطرة عليها أو التأثير فيها، لذلك فإن النتائج والمعرفة التي يتم التوصل إليها من خلال تطبيق المنهج التاريخي تكون غير دقيقة بالمعايير العلمية الحديثة لأنها غير كاملة وتستند إلى أدلة وبراهين جزئية، ورغم ذلك فإن المنهج التاريخي منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مروراً بوضع الفروض الملائمة وجمع البيانات والمعلومات وإخضاع الفروض للاختبار ومن ثم الوصول إلى نتائج منشودة، كذلك فإن الاعتماد على الملاحظة غير المباشرة في هذا المنهج لا تنقص من قيمته خصوصا إذا ما تم إخضاع البيانات للنقد والتمحيص الدقيق[1].

خطوات المنهج العلمي التاريخي:

تنحصر خطوات المنهج العلمي التاريخي في عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة كما يلي[2]:

أ- تحديد المشكلة:

لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عنه في مناهج وأساليب البحث العلمي الأخرى لأن طرائق تحديد المشكلة هي نفسها في جميع المناهج العلمية بغض النظر عن موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها، وحتى لا يتم تكرار المعلومات فإنه يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث في هذه الدراسة للتعرف على تفاصيل تحديد المشكلة.

---

(1) عبيدات، ذوقان وزملاؤه. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، ص209-211.

(2) فان دالين، ديوبولد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ص273-278.

ب- مصادر المعلومات:

تتعدد مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

- السجلات والوثائق بمختلف أنواعها مثل: الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب، القوانين والأنظمة، الإحصاءات المختلفة، الصحف والكتب القديمة والمنشورات بأنواعها، الصور والأفلام والخرائط، الأساطير والحكايات الشعبية، السير الذاتية، واليوميات، الرسائل، الوصايا، العقود بأنواعها... الخ.
- الآثار والشواهد التاريخية: وهذه تتمثل في بقايا ومخلفات العصور السابقة مثل، بقايا المدن والهياكل والمدرجات والمدافن والمخطوطات...الخ.
- الدراسات التاريخية القيمة: وتشمل هذه الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها المختلفة.

جـ- نقد المعلومات:

لما كانت مصادر المعرفة في البحث التاريخي تقوم على الملاحظة غير المباشرة وأيضاً تمتاز بقدمها، فإن على الباحث أن لا يسلم بصدق هذه المعلومات وبأنها تقدم وصفا موثوقاً به للظواهر والأحداث، بل لا بد أن يفحصها ويمحصها ليتأكد من دقتها وصدق محتواها خصوصا وأنها عرضة بمرور الزمن للتعديل المقصود وغير المقصود فهي تكتب أو تعدل حسب وجهة نظر فئة أو جهة معينة أو شخص معين، ولكي يتأكد الباحث من صدق المعلومات التي حصل عليها ودقتها فإنه يقوم بنقدها ودراستها على مستويين هما:

(1) النقد الخارجي:

يرتبط نقد المعلومات الخارجي بمدى صدق وأصالة مصدر المعلومات أيّاً كان

نوعه وشكله ويركز كذلك على تحقيق شخصية المؤلف والكاتب وزمن الوثيقة ومكان صدورها وتثار في هذا الصدد مجموعة من الأسئلة التي لا بد أن يجد الباحث الإجابة المقنعة لها مثل:

- في أي عصر ظهرت الوثيقة أو المصدر؟
- من هو الكاتب أو المؤلف؟ وهل هو الذي كتب النسخة الأصلية من الوثيقة؟
- هل الوثيقة التي يعتمدها هي النسخة الأصلية أم صورة عنها؟ وإذا كانت صورة عن الأصل فهل يمكن العثور على النسخة الأصلية؟
- متى ظهرت الوثيقة لأول مرة، وأين؟

ولكي يتتبع الباحث أصول الوثائق أو اكتشاف ما بها من تزوير وتعديل فإنه يبدأ بفحص دقيق لمحتواها ولغتها بناء على معايير وأسس معينة مثل:

- التأكد من حدوث أي تعديل أو تغيير على الوثيقة.
- هل التعديل أو التغيير الذي طرأ كان بالزيادة أم بالحذف من الوثيقة؟
- أين تم التعديل أو التغيير، ولماذا؟
- هل كتبت الوثيقة بلغة العصر المنسوبة إليه؟

(2) النقد الداخلي:

يركز النقد الداخلي على التأكد من مدى صحة محتوى المادة التي تحويها الوثيقة أو المصدر، ويتم ذلك من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة ذات العلاقة بموضوع الوثيقة مثل:

- هل هناك أي تناقض في محتوى الوثيقة أو موضوعها؟
- هل قدم المؤلف الحقيقة كاملة أم حاول تشويهها وتحريفها؟
- لماذا قام المؤلف بكتابة الوثيقة؟

- هل توجد وثائق أخرى تعود لنفس العصر وتتفق مع الوثيقة في محتواها؟
- هل كتبت الوثيقة بناء على ملاحظة مباشرة أم غير مباشرة؟

والجدير بالذكر أن عملية النقد بشقيها الخارجي والداخلي ليست عشوائية وإنما تتم وفق أصول وقواعد عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- لا تشتمل الوثائق القديمة أحداثا تاريخية حدثت في عصور لاحقة.
- إهمال الوثيقة لذكر بعض الأحداث في العصر الذي كتبت فيه لا يعني أن مؤلف الوثيقة يجهل هذه الأحداث بل قد يكون تجاهلها لسبب أو لآخر.
- لا يجب تبخيس قيمة أي مصدر كما لا يجب إعطاؤه أكثر مما يستحق من أهمية.
- يجب الاعتماد على أكثر من مصدر للتأكد من الحقائق والأحداث ومقارنتها مع بعضها البعض والتأكد من تطابقها.

جـ- صياغة الفروض في المنهج التاريخي:

يتطلب البحث التاريخي كغيره من مناهج البحث أن يضع الباحث فرضاً أو فرضيات تساعده في تحديد مسار اتجاهه ووجهته وتوجيهه إلى جمع معلومات معينة، وبعد فحص المعلومات وتمحيصها ونقدها فإنه يمكن تعديل فرضيات البحث في ضوئها، وبناء عليها ومن ثم يجري استخلاص الحقائق ووضع النتائج، علما بأن النقد الخارجي والداخلي للمعلومات يكون بمثابة اختبار لفرضيات الدراسة وإثبات أو نفي لها.

وعادة ما تتعدد الفروض في الدراسات التاريخية على اعتبار أن معظم أحداث التاريخ لا يمكن تفسيرها بشكل موضوعي لسبب واحد وهو أن الأحداث التاريخية معقدة ومتداخلة ويصعب ربطها بسبب واحد.

د- كتابة تقرير البحث التاريخي:

تقرر فرضيات البحث التاريخي الإطار العام للدراسة والذي يتمثل في

عرض المادة العلمية وفق نظام عام قد يكون تاريخياً (زمنياً)، أو جغرافياً (إقليمياً) أو موضوعياً. وتقرير البحث التاريخي لا يختلف في مواصفاته عن غيره من تقارير الأبحاث الأخرى، لذلك سيتم الحديث عن ذلك لاحقاً في هذه الدراسة.

أمثلة على المنهج التاريخي:

1- عكا أثناء الحملة الفرنجية -الصليبية الثالثة- جلال سلامة.

2- الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة- جهاد غالب.

3- مدينة السلط وجوارها خلال الفترة 1864-1921- جورج داود.

4- اختصاصات رئيس الدولة الإسلامية في السياسة الخارجية وضوابطها- محمد ابو جريبان.

5- الرد التربوي لابن باديس على المشروع الاستعماري- بن مرسلي حسين.

6- اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين، مسعود كواتي.

7- التعليم في العهد العثماني والإمامي المالكي والبريطاني في اليمن إلى الثورة اليمنية 1962- عدنان عبدالله.

8- مدحت باشا والي بغداد من عام 1869- 1872، حسن فرغل.

9- لواء عكا، 1864 - 1920، زهير حمود.

المنهج الوصفي:

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره، ولكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل أنه يستخدم أحياناً في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة[1].

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو علة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره[2].

خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي:

لا يكاد تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث يختلف في مراحله عن تلك التي تشتملها الطريقة العلمية بشكل عام، حيث يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وبالتالي الوصول إلى النتائج والتوصيات، ويمكن تحديد هذه المراحل فيما يلي[3]:

أ- تحديد المشكلة وصياغتها.

ب- وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.

جـ- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.

د- جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها.

هـ- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

---

(1) عبيدات، محمد وزملاؤه، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ص47.

(2) نفس المصدر، ص47.

(3) فان دالين، ديوبولد. مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ص313.

و- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.

ز- وضع التوصيات المناسبة.

إن المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها، بل إنه يشمل كذلك على تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها، وسبر لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة الإنسانية.

أساليب المنهج الوصفي:

يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين، وسنحاول في هذا الجزء التعرف على أهم هذه الأساليب ليس فقط على الصعيد النظري وإنما من خلال أمثلة توضيحية أيضا، أما أهم هذه الأساليب فهي:

أ- أسلوب المسح. Survey

ب- دراسة الحالة. Case Study

جـ- تحليل المحتوى. Content Analysis

وفيما يلي تفصيل لهذه الأساليب:

1- أسلوب المسح (الدراسات المسحية):

يتمثل هذا الأسلوب في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل[1]:

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق.
- مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف

(1) عوض، عدنان. مناهج البحث العلمي، ص78.

الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.

- تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم.

ويطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير، وقد يكون مسحاً شاملاً أو بطريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطأ قليلة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.

أما معوقات استخدام هذا النوع من أساليب البحث العلمي فتتمثل في ارتفاع تكاليف استخدامه وتطبيقه، وفي حاجته إلى فترة زمنية طويلة وجهد كبير، حيث تستخدم أدوات ووسائل مختلفة لجمع المعلومات في أسلوب المسح، وفي أحيان كثيرة يعتمد الباحث على وسيلة واحدة لجمع المعلومات، وفي أحيان أخرى يستخدم الباحث أكثر من أسلوب أو أداة لهذه الغاية، وأهم الوسائل والأدوات التي تستخدم عادة تتمثل في: الاستبيانات، المقابلات الشخصية، الزيارات وأحياناً يتم الرجوع إلى الكتب والدوريات والمصادر المختلفة.

أمثلة على أسلوب المسح:

1- المكتبات العامة في العراق: دراسة مسحية لواقع ومقترحات تطويرها، سمير العزاوي.

2- دراسة مسحية لتقدير حاجة المجتمع الأردني لكلية تربية فنية، لانا غروقة.

3- مسح وتصنيف المشكلات التي يعانيها أطفال الرياض في الأردن، منى فرحان.

4- دراسة مسحية للمشكلات التكيفية لدى الاطفال غير العاديين ذوي الأمراض المزمنة في عينة أردنية، سمية الشمايلة.

5- الإعاقة العقلية في مراكز التدريب الخاصة في الأردن - دراسة مسحية، ماجد ترمساني.

2- أسلوب دراسة الحالة:

يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله.

ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المقابلة الشخصية، الاستبيان، الوثائق والمنشورات، وتستخدم دراسة الحالة في كثير من الأحوال كمكمل للدراسات المسحية، ومع أن مثل هذا الأسلوب يؤدي إلى كشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة، إلا أن ما يتم التوصل إليه من نتائج لا يمكن تعميمه على جميع الحالات الأخرى، إلا في حالة أن يتم التوصل إلى نفس النتائج من عدد كاف من الحالات المماثلة ومن نفس المجتمع فعندئذ يمكن تعميم النتائج على باقي أفراد المجتمع.

*** خطوات أسلوب دراسة الحالة:**

يتضمن أسلوب دراسة الحالة لظاهرة ما مجموعة من الخطوات الرئيسة على النحو التالي[1]:

1- تحديد أهداف الدراسة: وتتطلب هذه الخطوة تحديداً لموضوع الدراسة أو الظاهرة المدروسة وكذلك تحديداً لوحدة الدراسة وخصائصها.

2- إعداد مخطط البحث أو الدراسة: وهذه الخطوة ضرورية لأنها تساعد الباحث في تحديد مساره واتجاه سيره، حيث تمكنه من تحديد أنواع البيانات والمعلومات المطلوبة والطرق المناسبة لجمعها وأساليب تحليليها.

---

(1) العكش، فوزي عبدالله. البحث العلمي : المناهج والإجراءات، ص122 - 123.

3- جمع المعلومات من مصادرها وبالوسائل التي تم تحديدها مسبقاً.

4- تنظيم وعرض وتحليل البيانات بالأساليب التي يرى الباحث أنها تخدم أهداف بحثه ودراسته.

5- النتائج والتوصيات: وفي هذه المرحلة يوضح الباحث النتائج التي تم التوصل إليها وأهميتها وإمكانيات الاستفادة منها في دراسات أخرى.

- ايجابيات وسلبيات أسلوب دراسة الحالة:

يحقق تطبيق أسلوب منهج الحالة مجموعة من الفوائد والايجابيات التي أهمها[1]:

1- توفير معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة عن الظاهرة المدروسة وبشكل لا توفره أساليب ومناهج البحث الأخرى.

2- يساعد في تكوين واشتقاق فرضيات جديدة وبالتالي يفتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقبل.

3- يمكّن من الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية حول وضع الظاهرة المدروسة مقارنة بأساليب ومناهج البحث الأخرى.

أما سلبيات هذا الأسلوب فيمكن حصرها فيما يلي:

1- صعوبة تعميم نتائج أسلوب دراسة الحالة على حالات أخرى مشابهة للظاهرة المدروسة خصوصاً إذا ما كانت العينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة.

2- تحيز الباحث في بعض الأحيان عند تحليل وتفسير نتائج الظاهرة المدروسة، الأمر الذي يجعل الباحث عنصراً غير محايد وبالتالي تبتعد النتائج عن الموضوعية.

---

(1) المرجع السابق، ص125.

أمثلة على أسلوب دراسة الحالة:

1- الصيانة وأثرها على تكاليف الإنتاج، دراسة حالة مركب النسيج والتجهيز النهائي للصوف، تومي ميلود.

2- المحاسبة العمومية كأداة تسيير ومراقبة، دراسة حالة المعهد الوطني للتعليم العالي في العلوم الطبية، صادق الأسود.

3- نسق العلاج وعقلانية الفاعلين ضمنه: دراسة حالة مصلحة طبية متخصصة.

4- برامج التصحيح وسياسات صندوق النقد الدولي: تجربة الأردن، حمزة جرادات.

5- تقييم جيومورفولوجي للأراضي لأغراض التطوير الحضري: حالة دراسية لمنطقة السلط- مها قطيش.

3- أسلوب تحليل المحتوى:

يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.

وعادة يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقاً، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص.

ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المسموعات المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله.

- إيجابيات وسلبيات أسلوب تحليل المحتوى:

يمتاز أسلوب تحليل المحتوى بعدد من الإيجابيات هي[1]:

1- لا يحتاج الباحث إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات وذلك لأن المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب أو الملفات أو وسائل الإعلام المختلفة.

2- لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة.

3- هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر وحالات أخرى.

ورغم هذه الإيجابيات إلا أن استخدام وتطبيق هذا الأسلوب لا يخلو من بعض العيوب مثل:

1- يحتاج إلى جهد مكتبي من قبل الباحث.

2- يغلب على نتائج أسلوب تحليل المحتوى طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ولا يبين الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل أو المحتوى.

3- لا يمتاز هذا الأسلوب بالمرونة حيث يكون الباحث مقيداً بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة.

أمثلة على أسلوب تحليل المحتوى:

1- الدين الإسلامي وعناصر التغير السكاني: دراسة تصنيفية تحليلية لمحتوى النصوص الإسلامية الخاصة بعناصر ديناميكية السكان، سليمان حرب.

2- القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية للصفين الخامس والسادس

(1) العكش، فوزي عبدالله. البحث العلمي: المناهج والإجراءات، ص155 - 156.

الأساسيين في الأردن، عبدالرحمن أبو شريعة.

3- صورة المرأة في روايات حنا مينة، ناهلة الكسواني.

4- دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، جلال حسين.

5- تحليل محتوى وأسئلة كتاب العلوم للصف السادس وتقويمه من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الأساسية، هيثم أبو الراغب.

1-2-3: المنهج التجريبي

يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

والمنهج التجريبي بهذا المعنى يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال، وفي سبيل ذلك يقوم الباحث بتكرار التجربة التي يجريها مرات عدة وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة أثر عامل أو متغير معين ويفترض ثبات العوامل الأخرى. وافتراض ثبات العوامل الأخرى هنا يعني أن الباحث يقوم بضبطها والتحكم في دورها عن طريق عزلها وعدم تعريضها للإجراءات الجديدة التي سيستخدمها في معرفة أثر كل عامل أو متغير، ومثل هذا الإجراء ضروري لأنه يساعد الباحث في اكتشاف الدور الحقيقي لكل عامل أو متغير في الظاهرة ودرجة تأثيره عليها وبالتالي يساعده في تحديد النتائج بدقة ويمكنه من التنبؤ بمستقبل الظاهرة المدروسة.

من هنا يمكن القول أن المنهج التجريبي يختلف عن غيره من مناهج البحث الأخرى في خطوات البحث والتي تشمل إلى جانب تعريف وتحديد المشكلة وصياغة الفروض ما يلي[1]:

أ- تصميم واختيار التجربة:

والتجربة هنا هي مجموعة الإجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث في إعادة تشكيل واقع الحدث أو الظاهرة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها، وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى. كذلك يشتمل تصميم التجربة على تحديد لمكان وزمان إجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

ب- إجراء التجربة وتنفيذها:

وفي حالة تطبيق المنهج التجريبي لا بد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح وهما[2]:

أ) المتغير المستقل (Independant Variable): وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف بإسم المتغير أو العامل التجريبي.

ب) المتغير التابع (Dependant Variable): وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة.

وعادة يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل

---

(1) فان دالين، ديوبولد مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ص378.

(2) عبيدات، ذوقان وزملاؤه، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، 1988، ص282-283.

والمتغير التابع، ولكي يتمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها، لا بد له من استبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

وقد لوحظ من خلال خبرات كثير من الباحثين أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد في المجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغير المستقل لتحديد درجة تأثيره فيها، وللتغلب على مثل هذه المشكلة فإنه يقترح أن يقوم الباحث بإجراء تجربته على مجموعتين من الأفراد إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة شريطة أن لا يكون هناك أي فروق بين خصائص وصفات الأفراد في المجموعتين.

كذلك قد يتأثر المتغير التابع بالعديد من العوامل الخارجية وبإجراءات تنفيذ التجربة، لذلك لا بد للباحث من ضبط هذه العوامل وتحييدها ومنع تأثيرها على العامل التابع، لكي يستطيع تحقيق نتائج دقيقة وصحيحة.

أسس المنهج التجريبي:

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة، ولكي يتحقق ذلك لا بد من مراعاة مجموعة من الأسس عند تطبيق مثل هذا المنهج، وهي[1]:

أ- تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع.

ب- ضبط محكم ودقيق لجميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع، وذلك من أجل التأكد من أن العامل المستقل هو المسؤول عن النتائج التي تم التوصل إليها، ومع أن هذه المهمة ليست سهلة إلا أنها ضرورية لضمان صحة وموضوعية النتائج وأهم العوامل التي ينبغي ضبطها هي: العوامل التي ترتبط بالفوارق بين

(1) عودة، أحمد وفتحي ملكاوي. أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ص120-121.

أفراد العينة وتلك التي تعود إلى إجراءات التجريب وأخيراً العوامل التي تعود لمؤثرات خارجية.

جـ- تكرار التجربة ما أمكن ذلك للتأكد من صحة النتائج.

خصائص ومميزات المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة وهذا يرتبط بمجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا المنهج وهي:

أ- يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.

ب- دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج، فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده في اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها.

ورغم هذه الخصائص التي يتمتع بها هذا المنهج إلا أن هناك بعض المآخذ عليه نظراً للصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق هذا المنهج، وأهم هذه المآخذ ما يلي[1]:

أ- التحيز: وقد ينجم التحيز من الباحث نفسه أو من الأشخاص الذين تجرى عليهم التجربة، خصوصا إذا كان هؤلاء الأشخاص يعرفون مسبقاً هدف التجربة مما يجعلهم يتكلفون في سلوكهم ويبتعدون عن سلوكهم الطبيعي، أما الباحث فإنه يؤثر ويتأثر بالتجربة بشكل قد ينعكس على النتائج.

ب- صعوبة التحكم في جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الظاهرة أو الحدث نظراً لصعوبة حصرها وتحديدها.

---

(1) العكش، فوزي. البحث العلمي : المناهج والإجراءات، ص101-102.

جـ- المنهج التجريبي هو منهج مقيد واصطناعي لأنه يتم في ظروف غـير طبيعيـة وقد تختلف هذه الظروف باختلاف الباحثين وبـاختلاف الأشخـاص الذيـن تجرى عليهم التجربة.

أنواع التجارب:

تتعدد التجارب التي يمكن أن تستخدم في المنهج التجريبي وسـنحاول فيمـا يلي أن نقصرها على ثلاث مجموعات رئيسة هي[1]:

أ- التجارب المخبرية:

تمتاز هذه التجارب بعدة خصائص كما يلي:

- تجري في بيئة خاصة مصطنعة تختلف عن البيئـة الطبيعيـة الأصليـة للظـاهرة، بحيث يحاول الباحث توفير ظروف وأجواء تمكنـه مـن التحكـم في المتغـيرات المستقلة بشكل يساعد على إعطاء نتائج كمية دقيقة.
- يتم في مثل هـذه التجـارب عـزل الظـاهرة أو الحـدث المـدروس عـن تأثـير العوامل الخارجية.
- إمكانية تكرار التجربة في مثل هذا النوع أكثر من مرة وبنفس الشروط.

ب- التجارب الميدانية:

يتم في مثل هذا النوع من التجارب الجمع ما بين البيئة الطبيعيـة للظـاهرة المدروسة والبيئة المخبرية من خلال توفـير شـروط معينـة تسـاعد البـاحث علـى التحكم في متغيرات الدراسة، وبالتالي فإن التجارب الميدانية هي أقرب إلى الواقع من التجارب المخبرية، ولكنـها أقـل منـها مسـتوى في مجـال القـدرة علـى ضبـط المتغيرات والتحكم بها وبالتالي فإن النتائج تكون أقل دقة، خصوصا وأن العوامل الخارجية هنا يكون لها دور لا يستهان به في مجال التأثير على متغيرات الدراسة.

---

(1) المرجع السابق، ص104.

جـ- التجارب التمثيلية:

وهذه التجارب تجري في وضع تمثيلي غير حقيقي ولكنه يكون مشابهها لوضع أو موقف معين في الحياة الواقعية. وهذا يعني أن التجارب التمثيلية تتم في أجواء مصطنعة وخاصة ولكنها قريبة ومشابهة للواقع، وفي مثل هذا النوع من التجارب لا يستطيع الباحث التحكم في جميع متغيرات الدراسة، حيث يضبط الباحث بعضها ويترك البعض الآخر أما عن قصد أو نتيجة عدم قدرته على ضبطها، ويستخدم في التجارب التمثيلية مجموعات معالجة تتكون من مجموعة أشخاص يحاولوا تمثيل مجموعة معينة من الناس في الحياة الواقعية، كأن يتم إحضار مجموعة من الطلبة لتمثيل دور مجموعة من السجناء أو مدمني المخدرات أو المتسولين.. الخ.

أمثلة على المنهج التجريبي:

1- دراسة تجريبية في أثر استخدام الأهداف السلوكية في التحصيل في تدريس مادة العلوم العامة في المرحلة الابتدائية، عايش زيتون.

2- أثر كل من نمط الشخصية وأسلوب التعلم على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان، بلال أحمد ارتلحي.

3- أثر المناخ الصفي واتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة في نوعية أسئلة امتحاناتهم وتحصيل طلابهم، جميل عودة.

4- أثر التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف السادس والتاسع في مدينة عمان، سوزان أبو جابر.

5- الفروق في الكفايات المدركة بين الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية والعاديين والمتفوقين أكاديمياً، شفاء سبع حامد شيخة.

6- أثر خبرة الروضة على تحصيل الطلبة في مادتي القراءة والحساب في الصف الأول الأساسي وعلاقتها بجنس الطالب وحالته الاجتماعية، لينا أبو مغلي.

7- دراسة مخبرية للعوامل المسببة لفطارات الجلد السطحية وملحقاته عند مرضى مشفى حلب الجامعي، طه فوح.

4-2-1: المنهج المقارن:

يقوم هذا المنهج على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف وذلك من أجل التعرف على العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك، والكشف على الروابط والعلاقات أو أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر ، ويتم ذلك كما يرى جون ستيوارت من خلال علة طرق، أهمها[1]:

أ- التلازم في الوقوع:

وهذه الطريقة تنطلق من مبدأ أن تشابه الظروف المؤدية إلى نفس النتيجة في أحداث أو ظواهر مختلفة يجعل منها السبب الرئيس في ذلك. فمثلا قد تكون السرعة عاملا مشتركا في كثير من حوادث السيارات بأنواعها المختلفة التي ينجم عنها خسائر مادية وبشرية وبالتالي تكون السرعة بحكم ذلك السبب الرئيس الذي يؤدي هذه الخسائر.

كذلك لو افترضنا أن ثلاثة لاعبين من أحد فرق الكرة الطائرة والبالغ عددهم ستة لاعبين قد أصيبوا بمرض معين أثناء ذهابهم للعب مباراة في مدينة أخرى مجاورة، وعندما عرضوا على الطبيب تبين أن هناك عاملاً مشتركاً بين هؤلاء الثلاثة اللاعبين يتمثل في أنهم تناولوا نفس وجبة الطعام، بمعنى أن العامل المشترك بين هؤلاء اللاعبين هو تناولهم لنفس نوع الطعام، وبناء عليه يستطيع الطبيب وبحكم أسلوب التلازم في الوقوع أن يتوصل إلى أن الطعام المشترك بين اللاعبين الثلاثة هو سبب المرض.

---

(1) فان دالين، ديوبولد. مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس،ص 342-345.

- عبيدات، ذوقان وزملاؤه. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، ص257-259.

ب- التلازم في الوقوع وعدم الوقوع :

ففي المثل السابق يستطيع الطبيب أن يتأكد من صحة ما توصل إليـه مـن نتائج والمتمثل في أن صنف الطعـام الـذي تناولـه اللاعبـون الثلاثـة هـو سـبب مرضهم وذلك من خلال سؤال أعضاء الفريق الثلاثة الآخرين الذين لم يمرضـوا، فإذا تبين أنهم لم يأكلوا نفس الطعام الذي تناوله زملاؤهم فإنه بذلـك يدعـم مـا توصل إليه من نتيجة.

وبالتالي فإن هذه الطريقة تقوم على مبدأ توافر عـامل مشـترك أو أكـثر في حالتين من الحالات التي تحدث فيها الظاهرة، بينما لا يكون بـين حـالتين أو أكـثر من الحالات التي لا تحدث فيها الظاهرة سوى غيـاب ذلـك العـامل، وبالتـالي فـإن وجود هذا العامل في المرة الأولى وعدم وجوده في المرة الثانية مع اختلاف النتيجـة يجعل هذا العامل السبب الرئيس في ذلك.

جـ- التلازم في عدم الوقوع:

إن اللاعبين الثلاثة الأصحاء في المثل السابق لم يصـابوا بـالمرض لأنـهم لم يأكلوا من نفس صنف الطعام الذي تناولـه زملاؤهـم الثلاثـة المرضـى، وبالتـالي فإنهم لم يتعرضوا للمرض.

د- تلازم التغير في السبب والنتيجة :

وهذه الطريقة تتمثل في أن النتيجة تزداد بازدياد المسـبب وتنخفـض كلمـا انخفض المسبب، فمثلاً يزداد عدد ساعات الدراسة كلما ازداد التحصيل والعكس.

هـ- طريق العلاقات المتقاطعة :

فإذا كان هناك سببان (1)، (2)، ونتيجتان (3)،(4)، فإذا استطعنا ايجاد علاقة بين السبب (1) والنتيجة (3) فإننا نستطيع أن نتوقع وجود علاقـة بـين السـبب (2) والنتيجة (4) وهكذا.

الصعوبات التي تواجه المنهج المقارن:

يواجه المنهج المقارن مجموعة من الصعوبات التي يمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

أ- من الصعب في كثير من الأحيان تحديد السبب من النتيجة أو العلة من المعلول خصوصا إذا ما كان التلازم بينهما هو تلازم قائم على الصدفة وليس تلازماً سببياً.

ب- لا ترتبط النتائج غالباً وفي كثير من العلوم بعامل واحد بل تكون حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض.

جـ- قد تحدث ظاهرة ما نتيجة لسبب ما في ظرف معين وقد تحدث هذه الظاهرة نتيجة لسبب آخر يختلف عن السبب الأول في ظرف آخر.

د- لا يمكن في حالة المنهج المقارن ضبط المتغيرات المختلفة، والتحكم بها كما هو الحال في المنهج التجريبي وذلك بسبب تداخلها وتشابكها مع بعضها البعض وبالتالي يصعب عزلها والسيطرة عليها، لذلك فإن المنهج المقارن لا يوصل لنفس دقة النتائج التي يمكن تحقيقها في حالة المنهج التجريبي.

أمثلة على المنهج المقارن:

1- حالات فسخ قرار المحكمين في القانون الأردني، دراسة مقارنة، ياسر الور.

2- النطاق الضريبي في النظم الاقتصادية، دراسة مقارنة، عبد المجيد قدي.

3- أنطون تشيخوف ومحمد تيمور، دراسة مقارنة في القصة القصيرة، مليكة بن قاسي.

---

(1) المرجع السابق، ص344.

ب- أسلوب النظم (Systems Approach):

كان العالم البيولوجي لودفيج بيرتلنفلي (Bertalanfly)أول من اقترح استخدام أسلوب النظم كطريقة بحث علمية جديدة وكان ذلك عام 1952، وأسلوب النظم أسلوب متكامل للبحث والدراسة وله أهمية كبيرة واستخدامات كثيرة خصوصا في حقول المعرفة العلمية التي تتعقد فيها الظواهر والمتغيرات وتتشابك العلاقات وتتداخل مع بعضها البعض بطريقة يصعب معها تشخيص هذه العلاقات ودراسة تأثيرها المتبادل.

يستخدم أسلوب النظم في البحوث العلمية ليحقق بناءاً موحداً ومنسقاً للمعرفة من خلال تشكيل إطار يتم فيه استعمال التحليل الكمي بكل أنواعه من أجل دراسة العلاقات المتشابكة بين عناصر النظام الواحد بشكل واضح ودقيق، يركز أسلوب النظم على دراسة العلاقات بين العناصر والمتغيرات في النظام بدل الاقتصار على دراسة العناصر فقط أو دراسة عنصر واحد وافتراض ثبات العناصر الأخرى كما هو الحال في المنهج التجريبي، فكان أن أعطى هذا الأسلوب صورة أكثر وضوحاً وشمولاً ودقة لواقع وحقيقة الظواهر المدروسة وساعد في التنبؤ بمستقبل هذه الظواهر.

والنظام مفهوم علمي بُدئ باستخدامه على نطاق واسع في حقول المعرفة المختلفة كمفهوم وإطار وأسلوب ثابت لا يتغير بتغير استخداماته في العلوم المختلفة، أما محتواه فيختلف من حقل علمي إلى آخر، والنظام عبارة عن مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض وتعمل مجتمعة على تحقيق أهداف وغايات معينة وبالتالي فهو وحدة واحدة ليس من السهل فصل أجزائه عن بعضها البعض رغم احتفاظ كل جزء من هذه الأجزاء بصفاته وخصائصه الذاتية.

مكونات النظام:

أ- العناصر:

وهي مجموعة أجزاء النظام وقد تأخذ شكل مجموعة من النظم الفرعية المترابطة مع بعضها البعض بعلاقات معينة.

ب- العلاقات والعمليات:

وهذه تحدد سلوك النظم والروابط داخل النظام وهي على عدة أنواع:

- علاقات متتالية تكون فيها مخرجات أحد العنصرين مدخلات للعنصر الآخر.
- علاقات تغذية راجعة: تشكل فيها مخرجات أحد العناصر جزءاً من مدخلاته.
- علاقات مركبة: وهي التي يتم فيها جمع أكثر من شكل من أشكال العلاقات البسيطة مع بعضها البعض.

جـ- الإطار:

وهو الحدود الخارجية للنظام والتي تحدد ملامحه وتفصله شكليا عن بيئته.

الهيكل العام للنظام:

يقسم الهيكل العام للنظام إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي[1]:

أ- مدخلات النظام:

وتعرف على أنها جميع المواد اللازمة لبقاء النظام واستمراره في تأدية وظائفه، حيث يستقبل النظام هذه المواد من البيئة الموجود فيها ويقوم بمعالجتها ليحولها إلى مواد جديدة تشكل مخرجات النظام.

---

(1) غنيم، عثمان، مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي ،ص172-173.

ب- العمليات:

ونعني بها أشكال التفاعل المختلفة التي تتم بين عناصر النظام من أجل تحويل المدخلات إلى مخرجات.

جـ- مخرجات النظام:

وهي عوائد ونواتج النظام التي ترتبط كماً ونوعاً بأهداف النظام نفسه، ويمكن التمييز بين مخرجات نهائية تشكل مدخلات مباشرة للبيئة التي يوجد فيها النظام، ومخرجات راجعة (Feedback) تعود مرة أخرى إلى النظام على شكل مدخلات.

أنواع النظم:

تتعدد أنواع النظم وتختلف باختلاف المعايير المستخدمة في تصنيفها ويمكن تمييز عدة أنواع منها كما يلي:

أ- النظم المفتوحة (Open System):

وهي نظم تتفاعل مع بيئتها فتؤثر وتتأثر بها، وهذا النوع من النظم هو الأكثر انتشاراً والأمثلة عليه كثيرة مثل: الإنسان، الحاسوب، السيارة، ..الخ.

ب- النظم المغلقة (Closed System):

وهي عكس النظم المفتوحة ويندر وجودها في الطبيعة.

وهناك تصنيفات أخرى للنظم حيث تصنف إلى نظم طبيعية وأخرى صناعية وهناك نظم بسيطة وأخرى معقدة.

ويتعامل أسلوب النظم مع المشكلات والأحداث المختلفة بشمولية بحيث يحاول هذا الأسلوب حصر جميع العوامل ذات العلاقة بالمشكلة أو الحدث ويدرسها كوحدة واحدة تتألف من عناصر وأجزاء ترتبط وتتفاعل مع بعضها

البعض من خلال شبكة من العلاقات والعمليات المختلفة، وفي الوقت نفسه فإن أسلوب النظم قادر على تمييز العوامل البيئية الواقعة خارج إطار النظام والعوامل الداخلية التي تشكل جزءاً من النظام نفسه، وأسلوب النظم لا يتعامل مع عوامل أو عناصر مستقلة، وإنما يدرس هـذه العوامـل أو العنـاصر مـن خـلال علاقاتـها وتفاعلها مع بعضها البعض، وبالتالي يمكن القـول أن أسـلوب النظـم كأسـلوب بحث علمي يختلف عن أساليب ومناهج البحث العلمي الأخرى التي تعمل على تجزئة المعلومـات وإهمـل بعضـها وعـزل البعـض الآخـر لدراسـته دون دراسـة العلاقات التي تربط هذه الأجزاء مع بعضها البعـض، لذلـك فـإن البحـث عـن سبب واحد لتفسير علاقات الأشياء والظواهـر مـع بعضـها البعـض وافـتراض ثبات أو عدم وجود أسباب أخرى يتنافى مع فكرة النظم أو المنظومات[1].

---

(1) عبيدات، ذوقان وزملاؤه. البحث العلمي : مفهومه وأدواته وأساليبه، ص305-306.

الفصل الثالث

مشكلة البحث وفرضياته

Research Problem and Hypotheses

- مشكلة البحث:

  اختيارها وتحديدها .

- الفرضيات :

  مفهومها ، مصادرها، فوائدها، صياغتها ، إختبارها .





الفصل الثالث

مشكلة البحث وفرضياته

Research Problem and Hypotheses

أولا: مشكلة البحث:

تحديد المشكلة:

من المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديداً واضحاً، يتم من خلاله تعريف الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى[1]. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الإطلاق، وتحتاج إلى معرفة وجهد كبيرين من الباحث.

ولأن مرحلة الوصول إلى مشكلة معينة تصلح للدراسة والبحث، تعد من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، فإن عليه أن يتعرف على المصادر التي عن طريقها يمكن أن يتوصل إلى مشكلة مناسبة، وتشمل هذه المصادر:

- التخصص الذي يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في المجال، والمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود علمية لدراستها.
- برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث وغير ذلك من الموضوعات.
- الخبرة العملية والميدانية في العمل والوظيفة.
- الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية.

---

(1) عبيدات، محمد. مبادئ التسويق: مدخل سلوكي، ص51-52.

- الرسائل الجامعية (رسائل الماجستير والدكتوراة) .
- التقارير والإحصاءات .
- أوراق المؤتمرات والندوات العلمية .
- مقالات الدوريات المتخصصة .
- الكتب والمراجع .
- الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين .
- المشرف أو الأستاذ الأكاديمي .
- المؤسسة التي يعمل فيها الباحث .
- الكشافات والمستخلصات والببليوغرافيات .
- الزملاء في المهنة والعمل .

وتكون الأفكار في ذهن الباحث عن مشكلة البحث عامة في البداية وواسعة في مجالها لدرجة أنه من الصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة . ومع تقدم تفكير الباحث في موضوع البحث واستعانته بزملائه أو بالمشرف الأكاديمي، يطور الباحث قدرته على صياغة المشكلة بطريقة أكثر تحديداً وأضيق مجالاً . ويوضح المثال التالي كيفية تحديد نطاق مشكلة البحث:

- مشكلة البحث:
  - مشكلة الأمية .
  - مشكلة الأمية في الوطن العربي .
  - مشكلة الأمية في الأردن .
  - مشكلة الأمية في محافظة العاصمة عمان .
  - برامج محو الأمية في محافظة العاصمة عمان .
  - مشكلات برامج محو الأمية في محافظة العاصمة عمان .
  - مشكلة التسرب من برامج محو الأمية في محافظة العاصمة .
  - عوامل تسرب المرأة من برامج محو الأمية في محافظة العاصمة .

إعتبارات اختيار المشكلة:

هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وأهمها:

- حداثة المشكلة .
- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية .
- اهتمام الباحث بالمشكلة وقدرته على دراستها وحلها .
- توفر الخبرة والقدرة على دراسة المشكلة .
- توفر البيانات والمعلومات الكافية من مصادرها المختلفة .
- توفر الوقت الكافي .
- توفر الإمكانات المادية والإدارية المطلوبة .
- هل هناك جوانب أخلاقية تمنع إجراء المشكلة؟

ولتحديد المشكلة يمكن الاسترشاد بالأسئلة التالية:

- ما هي حدة المشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة؟
- ما هو تاريخ بروز هذه المشكلة أو الظاهرة؟
- هل هناك مؤشرات كافية حولها نستطيع تحديدها بوضوح؟
- هل ستكون إيرادات تنفيذ اقتراحات الدراسة أعلى بكثير من تكاليف إجرائها؟
- هل يمكن القيام بهذه الدراسة وهل تتوافر الخبرات العلمية لذلك؟
- هل هناك دراسات سابقة حول المشكلة يمكن الحصول عليها بتكلفة معقولة وخلال فترة زمنية معقولة؟

أما معايير صياغة المشكلة فتتلخص فيما يلي:

1- وضوح الصياغة ودقتها .

2- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة .

3- وضوح الصياغة بحيث يمكن التوصل إلى حل للمشكلة (قابلة للاختبار) .

ويفضل تحديد مشكلة البحث في صيغة سؤال كما هو الحل في الأمثلة التالية:

- ما أسباب عزوف الإناث عن العمل في مجال الإدارة التربوية في الأردن؟
- ما أثر نظم المعلومات الإدارية على الأداء المؤسسي للشركات المساهمة العامة الأردنية؟
- هل توجد علاقة بين اهتمام الوالدين، مستواهما الاقتصادي، والتعليمي والاجتماعي وتحصيل أبنائهم في المرحلة الابتدائية في محافظة الزرقاء؟
- ما هي الاحتياجات التدريبية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الكرك؟
- ما هي المشكلات التي تواجه كليات المجتمع الخاصة في الأردن؟

وعند صياغة مشكلة البحث يجب أخذ الأمور التالية بعين الاعتبار:

1- ما العلاقة بين المتغيرات الداخلة في الدراسة؟ وهل هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس؟

2- يجب أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال أو عدة أسئلة واضحة لا إبهام فيها .

مثال: ما العلاقة بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي لطلبة بكالوريوس العلوم عند تخرجهم من الجامعات الأردنية؟

3- يجب أن يكون بالإمكان جمع البيانات عن المشكلة لاختبارها .

4- يجب أن لا تتعرض المشكلة لموضوعات حساسة من الناحية الأخلاقية أو الدينية.

5- يجب أن تكون المشكلة قابلة للحل من قبل الباحث ضمن الوقت والإمكانات المتاحة له .

ويمكن تقويم مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تعالج المشكلة موضوعا جديدا أم موضوعاً تقليدياً مكرراً؟
- هل سيسهم موضوع الدراسة في إضافة علمية جديدة معينة؟
- هل تمت صياغة المشكلة بعبارات محددة وواضحة؟

- هل ستؤدي المشكلة إلى توجيه الاهتمام ببحوث ودراسات أخرى؟
- هل يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها؟
- هل ستقدم النتائج فائدة عملية إلى المجتمع؟

ويمكن للباحث الاسترشاد بأدلة الرسائل الجامعية لإختيار المشكلة وللتعرف على الدراسات السابقة في هذا المجال، ومن بين هذه الأدلة:

- دليل الرسائل الجامعية المودعة من الجامعات العربية في مركز الإيداع في مكتبة الجامعة الأردنية .
- ملخصات رسائل الماجستير في التربية في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك .
- دليل رسائل الدكتوراة والماجستير في الجامعات العربية ويصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- دليل الرسائل العلمية التي منحتها الجامعات العربية ويصدر عن إدارة المكتبات في جامعة الكويت .

ثانيا: الفرضيات Hypotheses :

بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة فإن على الباحث أن يقوم بإيجاد فرضيات معينة تكون بمثابة حلول مؤقتة أو أولية يجري اختبارها بأساليب ووسائل مختلفة للتأكد من صحتها أو نفي ذلك .

مفهوم الفرضية:

الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تكهّن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة، والفروض تأخذ غالباً صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب

منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة، وتشتمل الفرضيات عادة على بعض العلاقات المعروفة كحقائق علمية والتي يقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار المتصورة التي ينسجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات وحلول أولية مقبولة لأوضاع الظاهرة أو المشكلة التي ما زالت مجهولة[1] .

والفروض أو الفرضيات تشكل الخطوة الثالثة في طريقة البحث العلمي بعد تحديد المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها وبعد حصر الدراسات السابقة عن نفس المشكلة أو الظاهرة، وعلى الرغم من أن الفروض عبارة عن تكهنات أولية لتفسير الظاهرة إلا أنها لا تأتي بمحض الصدفة، إذ تحتاج عملية وضع الفروض بأنواعها وصيغها المختلفة لمعرفة واسعة بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة وبجميع الظروف المحيطة بها وكذلك توافر قدرة كبيرة عند الباحث على تنظيم الأفكار وترتيبها وربطها مع بعضها البعض في سبيل الوصول إلى تفسيرات مقبولة للمشكلة، وبالتالي يمكن القول أن عملية وضع وصياغة الفرضيات هي عملية إبداعية وتشكل إحدى الركائز الأساسية لعملية البحث العلمي[2] .

2-2: مصادر اشتقاق الفرضيات:

يستطيع الباحث اشتقاق وصياغة فرضياته من مصادر عديدة أهمها[3]:

أ- المعرفة الشخصية الواسعة للباحث ومدى قدرته على التخيل وتجميع وربط الأفكار مع بعضها البعض في أنماط تفسيرية معقولة .

ب- الملاحظة والتجربة والخبرة العملية خصوصاً فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة .

جـ- الدراسات السابقة حول المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة .

---

(1) ديوبولد فان دالين . مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ص224-225 .

(2) المرجع السابق، ص226 .

(3) العواملة، نائل . أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، ص63 .

5-3: فوائد الفرضيات:

تكمن أهمية الفرضيات في عملية البحث العلمي في الفوائد التي تحققها للباحث والبحث العلمي على حد سواء، ويمكن تحديد أهم هذه الفوائد فيما يلي[1]:

أ- تحديد مسار عملية البحث العلمي وذلك من خلال توجيه الباحث لجمع بيانات ومعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات التي تم وضعها من أجل اختبارها ومن ثم قبولها أو رفضها بما يتلاءم مع المبادئ والأصول العلمية المتعارف عليها.

ب- تساهم الفرضيات في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة وبالشكل الذي يساعد على اختبار الفرضيات.

جـ- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة أو الظاهرة.

د- تساعد في الوصول إلى فرضيات جديدة وقوانين جديدة تعمل جميعها على تراكم المعرفة وتسرّع وتيرة البحث من خلال الكشف عن مكامن أفكار وفرضيات جديدة يمكن دراستها.

5-4: صياغة الفرضيات:

لكي يتمكن الباحث من اختبار الفرضيات بأسلوب علمي ودقيق، فإنه لا بد من صياغة فرضيات الدراسة وفق أسس وقواعد تساعد على ذلك، ومن أهم هذه الأسس ما يلي[2]:

أ- توخّي الدقة والوضوح عند صياغة الفرضيات واختصارها بأسلوب لغوي

---

(1) المرجع السابق، ص62-63.

(2) عودة، أحمد وفتحي ملكاوي. أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ص43.

بسيط ما أمكن ذلك .

ب- يفضل صياغة الفرضيات على شكل علاقـات بـين متغـيرات وبشكـل يجعلها قابلة للقياس والاختبار .

جـ- ضرورة أن تصاغ الفرضيات بما يتـلاءم مـع طبيعـة ومحتـوى المشكلـة أو الظاهرة قيد الدراسة وبشكل يعمل على تفسيرها بناء على هـذه الأسـس . ويمكـن صياغة الفرضية بإحدى طريقتين هما[1]:

أ- طريقة الإثبات:

وتعرف الفرضيات في مثل هذه الحالة بالفرضيات المباشرة وتصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر .

أمثلة:

(1) يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في عدد مرات الأكل خارج المـنزل بـين النسـاء العاملات والنساء غير العاملات .

(2) يوجد فرق بين أداء طلبة التوجيهي العلمـي وطلبـة التوجيـهي الأدبـي في مـادة مبادئ الإحصاء .

ب- طريقة النفي:

تعرف الفرضيات في هذه الحالة بالفرضيات الصفرية وتصاغ بأسـلوب ينفـي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر .

أمثلة:

(1) لا يوجد فرق له دلالة إحصائية في النهج الحياتي بين النساء العـاملات والنسـاء

---

(1) غرايبه، فوزي وزمـلاؤه . أسـاليب البحـث العلمـي في العلـوم الاجتماعيـة والإنسـانية، ص22-23 .

غير العاملات .

(2) لا يوجد فرق بين تحصيل الطلبة وتحصيل الطالبات في مقرر مبادئ الرياضيات .

5-5: اختبار الفرضيات :

تبقى الفرضية مجرد تخمين وتكهن إلى أن يتوصل الباحث إلى أدلة حية تؤيد صحة أو عدم صحة الفرضية، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن القوانين العلمية ما هي إلا فروض لم يثبت بعد عدم صحتها كما أن الفروض عبارة عن قوانين لم تثبت صحتها بعد[1] . ولكي يتم التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات في أي دراسة فإنه يمكن اتباع أساليب وطرائق عديدة أهمها:

أ- طريقة الحذف:

في هذه الطريقة لا بد للباحث من حصر جميع العوامل والأسباب ذات العلاقة بالمشكلة أو الظاهرة، ثم يبدأ باختبار هذه العوامل والأسباب عاملاً عاملاً وكل عامل يثبت عدم تأثيره في المشكلة أو الظاهرة أو ضعف وانعدام دوره يتم حذفه إلى أن يتم التوصل إلى العوامل ذات التأثير الكبير في المشكلة أو الظاهرة والتي يمكن من خلالها وضع تفسير منطقي ومقبول لمشكلة البحث أو الظاهرة المدروسة . وفي حال إثبات الاختبار لعدم تأثير جميع هذه العوامل في المشكلة أو الظاهرة فعندئذ لا بد من البحث عن عوامل وأسباب أخرى كحلول للمشكلة، فمثلا لو أراد أحد الباحثين تحديد سبب تراجع إنتاجية الخضروات للدونم الواحد في منطقة ما، فإن عليه أن يقوم بحصر جميع الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى ذلك مثل: نقص المياه، نوعية التربة، سوء الإدارة، نوعية البذور، الخ، ثم يحاول اختبار هذه الأسباب سبباً سبباً وذلك بإثبات ضعف أو قوة تأثيرها في الظاهرة المدروسة بحيث يتم استثناء كل سبب ضعيف أو عديم التأثير، ومن ثم يمكنه التوصل إلى السبب أو

---

(1) خير، صفوح . البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، ص58 .

الأسباب ذات التأثير الكبير في الظاهرة، ومع أن هذا ليس بالأمر اليسير نظراً لما يتطلبه من معرفة وإلمام واسع بالظاهرة والظروف المحيطة بها، إلا أن هذه الطريقة تعتبر من أبسط طرائق اختبار الفرضيات[1].

ب- طريقة التجربة الحاسمة:

يحاول الباحث في مثل هذه الطريقة الوصول إلى فرضين متناقضين، ومن ثم يبرهن على عدم صحة أحدهما وبالتالي يتأكد من صحة الفرض الآخر[2].

جـ- استنباط المترتبات:

تستخدم مثل هذه الطريقة في حالة عدم إمكانية اختبار الفرضية بشكل مباشر والتأكد من صحتها أو نفي ذلك، وبالتالي يتم اللجوء إلى اختبار الفرضية بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال استنباط المترتبات التي ينبغي أن تحدث إذا كانت هذه الفرضية أو الفرضيات صحيحة، ومن ثم يجري اختبار هذه المترتبات للتأكد من صحتها وبالتالي صحة الفرضية، ولتوضيح ذلك إليك المثال التالي[3]:

إذا ادعى أحد الأشخاص بأنه كاتب فإنه يمكن التأكد من ذلك من خلال مجموعة من المترتبات كالتالي:

- أنه عضو مسجل في اتحاد الكتاب أو رابطة الكتاب.
- قام بنشر مجموعة من الموضوعات والمقالات بإسمه.
- يمتلك مكتبة خاصة في بيته.
- يهتم ويتابع حضور النشاطات الأدبية والثقافية.
- وفي خطوة لاحقة يمكن اختبار صحة هذه المترتبات والتأكد من صحتها وذلك

---

(1) المرجع السابق، ص59.

(2) المرجع السابق، ص59.

(3) عبيدات، ذوقان وزملاؤه. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، ص101.

من خلال مجموعة من الإجراءات كما يلي:

- فحص سجلات اتحاد الكتاب أو رابطة الكتاب للتأكد من عضوية هذا الشخص.
- البحث في الصحف والمجلات لحصر ما نشره هذا الشخص بإسمه.
- القيام بزيارة لهذا الشخص في بيته للتأكد من اقتنائه لمكتبة خاصة.
- ملاحظة مدى حضوره للنشاطات الأدبية والثقافية.

وهكذا ومن خلال اختبار المترتبات وإثبات صدق صحتها أو عدمه نستطيع إثبات أو نفي صحة الفرضية.

د- طريقة التلازم النسبي:

وهي إحدى الطرق الاستقرائية التي يعتبرها عالم الاجتماع دوركايم من أفضل الطرق لإثبات أو نفي وجود علاقة سببية بين ظاهرتين، في مثل هذه الطريقة يقوم الباحث بالمقارنة بين ظاهرتين وتحديد التغيرات التي تطرأ عليهما بشكل مستمر من أجل التأكد من وجود علاقة بينهما ومن أمثلة ذلك:

- انخفاض معدل المواليد الخام عند المشتغلين في قطاعات اقتصادية غير قطاع الزراعة.
- ارتفاع معدل المواليد الخام كلما انخفض مستوى معدل دخل الأسرة.

وكما سبق الحديث في هذه الدراسة فإن التلازم قد يكون طردياً أو عكسياً[1].

وهناك طرق عديدة أخرى يمكن بواسطتها اختبار الفرضيات مثل[2]:

- طريقة المقارنة النظرية.

---

(1) خير، صفوح. البحث العلمي في مناهجه وأساليبه، ص60.

(2) المرجع السابق، ص61.

- طريقة الاختبارات البيانية (مثل شكل الانتشار) .
- طريقة الاختبار عن طريق المحاكاة (مثل نظرية المدفع الزراعي) .

وفيما يتعلق بالفرضيات الإحصائية فإنه يمكن اختبارها (قبول أو رفض الفرضية) بأساليب إحصائية عديدة أهمها : اختبار (ت) والذي يستخدم في حالات المجتمع وليس العينة ، اختبار (ف) واختبار مربع كاي ، وسنحاول فيما يلي تقديم استخدام مربع كاي في اختبار الفرضيات ، ونترك للطالب حرية الرجوع إلى كتب الإحصاء المتخصصة للتعرف على طرق اختبار الفرضيات بالأساليب الأخرى.

اختبار مربع كاي (Chi - Squaer)

يستخدم هذا الأسلوب للتأكد من مدى صحة وجود علاقة ما بين ظاهرتين وذلك من خلال حصر ومعرفة التكرارات الفعلية أو المشاهدة لكلا الظاهرتين ومقارنة ذلك بالتكرارات النظرية أو المتدفقة وتحديد الفرق بين نوعي التكرارات، علما بأنه كلما كان الفرق قليلا بين التكرارات الفعلية والنظرية كلما كانت قيمة مربع كاي صغيرة وهذا يعني مطابقة الفرضية للواقع وبالتالي دلّ ذلك على صحة الفرضية، ويعرف هذا الاختبار باختبار حسن المطابقة (Test of Goodness Fit) والخطوات الأساسية في مثل هذا الاختبار هي[1]:

أ- تحديد الفرضية المراد اختبارها .

ب- تحديد مستوى الدلالة أو مستوى المعنوية ويقصد به أقصى احتمال ممكن لرفض الفرضية رغم أنها صحيحة، وعادة ما يكون هذا المستوى بين 1٪ و 5٪ وأحيانا تستخدم مستويات أخرى .

جـ- حساب التكرارات النظرية في جداول خاصة على أساس أن التكرارات النظرية تساوي التكرارات الفعلية .

---

(1)خير، صفوح . البحث الجغرافي : مناهجه وأساليبه، ص61 .

د- تطبيق قانون مربع كا ي وهو:

$$\text{مربع كا ي} = \sum \left[\frac{(\text{ك م ك ن})}{\text{ك ن}} \right]$$

حيث أن:

ك ن: التكرارات النظرية أو المتوقعة .

ك م: التكرارات المشاهدة أو الفعلية .

هـ- تحديد درجات الحرية **(Degrees of Freedom)** والتي يقصد بها عدد المرات التي يمكن أن تتغير فيها التكرارات النظرية عن التكرارات الفعلية بشكل مستقل وذلك باستخدام المعادلة التالية:

درجات الحرية = عدد الصفوف في المصفوفة مطروحاً منه واحد وتضرب النتيجة في عدد الأعمدة في المصفوفة مطروحاً منه واحد .

ويمكن معرفة قيم مربع كاي من جدول خاص لتحديد قيم مستويات الدلالة لدرجات الحرية .

و- مقارنة قيمة مربع كاي الفعلية مع قيمة مربع كاي النظرية لتحديد الفرق بينهما وبالتالي إصدار قرار بقبول الفرضية أو رفضها .

أمثلة على الفرضيات:

فيما يلي مجموعة من الفرضيات مأخوذة من أبحاث محكمة ومنشورة في عدد من مجلات البحث العلمي العربية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاختبار البعدي المباشر (التحصيلي) بين الطلاب في المجموعة التجريبية والطلاب في المجموعة الضابطة[1].

---

(1) رجب، مصطفى . أثر استخدام الأهداف السلوكية في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق في تحصيل الطالب الجامعي واحتفاظه بالتعلم . - المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . - 4 (1985) . ص 57-89 .

- لا يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية، بين التحصيل الأكاديمي للطلاب في المجموعة التجريبية وبين احتفاظهم بالتعلم(1) .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مستوى = 0 .05 بين آراء المعلمين والطلبة نحو برامج اللغة العربية المتلفزة(1) .
- يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في أهمية استخدام مواد التجميل بين النساء العاملات وغير العاملات .
- يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في درجة انتظام مواعيد الشراء بين النساء العاملات والنساء غير العاملات .
- تؤثر صفات الموضع الطبيعية على مورفولوجية السوق .
- تمثل وسيلة النقل المملوكة الوسيلة الأكثر أهمية في الانتقال إلى السوق .
- يستخدم السوق لتحقيق وظائف أخرى غير التسوق .
- يرتبط مدى الانفاق في السوق بمدى بعد مكان الإقامة عن السوق .
- يختلف كم ونوع الخدمات المقدمة من قبل التجمعات السكانية باختلاف الحجم السكاني لهذه التجمعات .
- تزداد كلفة إنتاج البضائع كلما بعدت المسافة عن السوق .

---

(1) أبو جاموس، عبد الكريم وتوفيق زعرور . تقويم المعلمين والطلبة لفاعلية برامج اللغة العربية المتلفزة في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية في الصف الأول الثانوي . - دراسات العلوم الاجتماعية والتربوية - 2 (1984) . ص55-63 .

الفصل الرابع

طرق وأدوات جمع المعلومات لأغراض البحث

(1) الاستبانة Questionnaire

(2) المقابلة Interview

(3) الملاحظة Observation

(4) مصادر المعلومات (الوثائق) Documents





الفصل الرابع

طرق وأدوات جمع المعلومات لأغراض البحث.

الإستبانة :

مقدمة:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها. ويجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

وهناك خمس طرق رئيسية يمكن للباحث في العلوم المختلفة استخدامها لجمع المعلومات اللازمة لبحثه وهي:

1ـ الملاحظة (Observation).

2ـ المقابلة (Interview).

3ـ الإستبانة (Questionnaire).

4ـ الاختبارات (Tests).

5ـ الوثائق (Documents).

ولكل طريقة من الطرق السابقة خصائصها ومميزاتها الإيجابية والسلبية. ويعتمد اختيار الباحث لطريقة جمع المعلومات على علة عوامل منها:

- طبيعة البحث ومدى ملائمة طريقة جمع المعلومات.
- طبيعة مجتمع وعينة الدراسة.

- ظروف الباحث وقدراته المالية والوقت المتاح له .
- مدى معرفته بالطريقة أو الأداة .

مفهوم الإستبانة:

هناك تعريفات عديدة ومن الصعب حصرها لمفهوم الإستبانة، من بينها:

- "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث "[1] .
- "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين "[2] .
- "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد إستمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب "[3] .

"أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"[4] .

خطوات تصميم الإستبانة:

تتطلب عملية تصميم الإستبانة ووضع أسئلتها الخطوات الرئيسية التالية:

أولا : تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه، مثل

---

(1)عودة، أحمد سليمان وزميله، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ص184 .

(2)عبيدات، محمد وزملائه، منهجية البحث العلمي، ص66 .

(3)الرفاعي، أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، ص181 .

(4)عليان، ربحي، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، ص17 .

ذلك: دراسة الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية للطلبة والهيئة التدريسية، حيث يتم تحديد هذه الخدمات وتقسيمها إلى خدمات الإعارة، الخدمات المرجعية، الخدمات الإعلامية . . . وهكذا .

ثانيا : يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي، بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة .

ثالثا : إجراء إختبار تجريبي على الإستبانة عن طريق عرضها على عدد محدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها النهائي، والطلب منهم التعليق عليها وبيان الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة، ومدى تغطية الإستبانة لموضوع الدراسة، واقتراح أسئلة إضافية لم ترد في الإستبانة، ويجب كذلك عرض الإستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال البحث العلمي .

رابعا : تعديل الإستبانة بناء على الاقتراحات السابقة وطباعتها بشكلها النهائي، متضمنةً مقدمة عامة وفقرات الإستبانة .

خامسا : توزيع الإستبانة على عينة الدراسة بالطرق المناسبة .

الأمور الواجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الإستبانة :

- يجب صياغة أسئلة الإستبانة بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين .
- تجنب استخدام تعابير أو مصطلحات غير مفهومة أو تحتمل اكثر من تفسير، وفي حالة ورود مثل هذه المصطلحات أو التعابير، فيجب على الباحث تعريفها .
- أن يكون طول السؤال مناسبا ، ويجب تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل المبحوث .
- في حالة الأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة، فيجب وضع جميع الاحتمالات الممكنة للإجابة وأن يترك بند مفتوح لإحتمالية وجود خيارات أخرى .

- يفضل البدء بالأسئلة السهلة التي لا تحتاج إلى تفكير من المبحـوث، ثـم التـدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة .
- يفضل البدء بالأسئلة العامة ثم التدرج إلى الأسئلة الخاصة أو الشخصية .
- يجب أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة معينة، ويجب تجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد في نفس السؤال .

مثال:

هل توافق على عمل المرأة في مجال التمريض والبنوك والمكتبات العامة؟

(   ) أوافق (   ) لا أوافق .

ويجب فصل هذا السؤال إلى ثلاثة أسئلة .

- يفضل أن تأتي الأسئلة التي تدور حول موضوع معين مع بعضها البعـض، حتى نتجنب تشتيت المبحوث .

وعند صياغة فقرات الإستبانة يجب على الباحث:

- التأكد من أن محتوى الفقرة ينطبق على جميع أفراد العينة .
- التأكد من أن صياغة الفقرة تستدعي إجابة وافية تحقق الغرض منها .
- إبراز الكلمة التي تشكل مفتاح الفقرة (الكلمة المفتاحية) بطريقة ما: كوضع خط تحتها أو كتابتها بخط عريض .
- تجنب البدائل المتعددة وغير المناسبة .
- تجنب ازدواجية المعنى للفقرة، أي وجود أكثر من فقرة .
- تجنب الكلمات المرنة المعنى مثل: على الأغلب، أحياناً .
- استخدم الكلمات والمصطلحات التي يسهل تفسيرها[1] .

---

(1)عودة، أحمد سليمان وزميله، مصدر سابق، ص186 .

إرشادات عامة لتطوير وتطبيق الإستبانة:

- محاولة الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال، ودراسة الإستبانات المنشورة حول الموضوع نفسه، وتحكيم الإستبانة من قبل أفراد مشهود بقدرتهم على التحكيم في مجال الدراسة .
- اختيار الأفراد القادرين على الإجابة عن الإستبانة وتهمهم نتائجها .
- أخذ موافقة بعض الجهات المعنية قبل تطبيقها على أفراد العينة .
- إذا كان من الضروري تعريف المستجيب بنفسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فيجب على الباحث أن يؤكد ويلتزم بأنه سيحافظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث .
- على الباحث أن يوضح في الرسالة المرفقة بالإستبانة الغرض منها، ويفضل أن يذكر الجهة التي تدعم البحث إذا كان مدعوماً مادياً ، كما يجب عليه إرسال التكلفة البريدية لإرجاع الإستبانة إلى العنوان الذي يحدده الباحث .
- إذا شعر الباحث بقلة الإستبانات المسترجعة، فيمكنه تعميم ملاحظة مكتوبة يرجو فيها من نسي أو فقد الإستبانة أن يرسلها أو يطلب نسخة جديدة .

ولا توجد قاعدة محدودة لعدد الإستبانات المسترجعة، ويقول عودة وزميله أن الواقع يشير إلى أن نسبة المسترجع تتراوح على الأغلب ما بين 40% إلى 70%، ولكن هذه ليست قاعدة[1] .

ويلخص الرفاعي القواعد العامة في صياغة الإستبانة في النقاط التالية:

- تجنب إزدواجية الأسئلة . (أكثر من معلومة في سؤال واحد) .
- البعد عن الأسئلة الغامضة والمبهمة وغير الواضحة .
- مستوى الكلمات (مستوى العبارات والألفاظ المستخدمة ودرجة صعوبتها،

---

(1) نفس المصدر، ص187 .

وطول العبارات) .

- التجريد والحقائق (يجب أن تكون الأسئلة محددة الإجابة وحول موضوعات معينة يمكن الإجابة عليها بدقة وموضوعية) .
- تسلسل الأسئلة (يفضل أن تبدأ الإستبانة بالأسئلة ذات الإجابة السهلة، والتي تعطي طمأنينة للمستجيب، وأن توضع الأسئلة الشخصية والحساسة في نهاية الإستبانة)[1] .

ولضمان صدق الإجابات على الإستبانة يمكن للباحث:

أ- وضع أسئلة خاصة توضح مدى صدق المفحوص من خلال وضع أسئلة واضحة الإجابة ولا تحتمل أكثر من إجابة مثل:

- هل اضطررت ولو مرة واحدة في حياتك للكذب؟ ( ) نعم، ( ) لا .

ب - وضع أسئلة خاصة ترتبط إجاباتها بإجابات أسئلة أخرى موجودة في الإستبانة مثل:

-كم عمرك بالسنوات؟	- هل تستخدم المكتبة العامة؟
- في أي سنة تزوجت؟	- أين تقع المكتبة العامة في منطقتكم؟
-ما تاريخ ولادتك؟	- من هو أمين المكتبة العامة؟

أنواع الأسئلة المستخدمة في الإستبانة:

يمكن للباحث استخدام أنواع مختلفة من الأسئلة في الإستبانة، ويعتمد ذلك على طبيعة الدراسة وإمكانات الباحث ومهاراته في مناهج البحث، وطبيعة عينة الدراسة، وبشكل عام تقسم الأسئلة على النحو التالي:

1- الأسئلة المغلقة أو محدودة الإجابات .

وفي هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل

(1)الرفاعي، أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، ص184-186 .

سؤال ويطلب من المستجيب إختيار أحدها أو أكثر، أي أن يقيده في اختيـار الإجابـة ولا يعطيه الحرية لإعطاء إجابة من عنده . ويمتاز هذا النوع مـن الأسـئلة بـالمميزات الايجابية التالية:

- الإجابات محددة وموحدة مما يمكن الباحث من المقارنة بسهولة .
- سهولة عملية تصنيف وتبويب وتحليل الإجابات، ممـا يوفـر الوقـت والمـال علـى الباحث .
- وضوح المعاني والدلالات وتقليل الحيرة والغموض لدى المستجيب .
- إكتمال الإجابات نسبياً والحد من بعض الإجابات غير المناسبة .
- سهولة التعامل مـع الأسـئلة الـتي تحتـوي إجاباتـها علـى أرقـام مثـل العمـر والدخل[1] .
- ارتفاع نسبة الردود على الإستبانة .

ويعاب على الأسئلة المغلقة أنها تقيد المبحوث في إجابات محددة مسبقاً ، كمـا أن الباحث قد يغفل بعض الإجابات أو الخيـارات أحيانـاً . ولذلـك يجـب عليـه أن يضع خياراً أخيراً من نوع: (غير ذلك: أرجو التحديد) .

أنواع الأسئلة المغلقة :

أـ الأسئلة الثنائية (أسئلة الصواب والخطأ)، مثل:

•هل تشاهد المسلسلات الأجنبية في التلفزيون الأردني؟

(   ) نعم   (   ) لا .

•هل تستخدم المكتبة العامة لأغراض البحث؟

(   ) نعم   (   ) لا .

---

(1)الرفاعي، أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، ص187ـ188 .

•هل أنت عضو في جمعية المكتبات الأردنية؟

( ) نعم　　　( ) لا .

ب ـ أسئلة الإختيار من متعدد . وتقدم هذه الأسئلة للمستجيب عدة إجابات محتملة أو بدائل، وعليه أن يختار واحداً فقط منها، مثل:

•ما درجة رضاك عن مديرك في العمل؟

( ) كبيرة جداً　　　( ) كبيرة　　　( ) متوسطة .

( ) قليلة　　　( ) قليلة جداً .

•تحتاج عملية تحسين مستوى الصناعات الوطنية لتنافس الصناعات العالمية لمدة:

( ) أقل من ثلاث سنوات .

( ) 3 ـ 5 سنوات .

( ) 6 ـ 9 سنوات .

( ) أكثر من عشر سنوات .

•ما هي أسباب إنخفاض إنتاجية العامل الأردني؟

( ) قلة التدريب　　　( ) انخفاض مستوى التعليم .

( ) غياب نظام الحوافز المادية　　　( ) غياب نظام الحوافز المعنوية .

( ) انخفاض مستوى الأجور　　　( ) الضغوط الاجتماعية والإلتزامات العائلية .

•يتمتع الاقتصاد الأردني بمناخ إستثماري جيد:

( ) أوافق بشدة .

( ) أوافق .

( ) لا أعرف .

( ) غير موافق .

( ) غير موافق بشلة .

•يرجى ترتيب أهمية المعوقات التالية التي تواجه الشركة عند التصدير إلى الدول العربية، وذلك حسب سلم الدرجات من 1 إلى 5 كالتالي:

	غير هامة		هامة		هامة جدا
ـ صعوبة الحصول على تمويل	1	2	3	4	5
ـ ارتفاع كلفة التأمين	1	2	3	4	5
ـ ارتفاع تكلفة الشحن	1	2	3	4	5
ـ منافسة الأسواق العربية الأخرى	1	2	3	4	5
ـ نقص المعلومات عن المستوردين	1	2	3	4	5

ـ أخرى (يرجى ذكرها):

جـ ـ الأسئلة المدرجة: وهي أسئلة تقدم علة اختيارات أو بدائل ويجب على المستجيب أن يرتب هذه البدائل وفق تدرج يحدده السؤال . مثال:

•ما هي الكليات التي ترغب الالتحاق بها في الجامعة مرتبة حسب أولويات إهتمامك، بحيث يعطى الرقم (1) للكلية الأولى التي ترغب في الالتحاق بها وهكذا .

(الزراعة، العلوم، الآداب، الهندسة، التربية، الطب، الشريعة، الإدارة) .

•رتب المكتبات التالية حسب درجة استخدامك لها، بحيث يعطى الرقم (1) للمكتبة التي تستخدمها أكثر، وهكذا:

( ) المكتبة العامة   ( ) المكتبة الوطنية

( ) مكتبة الجامعة   ( ) المكتبة الخاصة

أما عيوب الأسئلة المغلقة:

- من السهل على المستجيب الذي لا يعرف إجابة للسؤال أن يجيب بطريقة عشوائية .
- صعوبة تعبير المستجيب عن رأيه وتوضيح موقفه مما يؤدي إلى إحباطه لعدم توفر إجابة مناسبة بالنسبة له .
- صعوبة التحقق من صدق إجابة المستجيب .
- إحتمالية الإجابة الخاطئة واردة في هذا النوع من الإستبانات وخاصة عند عدم فهم المستجيب لأسلوب الإجابة على الأسئلة[1] .

2ـ الأسئلة المفتوحة أو الحرة:

في هذا النوع من الأسئلة يترك للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص الذي يراه مناسباً . ويستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات كافية عن موضوع الدراسة ويرغب في الحصول على معلومات موسعة وتفصيلية ومعمقة حول الظاهرة أو المشكلة . ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بأنه لا يقيد المبحوث بإجابات محددة مسبقا ، بل يعطيه الحرية في كتابة ما يريد من المعلومات، إلاّ أنه يعاب على الأسئلة المفتوحة ما يلي:

- قد يجيب المبحوث على السؤال بطريقة مختلفة إذا لم يفهمه .
- صعوبة تصنيف الإجابات وتحليلها من قبل الباحث .

أسئلة النهاية المفتوحة:

- يمكن استخدامها في حالة صعوبة حصر الإجابات في خيارات محددة، مثل: ما هي المشكلات التي تواجه العاملين في الشركة؟
- تسهل على المستجيب التعبير عن نفسه وتوضيح رأيه حول الموضوع .

---

(1)الرفاعي، أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، ص188 .

- تعطي المجال للخلق والإبداع في الإجابة لدى المستجيب .
- شعور المستجيب بأهميته وأنه لم تفرض عليه إجابات محددة .

أما عيوب الأسئلة المفتوحة النهاية فهي:

- إحتمالية الحصول على إجابات غير مناسبة للسؤال، إذ قد يعمد بعضهم إلى إعطاء الباحث إنطباعاً جيداً .
- صعوبة المقارنة بين أفراد العينة لأن الإجابات غير محددة .
- صعوبة التحليل الإحصائي للنتائج .
- يتطلب هذا النوع من الأسئلة مهارات كتابية متقدمة لدى المستجيب .
- قد تكون الأسئلة عامة أو غامضة يصعب على المستجيب فهمها وإدراكها .
- تتطلب وقتاً أطول مما يؤدي إلى الملل وعدم إعطاء إجابات كاملة .
- قلة نسبة الردود في مثل هذا النوع من الأسئلة .

ومن الأمثلة على الأسئلة المفتوحة:

- ما هي المشكلات التي تواجه المكتبات الجامعية في الأردن؟
- ما هي أسباب عدم التحاق الطلبة بتخصص الجيولوجيا؟
- لماذا لا يقبل المجتمع الأردني على القراءة؟

3.الأسئلة المغلقة المفتوحة:

في مثل هذا النوع من الأسئلة يطرح الباحث في البداية سؤالاً مغلقا ، أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة ويقيد المبحوث باختيار الإجابة، ثم يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب إختياره للإجابة المعينة . ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بأنه يجمع بين إيجابيات الأسئلة المغلقة والمفتوحة .

أمثلة على الأسئلة المغلقة المفتوحة:

- هل تعتقد بوجود عوائق أمام الصادرات الوطنية؟

( ) نعم ( ) لا؟

إذا كانت الإجابة (نعم)، فما هي أهم هذه العوائق؟

- هل تواجه المكتبات العامة في الأردن مشكلات معينة؟

( ) نعم ( ) لا .

إذا كانت الإجابة (نعم) فما هي هذه المشكلات من وجهة نظرك؟

- هل توافق على عمل الأطفال الفقراء في المصانع؟

( ) أوافق ( ) لا أوافق .

إذا كانت الإجابة (أوافق)، فما هي أسباب موافقتك على ذلك؟

طرق إرسال الإستبانة:

1ـ باليد مباشر: وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها وقلة تكلفتها، وإمكانية الحصول على جميع الإستبانات الموزعة كاملة، وتوضيح بعض الأسئلة التي قد لا يفهمها المبحوث . إلاّ أن المبحوث قد يتأثر بوجود الباحث، وقد يكون الوقت غير مناسب له .

2ـ بواسطة البريد التقليدي: وتمتاز هذه الطريقة بإمكانية تغطية مناطق واسعة ومتباعدة وعدد كبير من الأفراد بتكلفة قليلة وجهد قليل . كما تعطي هذه الطريقة الفرصة للمبحوث للإجابة على الإستبانة في الوقت الذي يريده ودون وجود تأثيرات من قبل الباحث . ويعاب على هذه الطريقة انخفاض نسبة الردود، وغياب الفرصة لتوضيح أو تفسير بعض الأسئلة التي لم يفهمها المبحوث .

3ـ عن طريق الهاتف: وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها وإمكانية مقابلة أفراد في مناطق

مختلفة من العالم، غير أنها مكلفة وتتطلب وجـود الشخـص في الوقـت المحـدد وتوافر أجهزة الاتصال لدى الطرفين .

4ـ عن طريق البريد الألكتروني: حيث يمكن توزيع الإستبانة حاليـاً إلى أي شخـص في العالم عن طريق شبكة الإنترنت التي توفر خدمة البريد الألكـتروني، وتمتـاز هذه الطريقة بكل الايجابيات، إلا أنها تقتصر على الأفراد الذيـن لديـهم مثـل هذه الخدمة، كما أن نسبة الردود قد لا تكون مرتفعة .

الجوانب الشكلية للإستبانة:

يجب على الباحث اتباع الأمور التالية لتشجيـع أفـراد الدراسـة علـى تعبئـة الإستبانة:

- إجعل الإستبانة جذابةً في إخراجها وطباعتها ونوعية الورق المستخدم .
- نظم الأسئلة بشكل يجعل تعبئة الإستبانة أمراً سهلاً .
- رقّم صفحات الإستبانة وأسئلتها .
- ضع عنوان الشخص أو الجهة التي ستعاد لها الإستبانة مع مغلف وطابع بريد .
- ضمّن الصفحة الأولى للاستبيان تعليمات واضحة ومختصرة عـن كيفيـة تعبئتـها واستخدم أمثلة توضيحية عند اللزوم .
- رتب أسئلة الإستبانة في أسلوب منطقي وبشكل متسلسل .
- إبدأ أولاً بالأسئلة السهلة والممتعة والتي تثير اهتمام أفراد الدراسـة وتشجعـهم على تعبئة الإستبانة .
- لا تضع الأسئلة المهمة في نهاية الإستبانة إذا كان طويلاً .
- لا تستعمل كلمات غير مفهومة ومنفرة .
- إهتم بالأمور التي تزيد من نسبة الاستجابة مثل:

ـ أن تكون الإستبانة قصيرة .

- وجود عبارة تطمئن المستجيب إلى سرية المعلومات .

- وجود ما يظهر أهمية الدراسة وفائدتها للمستجيب .

- طباعة الإستبانة بشكل واضح وجذاب ومشوق بحيث يشجع المستجيب على الإجابة عليه .
- تقسيم الإستبانة إلى أجزاء أساسية هي:

أ- المقدمة والتعريف بالباحث والدراسة .

ب - إرشادات وتعليمات لتعبئة الإستبانة .

جـ - محتوى الإستبانة ويضم جميع الأسئلة .

مزايا الإستبانة:

تمتاز الإستبانة بالعديد من المزايا التي تجعل منها أداة رئيسية ومهمة في جمع المعلومات للعديد من الدراسات الاجتماعية، ومن هذه المزايا:

1- توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات خاصة إذا أرسلت الإستبانة بالبريد .

2- إمكانية تغطية كل مناطق العالم وفي فترة زمنية معقولة هذه الأيام، خاصة مع توافر خدمة البريد السريع والممتاز وغيرها .

3- تعطي الإستبانة الحرية الكاملة للمبحوث في اختيار الوقت والظروف المناسبة لتعبئتها، وحرية التفكير في الأسئلة والرجوع إلى المصادر والوثائق اللازمة عند الضرورة .

4- تقلل الإستبانة من فرصة التحيز سواء عند الباحث أو المبحوث، وخاصة إذا وضعت الأسئلة بأسلوب علمي موضوعي، ولم يطلب من المبحوث أن يذكر إسمه عليها.

ويضيف عودة وزميله المزايا التالية للاستبانة[1]:

(1)عودة، سليمان وزميله، مصدر سابق، ص185 .

- تمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في فترة زمنية قصيرة، (طريقة اقتصادية) .
- يتعرض أفراد العينة لنفس الفقرات وبنفس الصورة .
- لا يفسح المجال أمام الباحث أن يتدخل في إجابات المفحوص إذا ما قورن بالملاحظة، أو المقابلة .

عيوب الإستبانة:

على الرغم من مزايا وإيجابيات الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، إلاّ أن لها بعض العيوب التي يجب على الباحث أن يقلل منها ما أمكن . ومن هذه العيوب:

- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات .
- تأثر صدق الإستبانة بمدى تقبل المستجيب لها . فقد يشعر بأنه مضطر للإجابة عنها في وقت راحته، أو يشعر بأنه يصرف وقتاً على حساب الوقت المخصص لأعمال أخرى .
- يصعب تحديد من لم يقم بإعادة الإستبانة، لأنه لا تذكر عادة معلومات تدل على هوية المستجيب لأسباب عديدة .
- يتأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة أو البحث .
- قد يترك المستجيب عدداً من فقرات الإستبانة بلا إجابة، دون أن يعرف الباحث السبب وراء ذلك .
- تحتاج الإستبانة إلى متابعة للحصول على العدد المناسب؛ لأن نسبة المسترد عادة قليلة، إذا لم يتم تسليم الإستبانات واستلامها باليد[1] .

ويضيف عبيدات وزملاؤه العيوب التالية للإستبانة:

---

(1) نفس المصدر، ص185 .

1ـ انخفاض نسبة الردود وخاصة إذا تم توزيعها بواسطة البريد، وهذا يجعل إمكانية تعميم نتائج الدراسة غير ممكنة بشكل دقيق . وهناك مجموعة من الوسائل التي يمكن للباحث أن يلجأ إليها لزيادة نسبة الردود ومنها[1]:

- صياغة أسئلة الإستبانة بطريقة سهلة وواضحة .
- طباعة الإستبانة بخط واضح وإخراجها بشكل جيد ومشجع .
- وضع مقدمة توضح الأهداف وتؤكد على سرية المعلومات المقدمة وأهميتها .
- أن تكون الإستبانة قصيرة ولا تستغرق وقتاً طويلاً لتعبئتها .
- إرسال مغلف مع الإستبانة وعليه عنوان الباحث والطوابع البريدية اللازمة .
- إرسال رسالة تذكير بعد فترة مناسبة من إرسال الإستبانة للأشخاص الذين لم يعيدوها، ويمكن إرسال نسخة ثانية من الإستبانة في بعض الحالات .

2ـ وجود أسئلة غير مجاب عليها من قبل المستجيب، سواء بسبب النسيان، أو لعدم الرغبة في الإجابة على السؤال لأسباب شخصية، أو لضيق الوقت .

3ـ عدم فهم المبحوث لبعض أسئلة الإستبانة مما يؤدي إلى إعطاء إجابة مختلفة ومغايرة لأهداف الباحث .

إلا أن الإنتقادات الموجهة للدراسات والبحوث التي تستخدم الإستبانة تعود إلى ما يلي :

- غياب الخبرة اللازمة لإدارة عملية توزيع وجمع الإستبانات .
- تطوير الإستبانات من قبل أفراد غير مؤهلين .
- قلة الاهتمام بتطوير الإستبانة كأداة لجمع المعلومات .

---

(1)عبيدات، محمد وزملاؤه، منهجية البحث العلمي، ص74ـ75 .

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة تقويم مدى فعالية برنامج الماجستير في تخصص المناهج والتدريس

تحية طيبة وبعد:

يقوم فريق البحث بدراسة ميدانية بعنوان «تقويم مدى فعالية برنامج الماجستير في تخصص المناهج والتدريس» من أجل تطوير هذا البرنامج.

نرجو قراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعن والإجابة عليها بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (×) أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة تحت الدرجة المناسبة لها، والتي تعبر عن رأيك. علماً بأن المعلومات التي سيتم جمعها لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، وسيحافظ على سريّتها، ولا ضرورة لذكر اسمك.

شاكرين لكم تعاونكم.

فريق البحث

أ.د. أحمد الخطيب   د. رداح الخطيب

د. محمد عاشور

كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك

أولاً: المعلومات العامة:

١. الوظيفة الحالية:

٢. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٣. سنة التخرج من برنامج الماجستير:

٤. الجامعة التي تخرجت منها:

* يرجى اعادة الاستبانة بعد تعبئتها الى العنوان التالي:
أ.د. أحمد الخطيب
كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ اربد

ثانيا: فقرات الاستبانة

رقم الفقرة	الفقـــــــــرات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
		درجـــــة الموافقـــــة				
١	يتم اطلاع الملتحقين بالبرنامج على الخطة الدراسية والأهداف المتوقع تحقيقها لدى الطلاب بوقت كاف قبل البدء بالدراسة.					
٢	تتضمن الخطة الدراسية عدداً من المساقات الإجبارية (١٥ ساعة معتمدة) التي يرتبط محتواها بالاحتياجات التعليمية التي تتطلبها طبيعة الأدوار الوظيفية التربوية التي تقوم بها.					
٣	تتضمن الخطة الدراسية عدداً من مساقات التخصص (٩ ساعات معتمدة) التي يرتبط محتواها بالاحتياجات التعليمية التي تتطلبها طبيعة الأدوار التي يضطلع بها المتخصص في المناهج والتدريس.					
٤	تتضمن الخطة الدراسية عدداً من المساقات الاختيارية (٣ ساعات معتمدة) تلبي اهتماماتك التربوية والمهنية.					
٥	تتضمن الخطة الدراسية عدداً من المساقات في تخصص المناهج والتدريس كافية لتزويدك ببنية معرفية في مجال هذا التخصص.					
٦	تتصف الخطة الدراسية بالمرونة وتتيح المجال للاختيار من قبل الطلبة حسب اهتماماتهم واحتياجاتهم الفردية.					
٧	تواكب الخطة الدراسية للبرنامج خطة التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم.					
٨	تستجيب الخطة الدراسية للبرنامج لخصوصية المجتمع الأردني وتواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تطرأ على المجتمع الأردني.					
٩	تتصف الخطة الدراسية بالمرونة بحيث تستجيب للتغيرات والتجديدات والتطورات التي تحدث في وزارة التربية والتعليم.					
١٠	يقوم أعضاء هيئة التدريس بإعداد الخطط الدراسية للمساقات المختلفة وتوزيعها على الطلبة ومناقشتها في بداية كل فصل دراسي					
١١	تتضمن الخطط الدراسية للمساقات الأهداف والمحتوى والتقويم.					
١٢	تتضمن الخطط الدراسية للمساقات أهدافاً واضحة ومحددة وقابلة للتطبيق والتقويم.					
١٣	تتضمن الخطط الدراسية للمساقات محتوى علمي يتصف بالحداثة والتجديد والتطوير.					
١٤	تتضمن الخطط الدراسية للمساقات أساليب وطرق تقويم متنوعة.					

رقم الفقرة	الفقـــــــــرات	درجـــة الموافقـــة: كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١٥	تتضمن الخطط الدراسية قائمة بالمراجع العلمية التي يتم تحديثها باستمرار.					
١٦	يتم مراجعة الخطط الدراسية وتحديثها في ضوء ما يستجد من تطورات تتضمنها خطة التطوير التربوي في الأردن.					
١٧	تتيح الخطط الدراسية للمساقات الفرصة للطلبة للمساهمة في تنفيذهاوإثرائها.					
١٨	وضع خطط عمل إجرائية لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التربوية المعتمدة للنظام التربوي في الأردن.					
١٩	وضع خطط سنوية وفصلية لتحقيق الأهداف التربوية المنصوص عليها في قانون التربية والتعليم رقم ٣ لعام ١٩٩٤.					
٢٠	وضع خطط عمل إجرائية تتصف بالمرونة وامكانية التعديل والتطوير وفقاً للظروف والمستجدات والمتغيرات ومتطلبات خطة التطوير التربوي.					
٢١	تصميم وتحليل المناهج الدراسية في مجال التخصص.					
٢٢	تطوير وتحديث المناهج الدراسية في مجال التخصص وفقاً للتطورات العلمية والتكنولوجية التي تحدث في هذا المجال.					
٢٣	تطوير وتحديث المناهج الدراسية في مجال التخصص وفقاً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تطرأ على المجتمع الأردني.					
٢٤	تحديث وتطوير الكتب المدرسية في مجال التخصص وفقاً للاتجاهات المعاصرة المعتمدة لتصميم الكتب المدرسية وإخراجها.					
٢٥	الإشراف على التدريس في مجال التخصص وإكساب المعلمين كفايات التدريس الفعّال.					
٢٦	تصميم برامج تدريبية للمعلمين في مجال التخصص وفقاً للاحتياجاتالتدريبية.					
٢٧	التنويع في أساليب الإشراف على التعليم وفقاً للفروق الفردية فيما بينهم.					
٢٨	إشراك المعلمين في مجال التخصص في تحليل المناهج والكتب المدرسية بهدف تحديثها وتطويرها.					
٢٩	إشراك أولياء الأمور والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المحلي لتطوير وتحديث المناهج والكتب المدرسية.					
٣٠	استخدام أساليب حديثة ومتنوعة لتقويم أداء المعلمين وتقديم التغذية الراجعة لهم من أجل تطوير هذا الأداء.					

رقم الفقرة	الفقـــــــــــرات	درجـــــة الموافقـــــة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
٣١	تشجيع المبادرات الإبداعية لدى المعلمين وحفزهم لإبتكار أساليب وطرق وتقنيات حديثة في مجال التدريس.					
٣٢	استخدام أساليب اتصال فعّالة مع المعلمين بما يخدم أهداف المؤسسة التربوية.					
٣٣	اعتماد مبادئ الديمقراطية والحوار وتقبل الرأي الآخر مع المعلمين وأولياء الأمور.					
٣٤	اعتماد أساليب اتصال تتصف بالمرونة وتحفز المعلمين على ز يادة الفعالية ورفع الانتاجية.					
٣٥	تحقيق التوازن بين احتياجات المعلمين وأهداف المؤسسة التربوية.					
٣٦	إقامة علاقات إنسانية مع المعلمين تتصف بروح الزمالة المهنية.					
٣٧	إثارة الدافعية لدى المعلمين للإقبال على مهنة التعليم بحماس وانتماء.					
٣٨	استخدام البحث العلمي في معالجة القضايا المتعلقة بالمناهج التدريسية والكتب المدرسية وأساليب التدريس.					
٣٩	إشراك المعلمين في إجراء البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بتحصيل الطلبة					
٤٠	توظيف نتائج البحوث والدراسات العلمية في تطوير المناهج الدراسية والكتب المدرسية وأساليب التدريس.					
٤١	اعتماد معايير وأسس موضوعية عند اختيار الطلبة.					
٤٢	يراعى عند اختيار الطلبة للالتحاق ببرنامج الماجستير الخبرة في مجال التدريس.					
٤٣	يراعى عند اختيار الطلبة للالتحاق ببرنامج الماجستير الخلفية العلمية والأكاديمية في مجال التخصص.					
٤٤	يستخدم المحاضرون أساليب تتناسب مع سيكولوجية تعليم الكبار.					
٤٥	يستخدم المحاضرون أساليب متنوعة تفي باحتياجات الطلبة المختلفة.					
٤٦	يستخدم المحاضرون أساليب تعتمد على تنمية الجوانب المختلفة لشخصيات الطلبة					
٤٧	يستخدم المحاضرون تقنيات التعليم المختلفة في محاضراتهم.					
٤٨	يعتمد المحاضرون أساليب حديثة تفسح المجال للطلبة بالمشاركة في تنفيذ خطط المساقات الدراسية.					

رقم الفقرة	الفقـــــــــرات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
		درجـــــة الموافقـــــة				
٤٩	يأخذ المحاضرون بعين الاعتبار طبيعة الخبرات العملية للطلبة لإثراء أنشطة خطط المساقات الدراسية.					
٥٠	تحتوي خطط المساقات الدراسية على جوانب تطبيقية عملية تتيح الفرصة للطلبة لاكتساب مهارات أدائية مختلفة.					
٥١	يعتمد المحاضرون أسلوب التقويم المستمر لأداء الطلبة.					
٥٢	يعتمد المحاضرون أساليب متنوعة في تقويم أداء الطلبة.					
٥٣	يستخدم المحاضرون نتائج تقويم الطلبة كتغذية راجعة في تعديل وتطوير خطط المساقات الدراسية.					
٥٤	يعتمد المحاضرون أساليب في التقويم تساهم في تحقيق أهداف خطط المساقات الدراسية للبرنامج.					
٥٥	يعتمد المحاضرون نتائج التقويم كتغذية راجعة للتأكد من امتلاك الطلبة المهارات المختلفة وفقاً لقدراتهم وامكاناتهم.					

ثالثاً أسئلة مفتوحة

أ. ما هي ملاحظاتك العامة على برنامج الماجستير في تخصص المناهج والتدريس؟

١. ....

٢. ....

٣ ....

٤. ....

٥. ....

٦. ....

٧ ....

٨. ....

ب. ما هي مقترحاتك لتطوير برنامج الماجستير في تخصص المناهج والتدريس ليكون أكثر فاعلية؟

١. ....

٢. ....

٣ ....

٤. ....

٥. ....

٦. ....

٧ ....

٨ ....

٩. ....

المقابلة Interview :

تعد المقابلة استبانةً شفويةً يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص. والفرق بين المقابلة والإستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.

والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابِل)، والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب). يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب. ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة. وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقاً.. ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب. وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية [1].

وهناك تعريفات كثيرة للمقابلة من بينها:

- لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجهاً لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات [2].
- وسيلة شفوية، عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية، لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى[3].
- محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة[4].

---

(1) عودة، سليمان وزميله. أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ص188 .

(2) الرفاعي، أحمد حسين. مناهج البحث العلمي، ص203 .

(3) حمدان، محمد زياد. البحث العلمي كنظام، ص88 .

(4) عبيدات، محمد وزملائه. منهجية البحث العلمي، ص57 .

وتهدف المقابلة بشكل أساسي إلى:

أولاً: الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.

ثانياً: التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

وتبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:

- عندما يكون المفحوصون أطفالاً أو أشخاصاً لا يعرفون القراءة والكتابة.
- عندما يكون المفحوصون من كبار السن أو العجزة أو المعاقين أو المرضى.
- حينما لا يرغب المفحوصون في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة.
- حينما يتطلب موضوع الدراسة إطّلاع الباحث بنفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة.
- حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد يعيشون أو يعملون معاً كالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس مثلاً.
- حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كمّياً أو رقمياً.
- حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين.
- حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم.

أنواع المقابلة:

تقسم المقابلة حسب أهدافها إلى:

1- المقابلة المسحية، وتهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات والآراء كما هو الحال في دراسات الرأي العام ودراسات الإتجاهات نحو قضية معينة.

2- المقابلة التشخيصية، وتهدف إلى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها.

3- المقابلة العلاجية، وتهدف إلى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما[1].

---

(1) عبيدات، ذوقان وزملائه. البحث العلمي، ص144.

كما يمكن تقسيم أنواع المقابلات حسب عدد من تتم مقابلتهم إلى:

1- المقابلة الفردية .

2- المقابلة الجماعية .

ويمكن أن تجرى المقابلة مع شخص واحد لكي يشعر بالحرية في التعبير عن نفسه، ويمكن أن تتم مع مجموعة من الأشخاص في نفس المكان والزمان، وبخاصة إذا كانت المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها غير حساسة . وتوفر المقابلات الجماعية على الباحث الكثير من الجهد والوقت والتكلفة، ولكن سلبياتها تكمن في صعوبة السيطرة أحياناً على أفراد العينة والخجل الذي يصيب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي إلى عدم المشاركة، وسيطرة بعض الأفراد على جو المقابلة .

وتقسم المقابلة من حيث طريقة إجرائها أو تنفيذها إلى:

- المقابلة الشخصية، ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث .
- المقابلة التلفونية، ويتم إجراؤها عن طريق الاتصال التلفوني .
- المقابلة التلفزيونية، وتتم باستخدام أجهزة التصوير كالفيديو وغيره .
- المقابلة بواسطة الحاسوب، من خلال البريد الإلكتروني وغيره .

ويقسم عبيدات وزملاؤه[1] المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة المطروحة إلى:

1- المقابلة الحرة أو غير المقننة، وفيها لا تكون الأسئلة موضوعة مسبقاً، بل يطرح الباحث سؤالاً عاماً حول مشكلة البحث، ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة الأخرى . وعادة يكون لدى الباحث الإطار العام أو الأسئلة العامة حول موضوع البحث . ويستخدم هذا النوع في المقابلات الاستطلاعية وعندما يكون الباحث غير ملم بالمشكلة أو الظاهرة وليس لديه خلفية كاملة حولها . ويمتاز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومات التي يوفرها، ويؤخذ

---

(1) عبيدات، محمد وزملائه . منهجية البحث العلمي، ص58-59 .

فيه صعوبة تحليل الإجابات والمعلومات التي يقدمها المبحوثون .

2- المقابلة المقننة أو المبرمجة، وهي التي تكون أسئلتها محددة ومتسلسلة من قبل الباحث، وبالتالي تطرح نفس الأسئلة في كل مقابلة وبنفس التسلسل، حيث يكون لدى الباحث قائمة بالأسئلة التي سيتم طرحها أو مناقشتها، ويحاول الباحث عادة التقيد بهذه الأسئلة . إلاّ أن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها إذا رأى الباحث ضرورة لذلك . ويمتاز هذا النوع من المقابلات بسرعة إجرائها وسهولة تصنيف وتحليل إجاباتها .

وتختلف المقابلة في درجة الحرية التي تعطي للمستجيب في إجاباته، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المقابلات إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1- المقابلة المفتوحة (Unstructured): وفيها يعطى المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب . وهذه قد تعطي معلومات ليست ذات صلة بالموضوع .

2- المقابلة شبه المفتوحة (semistructured): وهي تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيداً من التوضيح .

3- المقابلة المغلقة (structured): وهي لا تفسح المجال للشرح المطول، بل يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المستجيب(1) .

وتستخدم في المقابلة نفس أنواع الأسئلة التي يستخدمها الباحث في الإستبانة، ولكنها تطرح بشكل شفوي أثناء المقابلة، وقد تكون الأسئلة:

أ- مفتوحة النهاية .

ب- مغلقة النهاية .

جـ- مغلقة مفتوحة .

---

(1) عودة، سليمان وزميله . مصدر سابق، ص189 .

ويجب على الباحث مراعاة ما يلي في أسئلة المقابلة:

- التدرج في طرح الأسئلة بدءاً من الأسئلة العامة والسهلة وغير الحساسة .
- إضفاء جو من الألفة والمودة والطمأنينة عند طرح الأسئلة .
- استخدام لغة مفهومة ومناسبة للمستجيب .
- تشجيع المستجيب على الإجابة وتعزيزه وتشجيعه وشكره .
- احترام آراء وأفكار ومعلومات المستجيب .
- عدم مقاطعة المستجيب وعدم طرح أكثر من سؤال في المرة الواحدة .
- أن يبقى الباحث ممسكاً بزمام الأمور أثناء المقابلة .

كيفية إجراء المقابلة:

1- إعداد استمارة المقابلة إعداداً دقيقاً .

2- معرفة الباحث بموضوع الدراسة تماماً وبثقافة وخلفية المستجيبين . وأن يكون مستعداً للإجابة عن تساؤلاتهم .

3- تحديد الأفراد الذين ستتم مقابلتهم ومكان وزمان المقابلة .

4- يقدم الباحث نفسه بطريقة لائقة ومقبولة ويذكر الهدف من دراسته وأهمية المعلومات التي سيقدمها المستجيب وأنها سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي . (كسب ثقة المستجيب) .

5- يراعي الباحث أصول المقابلة والمعاملة اللطيفة .

6- يطرح الباحث السؤال ويعطي الفرصة للمستجيب للتعبير عن نفسه وتوضيح وجهة نظره .

7- عدم إجهاد المستجيب بالأسئلة الكثيرة وأن يكون وقت المقابلة معقولاً .

أما الأمور الواجب مراعاتها في المقابلة فيمكن ترتيبها على النحو التالي:

1- الترتيب المسبق للمقابلة، ويجب على الباحث الاتصال بالمبحوث لتحديد وقت إجراء المقابلة ومدتها أو إعطائه فكرة مختصرة عن البحث ليهيئ نفسه للمقابلة .

2- تحديد مكان مناسب لإجراء المقابلة، ويفضل أن يكون المكان هادئاً وبعيداً عن مكان العمل .

3- اهتمام الباحث بمظهره الشخصي وملابسه لأن ذلك يؤثر في المبحوثين .

4- ضرورة خلق جو من المودة والاطمئنان بين الباحث والمبحوث، والابتعاد عن الرسمية والرهبة في المقابلة . ويفضل بدء المقابلة بسؤال عام جداً بعيد عن موضوع المقابلة . ويفضل كذلك أن يوضح الباحث أهداف بحثه للمبحوث وأن يؤكد على سرية المعلومات التي سيقدمها وأن لا تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي، ويوضح له أن المعلومات التي سيقدمها ستكون مفيدة للبحث وسوف تؤثر في نتائجه .

5- مراعاة قواعد وأصول وأسس طرح الأسئلة والتي منها:

- أن يكون السؤال واضحاً ومفهوماً .
- أن يطرح السؤال بشكل غير متحيز، بمعنى أن لا يوحي بالإجابة المطلوبة .
- عدم طرح الأسئلة الدقيقة جداً أو الصعبة أو الشخصية جداً .
- إظهار الاهتمام والمتابعة للمبحوث .

6- عدم إعطاء المبحوث الفرصة لإدارة المقابلة والسيطرة عليها .

7- اختيار الطريقة المناسبة لتسجيل الإجابات، وتسجيلها أولاً بأول إن أمكن، لتقليل إمكانية النسيان، على أن يتم أخذ الملاحظات بطريقة مناسبة بحيث لا يتم تجاهل المبحوث أو عدم الاهتمام به من خلال عدم النظر أو عدم الانتباه إليه أثناء حديثه . ويمكن حل هذه المشكلة باستخدام أجهزة التسجيل المناسبة بعد موافقة المبحوث .

مزايا المقابلة:

- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الإستبانة، كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن .
- توفر عمقاً في الإجابة لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة، وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى مقابِل مُدرَّب .
- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى، لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة .
- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم (95٪ وربما يزيد)، إذا ما قورنت بالإستبانة (40٪ تقريبا بدون متابعة) .
- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت وملامح الوجه، وحرك اليدين والرأس... الخ .[1]
- ارتفاع نسبة الردود مقارنة مع غيرها من وسائل جمع المعلومات كالإستبانات .
- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها .
- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث، وهي أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق والإستبانات .
- تعد المقابلة وسيلة ممكنة التطبيق في المجتمعات الأمية وفي حالة كون الأطفل هم مجتمع الدراسة في حين لا يمكن استخدام الإستبانة في هذه الأحوال . ويضيف الرفاعي إلى هذه المزايا للمقابلة ما يلي:

1- المرونة، حيث يستطيع الباحث أن يسأل السؤال ويفسره أكثر من مرة للحصول

---

(1)عودة، سليمان وزميله . مصدر سابق، ص188 .

على معلومات محددة من المستجيب، وخاصة إذا كان هناك سوء فهم من قبل المستجيب .

2- معدل الإجابة، يكون معدل الإجابة في المقابلة أعلى منه في حالة الإستبانة .

3- مراقبة السلوك، حيث يستطيع الباحث مراقبة سلوك وردود أفعال المستجيب، وتخمين صحة أقواله ومدى تعبيرها حقيقة عن الذات .

4- التحكم بالبيئة المحيطة بالمقابلة من حيث الهدوء والسرية والظروف الأخرى .

5- تسلسل الأسئلة، حيث يضمن الباحث إجابة المستجيب بتسلسل منطقي دون القفز من سؤال إلى آخر، ذلك أن (الباحث) يتحكم في طرح الأسئلة .

6- التلقائية، وتعني قدرة الباحث على تسجيل الإجابة المباشرة والعفوية للمستجيب .

7- تقليل احتمالية نقل الإجابة عن آخرين أو إعطاء الاستمارة لأشخاص آخرين ليقوموا بملئها .

8- توقيت المقابلة، حيث يستطيع الباحث تسجيل زمان ومكان إجراء المقابلة وخاصة إذا كان ذلك له أثر على الإجابة [1].

عيوب المقابلة:

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث، وبخاصة إذا كان عدد أفراد عينة الدراسة كبير، ومدة المقابلة طويلة .
- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصياً بسبب مركزهم أو بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند إجراء مقابلات معهم مثل زعماء الجماعات الخطيرة .
- قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث . أما في الإستبانة فإن

(1) الرفاعي، أحمد حسين. مصدر سابق .

المبحوث يستطيع أن يجيب على أسئلته في الوقت المناسب لذلك .

- قد يتحيز المبحوث ليظهر بشكل مناسب أمام الباحث أو أمام الآخرين إذا كانت المقابلة جماعية أو متلفزة .
- يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد، لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث .
- تتطلب مقابلين مدربين على إجرائها، فإذا لم يكن المقابل ماهراً مدرباً لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة، وقد يزيف المستجيب إجابته، وقد يتحيز المقابل من حيث لا يدري، بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة .
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات، أو إخضاعها إلى تحليلات كمية، وبخاصة في المقابلة المفتوحة .
- صعوبة تسجيل الإجابات، وصعوبة تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي يحدده المستجيب غالباً[1] .

ويضيف الرفاعي إلى هذه العيوب ما يلي:

1- الكلفة، حيث يتكلف الباحث مبالغ باهظة عند إجراء المقابلات لكثرة تنقله من مكان إلى آخر، وقد يدفع مبالغ مالية للمتعاونين معه في إجراء المقابلات، وحتى للمستجيب في بعض الأحيان .

2- تقليل فرصة التفكير ومراجعة الملفات والسجلات التي لدى المستجيب حيث تتطلب المقابلة إجابة مباشرة .

3- عدم تماثل طريقة طرح الأسئلة تماماً من شخص لآخر (اختلاف الأسلوب واللغة) .

() الرفاعي ، أحمد . مناهج البحث العلمي، ص206-207 .

(1) عودة ، سليمان وزميله ، مصدر سابق، ص189 .

4- احتمالية تعمد الأفراد إعطاء إجابات لا تعكس آراءهم ومعتقداتهم تماماً وذلك لإعطاء الباحث انطباعاً جيداً عن مستواهم وثقافتهم[1] .

ويمكن للباحث أن يقع في عدة أخطاء عند استخدام أسلوب المقابلة وهي:

- خطأ الإثبات: عندما يخفق في التعرف على، أو يقلل من أهمية، أو يهمل وقائع هامة .
- خطأ الحذف: عندما يحذف الباحث حقيقة جوهرية أو تعبيراً معيناً .
- خطأ الإضافة: عندما يبالغ الباحث في تقدير ما يصدر عن المستجوب .
- خطأ الإبدال: عندما ينسى الباحث كلمات المستجوب ويستبدلها بكلمات ذات دلالات مختلفة .
- خطأ التغيير: عندما لا يتذكر الباحث تسلسل الأحداث والوقائع ويغير في تتابعها[2] .

أما أساليب تجاوز سلبيات المقابلة فيلخصها عوض في النقاط التالية:

- تدريب فريق من الأشخاص قبل البدء بإجراء المقابلات تدريباً كافياً .
- تحديد عدد أفراد الدراسة الذين سيقابلهم الباحث أو المتدرب في اليوم الواحد من أجل التخلص من أي إرهاق قد يحدث .
- الحرص الشديد في اختيار عينة ممثلة للمجتمع .
- زيادة عدد جامعي المعلومات يساعد في تقليل الزمن اللازم .
- اكتساب جامعي البيانات ثقة أفراد العينة حتى يحصلوا على البيانات الصادقة[3].

---

(1) الرفاعي، أحمد حسين . مناهج البحث العلمي، ص207-208 .

(2) فان دالن، ديوبولد . مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ص443 .

(3) عوض، عدنان . مناهج البحث العلمي، ص124 .

الملاحظة Observation:

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص.

وتعد الملاحظة أحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره. وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات (الإستبانة ، المقابلة ، الوثائق). مثال ذلك: دراسة سلوكيات الطفل العدواني، ومراقبة إنتاجية العمال. كذلك تفيد الملاحظة في الحالات التي يرفض فيها مجتمع أو عينة الدراسة التعاون مع الباحث.

والملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث(1).

كما تعرف الملاحظة بأنها: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته(2).

إجراءات الملاحظة:

تتلخص إجراءات الملاحظة في النقاط التالية:

1- تحديد هدف الملاحظة ومجالها ومكانها وزمانها.

---

(1) الرفاعي، أحمد حسين. مناهج البحث العلمي، ص221.

(2) العواملة، نائل حافظ. أساليب البحث العلمي، ص130.

2- إعداد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها المعلومات التي يتم جمعها بالملاحظة .

3- التأكد من صدق الملاحظة عن طريق إعادتها لأكثر من مرة .

4- تسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة .

وتحتاج الملاحظة كطريقة لجمع المعلومات إلى:

- ملاحظ مدرَّب .
- غير متحيِّز .
- يعرف ماذا يلاحظ .
- وفي أي وقت يلاحظ .
- وبأي وسيلة أو أداة يلاحظ .

أما خطوات الملاحظة فهي على النحو التالي:

- تحديد الهدف من الملاحظة .
- تحديد مجتمع الدراسة الذي ستتم ملاحظته .
- محاولة الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع، إن أمكن .
- إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم وتدوين الملاحظات خلال فترة الدراسة حتى لو استمرت لأشهر أو سنوات .
- حل المشكلات التي قد تطرأ على الباحث وخاصة إذا عرفت الجماعة أنه يراقبهم .
- الخروج بحذر من مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين .
- تحليل البيانات التي تم جمعها والخروج بالنتائج وكتابة التقرير .

أنواع الملاحظة:

يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع مختلفة حسب الأساس الذي يمكن أن

يعتمد في التصنيف، وقد تقسم الملاحظات على النحو التالي:

- الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة (حسب مشاركة الباحث).
- الملاحظة المحددة والملاحظة غير المحددة (حسب الهدف).
- الملاحظة المشاركة والملاحظة غير المشاركة (حسب مشاركة الباحث).
- الملاحظة المقصودة والملاحظة غير المقصودة (حسب الهدف).
- الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية (حسب عدد من يلاحظهم الباحث).

وتقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط فيها إلى:

1- الملاحظة البسيطة:

وتستخدم في الدراسات الاستكشافية حيث يلاحظ الباحث ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.

2- الملاحظة المنظمة:

ويحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديداً عنها في الملاحظة البسيطة. وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية بكافة أنواعها.

كما تقسم الملاحظة من حيث دور الباحث إلى:

1- الملاحظة المشاركة:

وفيها يكون للباحث دور إيجابي وفعال، بمعنى أنه يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها. مثل ذلك أن يعيش الباحث مع السجناء وكأنه سجين منهم دون أن يعرفوا ذلك. وللملاحظة المشاركة إيجابيات كثيرة ولها سلبيات ومخاطر وبخاصة عندما تعرف عينة الدراسة أن الباحث يجري دراسة عنها، حيث يتغير سلوكها غالباً.

2- الملاحظة غير المشاركة:

وفيها يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان ويراقب منه الأحداث أو الظاهرة أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها. وقد يستخدم الكاميرا وخاصة (الفيديو) في هذا النوع من الملاحظات شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك.

إرشادات للملاحظة الجيدة[1].

- الحصول على معلومات كافية مسبقة عن موضوع الدراسة الذي سيتم ملاحظته.
- تحديد أهداف استخدام أسلوب الملاحظة لجمع المعلومات.
- استخدام الوسائل والأدوات المناسبة لتسجيل الملاحظة.
- تحديد الفئات (الأفراد، الجماعات، الأشياء، الظواهر... الخ) التي سيقوم الباحث بملاحظتها.
- الدقة في الملاحظة وعدم التسرع في النتائج.
- المعرفة التامة بأساليب وأدوات القياس قبل استخدامها.
- القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية.
- ملاحظة السلوك لفترة زمنية مناسبة.
- يجب تحديد السمات أو الخصائص التي يجب ملاحظتها.
- ملاحظة السلوكات ذات العلاقة بمشكلة البحث.
- التركيز على ملاحظة عدد محدود من أنماط السلوك في وحدة الزمن.
- محاولة القيام بالملاحظة دون معرفة الفرد بأنه يلاحظ من قبل الباحث.

---

(1) انظر: غرايبة، فوزي وزملاؤه. مصدر سابق.
عودة، أحمد سليمان وزميله. مصدر سابق، ص 179 – 180.

- ملاحظة أكبر ما يمكن من السلوكات المرتبطة بالسمة الملاحظة وذلك بالقيام بالملاحظة على فترات .
- التسجيل الفوري للملاحظات، حتى لا تتعرض المعلومات للنسيان .
- محاولة إشراك عدد من الباحثين المدربين لمساعدة الباحث في الملاحظة لأن ذلك يوفر تكاملاً في الملاحظة ويقلل من تحيز الباحث .
- عدم محاولة تفسير الباحث للسلوك الملاحظ مباشرة .

تسجيل المعلومات:

يمكن تسجيل المعلومات في طريقة الملاحظة بعدة طرق أهمها:

- أن يسجل الباحث بنفسه المعلومات من خلال كتابتها مباشرة أثناء الملاحظة أو بعدها بقليل .
- أن يستخدم الباحث أجهزة التصوير المناسبة مثل كاميرا الفيديو وغيرها . ويؤخذ على هذه الطريقة أن المبحوث يغير سلوكه ويصطنع تصرفاته إذا شعر بوجود آلة تصوير أو تسجيل تتابعه .
- قد يستعين الباحث بأفراد آخرين لتسجيل المعلومات، وفي هذه الحالة يجب أن يوضح لهم أهداف الدراسة وما يسعى إلى ملاحظته وأن يدربهم على ذلك .

ويقول عوض[1] أنه من أجل الحصول على ملاحظات منظمة وموثوق بها، هناك بعض الأساليب التي يمكن إتباعها، وهي مرتبة حسب أهميتها على النحو التالي:

1- التسجيل على الفيديو، حيث يتم تسجيل الصوت والصورة، ويتمكن الباحث من الرجوع إلى الموقف الواحد أكثر من مرة حتى يتوصل إلى المعلومات التي يرغبها . وهذا الأسلوب مكلف ويحتاج إلى وقت طويل .

---

(1) عوض، عدنان . مناهج البحث العلمي، ص104 .

2- التسجيل على شريط صوتي حيث يتم فقط تسجيل الصوت، ويمكن الاستماع إلى الشريط أكثر من مرة واحدة، وهو أسلوب غير مكلف ولكنه لا يصلح في كل المواقف .

3- المعاينة النشطة، حيث يقوم الباحث بملاحظة أفراد الدراسة ومراقبتهم وتسجيل المعلومات التي يريد أولاً بأول وفور وقوعها .

مزايا الملاحظة[1] :

- قد تكون الملاحظة أفضل وسيلة لجمع المعلومات حول كثير من الظواهر والحوادث، كالظواهر الطبيعية، والدراسات المتعلقة بالحيوانات .
- تسجل الملاحظة الحادثة والتصرفات والسلوكات في وضعها الطبيعي وخاصة إذا لم يشعر المبحوثون بأن الباحث يلاحظهم، وفي وقت حدوثها .
- تسمح بالتعرف على بعض الأمور التي قد لا يكون الباحث قد فكر بأهميتها .
- يجمع الباحث معلوماته عن الظاهرة في ظروفها الطبيعة مما يزيد من دقة المعلومات .
- يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين، وليس من الضروري أن يكون حجم العينة التي يتم ملاحظتها كبيراً .
- يتم تسجيل السلوك الذي يلاحظ مباشرة أثناء الملاحظة مما يضمن دقة التسجيل وبالتالي دقة المعلومات .
- توفر معلومات عن السلوك الملاحظ في أوضاع واقعية .
- إمكانية استخدامها في مواقف مختلفة ولمراحل عمرية متباينة .

---

(1) انظر: عودة، أحمد سليمان وزميله ، مصدر سابق، ص180-181 .
الرفاعي، أحمد حسين . مصدر سابق، ص226 .

- توفر قدرة تنبؤية عالية نسبياً وذلك للتشابه النسبي لظروف السلوك الملاحظ مع السلوك المنتظر أو المتوقع .
- توفر الملاحظة بيانات أو معلومات كمية ونوعية .
- تنفرد في الحصول على معلومات لا يمكن توفيرها بطريقة أخرى، كما هـو الحـال في البحوث الميدانية .

عيوب الملاحظة:

- قد تستغرق وقتاً وجهداً وتكلفة مرتفعة في بعض الأحيـان، وخاصـة إذا تطلـب الأمر ملاحظة الظاهرة لفترات زمنية طويلة وفي ظروف صعبة .
- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض الأحيان كما هو الحـال في ملاحظـة بعـض الظواهر الطبيعية أو القبائل البدائية أو الأفراد العدوانيين وغير ذلك .
- التحيز من قبل الباحث في بعـض الأحيـان وخاصـة عنـد تـأثره بالظـاهرة الـتي يلاحظها، والتحيز من قبل المبحوثين عند إدراكهم أنهم يخضعون للملاحظة .
- هناك بعض القضايا والمشكلات والسلوكات الخاصة بالأفراد والتي من الصعب وأحيانا من المستحيل ملاحظتها، كالعلاقة بين الزوجين مثلاً .
- يغـير الأشخـاص الذيـن تتـم ملاحظتـهم سـلوكاتهم ولا يظـهرون سـلوكيات حقيقية.
- تتطلب الملاحظة وقتاً طويلاً، وقـد ينتظـر البـاحث أياماً أو أشـهراً أو سـنوات الظاهرة التي يرغب في ملاحظتها .
- قد تتأثر الملاحظة بعوامل وقتية تؤثر على نجاحها ودقة معلوماتها .

الوثائق (مصادر المعلومات) Documents :

بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة والإستبانة باعتبارها أدوات أو طرق لجمع المعلومات، يستخدم الباحثون الوثائق أو المصادر المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة) التي تضم المعلومات . وتقدم هذه الوثائق أو المصادر الكثير من المعلومات المهمة للباحث حول دراسته، وخاصة في المراحل الأولى التي يسعى خلالها الباحث إلى تكوين خلفية نظرية عامة عن المشكلة أو موضوع الدراسة، وكذلك في مرحلة التعرف على الدراسات السابقة في المجال .

يقول غنيشا وزميله أن الوثيقة مادة توفر معلومات أو إرشادات . وهي الوعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الإنسانية . وتوجد أنواع كثيرة من الوثائق، ولابد لخبير المعلومات أن يجيد معرفة خواصها وتحديد نوعها حتى يجري عليها المعالجة المناسبة ويستعملها الاستعمال المناسب . وهناك نوعان من الخواص للوثائق[1]:

أ- الخاصة المادية (مادة صنع الوثيقة، طبيعة الرموز المستخدمة، الحجم، وسيلة الإنتاج، إمكانية قراءة الوثيقة مباشرة أو ضرورة استخدام آلة لهذا الغرض... الخ) .

ب- الخاصية المعنوية للوثيقة (الهدف، المحتوى، الموضوع، المصدر، كيفية الحصول عليها... الخ) .

ولكي يصبح إنتاج معين وثيقة صالحة للإعلام ولنقل المعلومات لابد أن تتوافر فيه بعض الشروط الأساسية التي منها:

1- أن يكون هذا الإنتاج أصيلاً، وأن يمكن التثبت من أصله (مؤلفه، مصدره، تاريخه) .

2- أن يكون موثوقاً به ويمكن اعتماده ويمكن كذلك التأكد من صحة المعلومات

(1) غنيشا، كلير . المعلومات والتوثيق: مدخل عام، ص40 .

التي وردت به .

3- أن يكون الوصول إليه على قدر الإمكـان متيسراً، أي أن يمكـن تحديـد موقعه، والحصول عليه عن طريق الإعارة أو الإقتناء أو النسـخ بصـورة قانونيـة، بمعنى آخر أن يمكن على الأقل إتاحة الوصول إليه لجمهور معين .

ويمكن التمييز بين الوثائق الخام والوثائق المصنعة . فالأولى هي مواد أو أشياء وجدت على حالتها في الطبيعة مثل المعادن، والحفريات ، والكواكب والعينات بكافة أشكالها . أما الوثائق المصنعة، فهي مواد من صنع الإنسان . وقـد تكـون مـن إنتـاج يدوي تقليدي، أو صناعي، أو إنتاجاً فكرياً، (الإنتاج العلمي والأدبي والفني... الخ) .

وتصدر بعض الوثائق مرة واحدة، بينمـا تصـدر وثـائق أخـرى في مجموعـات وبشكل دوري مثل المجلات والصحف والتقارير الدورية . وهناك الوثـائق المنشـورة التي تعـرض في الأسـواق التجاريـة ويمكـن أن يقتنيـها كـل مـن يرغـب في ذلـك، والوثائق غير المنشورة التي لا تعرض في الأسـواق التجاريـة ويتـم توزيعـها بـأعداد محدودة أو لا يتم توزيعها إطلاقاً .

ويقسم رانجاناثان[1] الوثائق تبعاً لمدى تداولها وحماية حقوق تأليفها ومستويات إنتاجها إلى ست فئات على النحو التالي:

1- الوثائق المقيدة: التي يقتصر توزيعها على هيئات أو أفراد بالذات .

2- الوثائق الداخلية، التي لا يتعدى مجال استعمالها حدود المؤسسة التي أنتجتها .

3- الوثائق الخاصة: التي يقتصر تداولها على الخاصة دون سواهم كالأطروحات .

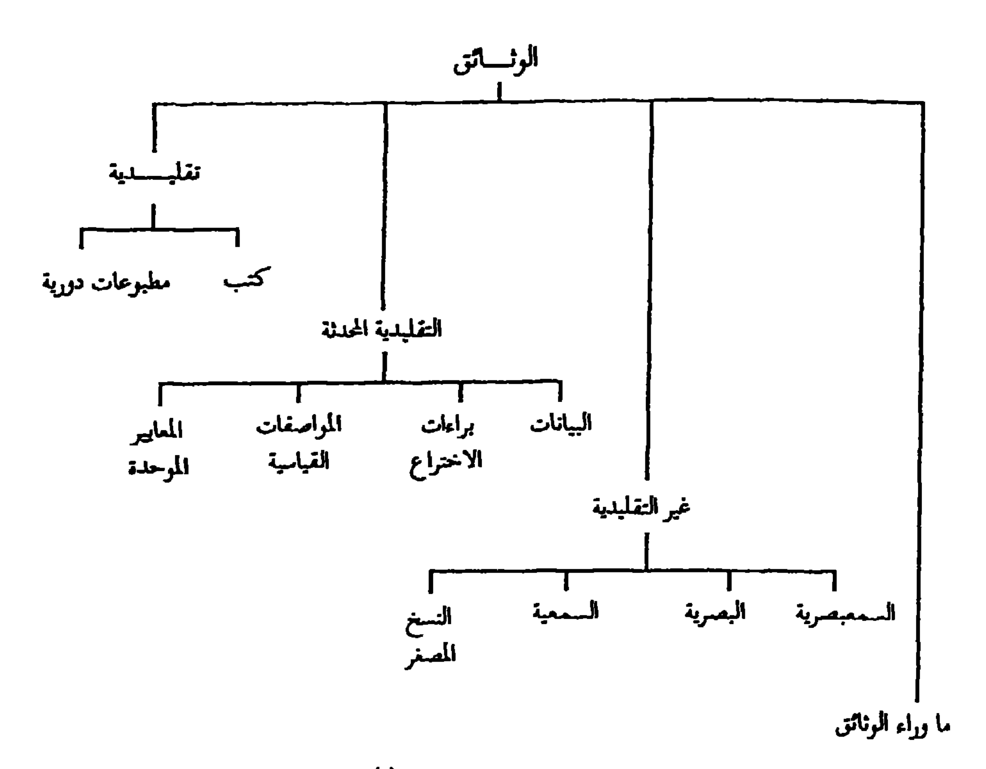
4- الوثائق السرية: التي يحظر تداولها خارج نطاق مجموعة معينة من المستفيدين .

5- الوثائق ذات حقوق الطبع والنشر المحفوظة لصالح فرد أو هيئة .

6- الوثائق غير الخاضعة لحقوق النشر والتي يمكن لأي فـرد استنسـاخها ومـن دون قيد .

---

(1) قاسم، حشمت. مصادر المعلومات ، ص27 .



وتقسم المصادر الوثائقية عند حشمت قاسم[1] على النحو التالي:

1- وثائق المعلومات الأولية كالمفكرات والأرشيف.

2- وثائق المعلومات الثانوية كالكتب العامة والمراجع.

3- وثائق الدرجة الثالثة، كالببليوغرافيات.

وانطلاقاً مـن أهميـة الوثـائق ومصـادر المعلومـات المختلفـة في مجـال إعـداد البحوث والدراسات العلمية بشكل خاص، والثقافة الجماهيرية بشكـل عـام، فقـد حظيت بمكانة خاصة واهتمام كبـير مـن قبـل المكتبـات المختلفـة. ويتسـع مصطلـح (مصادر المعلومات) ليشمل كل الأوعية والوسائل والقنوات والأدوات الـتي يمكـن نقل المعلومات من خلالها إلى القـارئ أو البـاحث، وكـل مـا يمكـن جمعـه وحفظـه وتنظيمه في المكتبات، واسترجاعه وتقديمه للقراء والباحثين.

(1)قاسم، حشمت . مصادر المعلومات، ص15-17 .

وتقسم مصادر المعلومات التي تقدمها المكتبات للباحثين على النحو التالي[1]:

- المصادر العامة التي تعالج أكثر من موضوع، والمصادر المتخصصة التي تعالج موضوعاً محدداً، وهذه تعد الأفضل للباحثين.
- المصادر المطبوعة كالكتب والدوريات، والمصادر غير المطبوعة كالأفلام والشرائح.
- المصادر الأولية كالوثائق والمخطوطات والصور والخرائط، والمصادر الثانوية كالكتب والمراجع التي تعتمد على المصادر الأولية.
- المصادر التقليدية كالكتب والمراجع والمصادر غير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية والمواد المحوسبة مثل أقراص الليزر CD - ROM .

الكتب العامة General Books :

الكتاب عبارة عن إنتاج فكري مطبوع على مجموعة من الأوراق التي تثبت معاً لتشكل وحدة واحدة وتشترط اليونسكو أن لا تقل عدد صفحاته عن 49 صفحة عدا صفحة العنوان . وإذا قلت عدد صفحاته عن ذلك يصبح كتيباً . وقد تطور الكتاب عبر العصور المختلفة من حيث الشكل والموضوع حتى أصبح من أكثر مصادر المعلومات شيوعاً . ومن أنواع الكتب:

- الكتب أحادية الموضوع التي تعالج بشكل دقيق وشامل موضوعاً معيناً أو مشكلة معينة، مثل كتاب (الذكاء) . وهذا النوع من الكتب أكثر أهمية للباحث من غيره من الكتب.
- الكتب الشاملة أو التجميعية، وتحوي على فصول أو بحوث لمؤلف واحد أو لعدد من المؤلفين في موضوع واسع أو موضوعات ذات علاقة مثل كتاب (الفنون الجميلة) وكتاب (علم المكتبات والتوثيق والمعلومات) .

---

(1) همشري، عمر وعليان ، ربحي . أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص79 .

- الكتب الدراسية أو المنهجية المقررة وتحتوي على الحقائق الأساسية والمعلومات والنظريات التي استقرت في مجالها . وعادة تؤلف هذا الكتاب لأغراض التعليم والتدريس .
- الكتب الرسمية وتصدر عن الدوائر الحكومية والمنظمات والمؤسسات غير الحكومية، وتضم التقارير والأنظمة والقوانين والقرارات والإحصاءات والمنجزات لهذه المؤسسات .
- الكتب المقدسة كالقرآن الكريم والإنجيل .
- وهناك القصص والروايات المختلفة كنوع من الكتب .

المراجع References:

المرجع عبارة عن كتاب لا يقرأ من أوله إلى آخره، ولكن (يرجع) إليه عند الحاجة أو يستشار للحصول على معلومة معينة يحتاجها الباحث بسرعة . وتمتاز المراجع عن غيرها من الكتب بالميزات التالية:

1- التنظيم لتسهيل وصول الباحث إلى المعلومة التي يريده وتنظم المعلومات في المراجع هجائياً أو موضوعياً أو جغرافياً أو تاريخياً أو جدولياً .

2- شمولية التغطية للموضوع .

3- الاختصار والتركيز في معالجة الموضوع .

4- ضخامة الحجم وارتفاع الثمن غالباً[1] .

وتقسم المراجع بشكل عام إلى:

الموسوعات أو دوائر المعرفة Encyclopedias:

الموسوعة كلمة يونانية تعني حلقة كاملة من المعرفة . وتضم الموسوعة عادة

---

(1) عمر همشري . المرجع في علم المكتبات والمعلومات، ص72-73 .

عدداً كبيراً من الدراسات أو المقالات المكتوبة من قبل متخصصين في الموضوع. وتقدم الموسوعات معلومات شاملة ولكنها عامة عن الموضوع بحيث تفتح للباحث الباب للانطلاق نحو مصادر أخرى. وتقسم الموسوعات حسب موضوعاتها إلى[1]:

1- الموسوعات العامة مثل الموسوعة الأمريكية والموسوعة البريطانية والموسوعة العربية العالمية وموسوعة المعرفة وغيرها.

2- الموسوعات المتخصصة مثل الموسوعة الطبية والموسوعة الإسلامية والموسوعة السياسية والموسوعة الفلسطينية وغيرها.

ويفضل أن يرجع الباحث إلى الموسوعات المتخصصة في بحوثه ودراساته العلمية، لأنها أفضل له من الموسوعات العامة.

المعاجم أو القواميس Dictionaries:

يعرف القاموس بأنه كتاب يضم مفردات لغة معينة أو عدة لغات ويرتبها هجائياً ثم يقوم بشرحها وتفسيرها ويوضح طريقة نطقها ومعانيها المختلفة ومترادفاتها واستعمالاتها المختلفة ومختصراتها... الخ. ويمكن أن يكون القاموس أحادي اللغة مثل (لسان العرب) أو ثنائي اللغة مثل (المورد: إنجليزي - عربي)، أو ثلاثي اللغة أو متعدد اللغات. وتقسم المعاجم بشكل عام إلى:

1- المعاجم اللغوية العامة التي تتناول ألفاظ لغة معينة مثل (المنجد والعصري ولسان العرب و **Oxford English Dictionary** وغيرها).

2- المعاجم المتخصصة التي تضم الألفاظ أو المصطلحات الخاصة بموضوع معين أو عدة موضوعات ذات علاقة مثل (المعجم الجغرافي، المعجم الفلسفي، معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات **Dictionary of Education** وغيرها).

---

(1) انظر: جاسم جرجيس. المراجع والخدمات المرجعية. - بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985.

وتقدم المعاجم للباحثين المعلومات المختلفة عن الكلمات والمصطلحات غير الواضحة لديهم .

معاجم التراجم والسير Biographies :

وتهتم بحياة الأعلام من الناس حيث تقدم معلومات كاملة عن حياتهم وإنجازاتهم . وقد تكون عامة مثل (الأعلام) أو متخصصة مثل (دليل العاملين في المكتبات في الوطن العربي) . وقد تتناول منطقة جغرافية معينة مثل (أعلام من البحرين) أو تكون عالية مثل International Who's Who .

وقد تتناول حياة المتوفين والأحياء في المجال وقد تقتصر على المتوفين فقد مثل (وفيات الأعيان) أو الأحياء فقط مثل (معجم الشعراء العرب المعاصرين) . وتقدم معاجم التراجم والسير معلومات مهمة للباحثين الذين يكتبون دراسات أو بحوثاً حول حياة أشخاص معينين .

ومن المراجع أيضاً:

- الكتب السنوية Yearbooks أو الحوليات التي تصدر سنوياً وترصد الإنجازات والأحداث والفعاليات لسنة كاملة سواء على المستوى الدولي أو الوطني أو على مستوى مؤسسة معينة .
- كتب الحقائق وتشتمل على البيانات والحقائق الأساسية المتعلقة بالموضوع مثل كتاب Famous First Facts .
- الأدلة Directories وتشمل أدلة الأماكن الجغرافية والسياحية وأدلة التلفونات وأدلة المؤسسات المختلفة وأدلة الأفراد العاملين في مجال معين، وأدلة الدوريات وأدلة الرسائل الجامعية وأدلة المراجع وغيرها .
- الموجزات الإرشادية وتقدم توجيهات وإرشادات لأداء عمل أو وظيفة أو نشاط معين مثل كتب الطبخ وإصلاح السيارات والأجهزة ومن أشهرها Do it)

Yourself Books) وغيرها .

- الأطالس والخرائط والكرات الأرضية وغيرها من المراجع الجغرافية .

البيبليوغرافيات Bibliographies:

كلمة بيليوغرافيا كلمة يونانية تعني (وصف الكتب) والمصادر الأخرى. وللبيليوغرافيا قواعد وأصول يتم من خلالها جمع ووصف وتنظيم الكتب والمصادر الأخرى للمعلومات في موضوع معين أو بلد معين أو لمؤلف معين أو لفئة معينة من القراء أو في لغة معينة أو لفترة زمنية معينة... الخ .

ويقوم بإعداد الببليوغرافيات المكتبات الوطنية وغيرها من المكتبات وجمعيات المكتبات والمراكز الببليوغرافية والأفراد المتخصصون (الببليوغرافيون) . ويمكن للباحثين من خلال الببليوغرافية معرفة ما نشر في مجال بحثهم بسهولة ويسر . وتقدم الببليوغرافيا معلومات كاملة عن الكتب أو غيرها من المواد التي تضمها مثل (المؤلف، العنوان، الطبعة، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، عدد الصفحات، والموضوعات التي يعالجها الكتاب... الخ) .

ويتوافر حالياً أنواع مختلفة من الببليوغرافيات أهمها:

- الببليوغرافيات الوطنية أو القومية (تصدر عن المكتبة الوطنية) .
- الببليوغرافيات العامة والببليوغرافيات المتخصصة أو الموضوعية .
- الببليوغرافيات التجارية (تصدر عن دور النشر والتوزيع) .
- ببليوغرافيات الأفراد (مثل ببليوغرافيا طه حسين) .
- ببليوغرافيات المؤسسات (مثل ببليوغرافيات إصدارات جامعة القدس المفتوحة.
- ببليوغرافيا الببليوغرافيات[1] .

---

(1) أبو بكر الهوش . المدخل إلى علم الببليوغرافيا . - طرابلس: منشورات الكتاب، 1981 .

(٢٩٠)

عقيل ، مصطفى .

التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢ - ١٧٦٣م / تأليف مصطفى عقيل .- ط٢ .- الدوحة : المؤسسة العالمية للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .- ٣١٢ ص .

(٢٩١)

العقيلي ، محمد أرشيد .

الخليج العربي في العصور الإسلامية : منذ فجر الإسلام حتى مطلع العصور الحديثة / تأليف محمد أرشيد العقيلي .- ط٢ .- بيروت : دار الفكر اللبناني ، ١٩٨٨ .- ٢٤٨ ص .

(٢٩٢)

عليان ، ربحي مصطفى .

الصحف والصحافة في البلاد العربية والبحرين .- البحرين الثقافية .- س٣ ، ع٧ (يناير ١٩٩٦) .- ص ٤٢ - ٤٩ .

(٢٩٣)

العماري ، فضل بن عمار .

ابن المقرب وتاريخ الإمارة العيونية في بلاد البحرين / فضل بن عمار العماري .- الرياض : مكتبة التوبة ، ١٩٩٤ .- ٢٠٣ ص .

(٢٩٤)

العمر ، عارف عبدالرحمن بن قمبر .

شاعر من الأسرة الحاكمة : الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة : حياته وشعره / اعداد عارف عبدالرحمن بن قمبر العمر ؛ إشراف ظهور أحمد أظهر .- [باكستان] : جامعة البنجاب ، ١٩٩٥ .- ٢١٥ ص (رسالة ماجستير)

(٨٥)

(صفحة من ببليوغرافيا)

الكشافات Indexes والمستخلصات Abstracts :

وتهتم برصد وتسجيل ووصف مقالات الدوريات وغيرها من مصادر المعلومات وتقديم معلومات كاملة عنها وملخصات لها . وقد تم تحويل معظم الكشافات والمستخلصات من الشكل المطبوع إلى قواعد بيانات تم إدخالها في نظم وشبكات المعلومات مثل ERIC في التربية و LISA في علم المكتبات و MEDLINE في الطب وغيرها الكثير . وتخدم الكشافات والمستخلصات الباحثين بشكل أفضل من الببليوغرافيات التي تركز على الكتب ولا تقدم في الغالب ملخصات لها .

الدوريات Periodicals :

الدورية عبارة عن مطبوع دوري يصدر في فترات زمنية محددة، بشكل منتظم أو غير منتظم، ولها عنوان واحد متميز ينتظم جميع أعدادها، ويشترك في كتابه مقالاتها العديد من الكتاب، وتحمل أرقاماً متسلسلة وتاريخاً محدداً لكل عدد، وتصدر إلى ما لا نهاية . وقد قسمت اليونسكو الدوريات إلى: الصحف اليومية أو الجرائد والمجلات بمختلف أنواعها .

وتعد الدوريات من أهم مصادر المعلومات للباحثين لأنها تقدم لهم معلومات أكثر حداثة وتركيزاً ودقة من الكتب، وتضم العديد من المقالات والدراسات والبحوث بأقلام متخصصة أو معروفة في المجال، وتشمل معلومات لا يمكن أن تظهر في الكتب كالأخبار والاكتشافات والأحداث الجارية . ومن السهل التعامل معها من الناحية الشكلية أو المادية، كما يمكن قراءتها في أي وقت أو مكان .

وتقسم الدوريات حسب فترات صدورها إلى: يومية، نصف أسبوعية، أسبوعية، نصف شهرية، شهرية، مرة كل شهرين، مرة كل ثلاثة أشهر (فصلية)، مرة كل أربعة أشهر، نصف سنوية، وسنوية أو حولية) . كما تقسم حسب الجهات التي تصرها إلى: دوريات تجارية (تصدر عن مؤسسات تجارية وتهدف إلى الربح والدعاية

القدس..معركة مستمرة / فيصل الحسيني // المجلس. - ع. 13 (كانون الثاني 1999) ص. 42-52.

القرار ٤٢٥ ديبلوماسيا / عدنان السيد حسين // شؤون الأوسط. - ع. 80 (شباط 1999) ص. 27-35.

القرار ٤٢٥، حزب الله و سوريا : سياسة المواجهة في الجنوب اللبناني / هيثم مزاحم // شؤون الأوسط. - ع. 80 (شباط 1999) ص. 45-58.

مدى تطبيق القانون الدولي الإنساني على الأراضي المحتلة عند إعلان الدولة / إبراهيم شعبان // السياسة الفلسطينية. - مج. 6، ع. 21 (شتاء 1999) ص. 6-21.

مسؤولية إسرائيل الدولية عن عدوانها المستمر على لبنان / كمال حماد // شؤون الأوسط. - ع. 80 (شباط 1999) ص. 73-87.

مستقبل الديمقراطية : هل كانت الديمقراطية مجرد لحظة!!؟ / روبرت كابلان، أحمد خضر // الثقافة العالمية. - ع. 93 (آذار / نيسان 1999) ص. 6-31.

مستقبل العمل العربي الجماعي : الجامعة العربية و إرادتنا الجماعية / أمين هويدي // المستقبل العربي. - مج. 12، ع. 134 (نيسان 1990) ص. 4-12.
320/معر

المعركة الإنتخابية بين نتنياهو و الجنرالات الإسرائيليين / عثمان كامل // الدفاع. - ع. 152 (آذار 1999) ص. 63-67.

مقومات الأمة العربية من منظور الشيوعيين العرب / أحمد ماضي // المجلة الفلسفية العربية. - مج. 5، ع. 1 / 2 (1997) ص. 5-12.

المياه في الشرق الأوسط : أهم المشكلات المائية بين دول منطقة الشرق الأوسط / سعيد محمد سعدون // الدفاع. - ع. 152 (آذار 1999) ص. 68-71.

هل العراق قابل للقسمة؟ في غياب إرادة العيش المشترك، سيبقى العراق محكوما عليه بالإستبداد أو الفوضى / غسان العطية // الملف العراقي. - ع. 87 (آذار 1999) ص. 2-5.

هل تتكرر في ليبيا مأساة العراق؟ / عبدالعزيز الخامد // البيان. - مج. 13، ع. 135 (آذار 1999) ص. 68-77.

(صفحة من كشاف)

والإعلان) ودوريات غير تجارية (تصدر عن مؤسسات حكومية أو علمية ولا تـهدف إلى الربح) . كما تقسم الدوريات حسب موضوعاتها إلى:

أ- الدوريـات العامـة وتنشـر المقـالات والدراسـات والأخبـار والتحقيقـات العامة، وتكون موجهة إلى جمهور واسع جداً من القراء ومن أمثلتها مجلة (العربـي)، و (المجلة الثقافية) ومجلة (Times) الأمريكية وغيرها .

ب- الدوريات المتخصصـة وتـهتم بنشـر المقـالات والدراسـات والبحـوث العلمية المتخصصة والمتعمقة في موضوع أو تخصص معين مثل: (المجلة الطبيـة، مجلـة المكتبات والمعلومات العربية، المجلة الهندسية)، وغيرها[1] .

وبسبب كثرة الدوريات، حيث يصدر أكثر من نصف مليون دوريـة في العـالم، فقد ظهرت أدلة الدوريات سواء على المستوى الوطني مثل: دليل الدوريات الأردنية، أو العربي مثل دليل الدوريات العربية ، أو العالمي مثل (Ulrich) وغيرها .

المواد السمعية والبصرية Audio Visual Materials :

يشمل مفـهوم المـواد السـمعية والبصريـة جميـع المـواد والوسـائل والأوعيـة والأجهزة التي قد تستخدم في التعامل مع المعلومات والتعبير عنها واسترجاعها مـن خلال حاسة السمع أو البصر أو كليهما . وتقسم هذه المواد إلى:

1- المواد السمعية ويعتمد الباحث في التعـامل معـها واسـترجاع معلوماتـها علـى حاسـة السـمع فقـط، ومـن أمثلتـها: الأشرطـة والتسـجيلات والأسـطوانات السمعية.

2- المواد البصرية ويعتمد البـاحث في التعـامل معـها واسـترجاع معلوماتـها علـى حاسـة البصـر فقـط، ومـن أمثلتـها: الصـور والخرائـط والشرائـح الفيلميـة والمجسمات والكرات الأرضية والعينات والنماذج والمصغرات الفيلمية والأفلام غير الناطقة .

(1) انظر: برجس عزام . الدوريات . – دمشق: دار طلاس، 1990 .

3- المواد السمعية البصرية وتتطلب حاستي السمع والبصر للتعامل معها واسترجاع معلوماتها ومن أمثلتها: أشرطة الفيديو والأفلام السينمائية الناطقة[1] .

المصغرات الفيلمية Microforms :

مصطلح عام يطلق على كافة أشكال النسخ المصغر، وهي مواد أو وسائط بصرية تستنسخ عليها الكتب والمخطوطات والمجلات والجرائد والرسائل الجامعية والوثائق المختلفة بصورة مصغرة جداً على مواد فيلمية، بحث لا يمكن قراءتها بالعين المجردة أو إعادتها إلى حجمها الطبيعي واستنساخ صورة ورقية عنها إلاّ بواسطة أجهزة قراءة وتكبير خاصة بها .

والمصغرات الفيلمية أسلوب تقني حديث للتعامل مع المواد التي يخشى عليها من التلف أو السرقة أو التزوير أو التي أصبح حجمها كبيراً لدرجة مزعجة للمكتبة . وتأتي أهمية المصغرات الفيلمية من قدرتها على المحافظة على الوثائق لمدة تصل إلى 500 عام، وسهولة الاحتفاظ بها ونسخها وتبادلها، واستحالة عملية تزويرها، وقدرتها على حل مشكلة ضيق المكان وعدم توفر بعض الوثائق (كالمخطوطات والرسائل الجامعية) بشكلها الأصلي المطبوع . كذلك تسهم المصغرات الفيلمية في الحد من عمليات السرقة للوثائق الأصلية والنادرة[2] .

ويتوافر حالياً شكلان رئيسان للمصغرات الفيلمية هما :

1- الشكل الملفوف على بكرات أو على كاسيت أو كارتردج كالميكروفيلم .

2- الشكل المسطح أو المستوي كالميكروفيش والميكروكارد .

والجدير بالذكر أن الكثير من الوثائق القديمة والنادرة وذات الأحجام الكبيرة

---

(1) انظر: ربحي عليان ومحمد الدبس . وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، 1999 .

(2) انظر: شعبان خليفة . المصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات، 1981 .

قد تم تصويرها بشكل مصغر ولا تتوافر للباحثين إلاّ في هذا الشكل . ولذا فإن تعامل الباحثين مع هذه المواد أصبح ضرورة لابد منها أحيانا .

مواد تخزين المعلومات في الحاسوب . Computer

الحاسوب جهاز قادر على إجراء العمليات الكثيرة التي يحتاجها الباحث في تعامله مع المعلومات كالاختيار والمقارنة والتحليل والنسخ وغيرها . ويقوم الحاسوب بمعالجة المعلومات وفق سلسلة من التعليمات أو الأوامر المعدة مسبقاً والتي يطلق عليها اسم البرنامج (Program) . ويقوم الحاسوب بإخراج النتائج المطلوبة فيما يتعلق بالمعلومات التي تم إدخالها، كما يملك الحاسوب القدرة على تخزين مصادر المعلومات واسترجاعها على نطاق واسع[1] . ويتكون الجانب المادي للحاسوب من ثلاثة عناصر رئيسية هي: وحدة إدخال المعلومات، وحدة المعالجة المركزية أو التشغيل، ووحدة استخراج النتائج أو استرجاع المعلومات . وتتلخص فوائد الحاسوب للباحثين في النقاط التالية:

- السرعة في التعامل مع المعلومات .
- الدقة في النتائج والمعلومات المسترجعة .
- التخفيف من حدة الأعمال الروتينية والتقليل من الأعمال الورقية مثل النسخ والطباعة والتصوير .
- توفير طاقة تخزين عالية للمعلومات[2] .
- إجراء العمليات التي يصعب على العقل البشري إنجازها بسرعة فائقة .
- عدم تكرار المعلومات وتخزينها لمرة واحدة .

وبالإضافة إلى وحدة الذاكرة الرئيسية وهي وحدة التخزين الأساسية في

---

(1) يوسف نصير، الحاسوب . – عمان: الجمعية العلمية الملكية، 1988 .– ص13 .

(2) همشري ، عمر وعليان ، ربحي . أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص278 .

الحاسوب، هناك وحدات التخزين المساندة، ومن أهم أنواعها المستخدمة بشكل واسع .

- الأقراص الممغنطة .
- الأشرطة الممغنطة .
- أسطوانة الليزر المضغوطة أو المدمجة (CD - ROM) وهي عبارة عن أسطوانات بشكل أقراص مسطحة مستديرة تشبه الأسطوانة الموسيقية الصغيرة ولكنها فضية اللون وتعكس اللون البنفسجي، ولا يزيد محيط القرص عن 12سم . وتعتمد هذه الأسطوانة على أشعة الليزر في تخزين واسترجاع المعلومات . ويمكن أن يستوعب القرص الواحد أكثر من 2 مليون صفحة . وعادة تقرأ المعلومات المخزنة وتسترجع بواسطة الحاسوب الذي يكون مرتبطاً بجهاز قارئ الأقراص أو الأسطوانات، بالإضافة إلى الشاشة الطرفية وجهاز طباعة المعلومات .

وقد نتج عن استخدام الحاسوب في خزن واسترجاع المعلومات ظهور:

1- قواعد وبنوك المعلومات Data bases .

2- نظم المعلومات Information Systems .

3- شبكات المعلومات Information Networks .



الفصل الخامس

العينات SAMPLES

- مفاهيم العينات .
- تحديد حجم العينة .
- إختيار العينة .
- أنواع العينات .

  - العشوائية .
  - البسيطة .
  - المنتظمة .
  - العنقودية .
  - الطبقية .

  وغيرها





الفصل الخامس

العينات SAMPLES

تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة ما توفر بيانات و معلومات ضرورية عن هذه الظاهرة أو المشكلة لتساعد الباحث في اتخاذ قرار أو حكم مناسب حيالها . فمشكلة ضعف الطلبة في اللغة الإنجليزية تتطلب من الباحث ضرورة وضع تعريف محدد وواضح لمجتمع الدراسة وهم الطلبة ، هل هم طلبة المرحلة الإلزامية ؟ أم الثانوية ؟ أم كلاهما ؟ أم هل هم الطلبة في دولة معينة ؟ ... الخ . إن التحديد الواضح لمجتمع الدراسة والذي يقصد به جميع العناصر أو المفردات التي سيدرسها الباحث أمر ضروري جداً لأنه سيساعده في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع خاصة وأن بعض المشكلات المدروسة أحياناً تغطي مجتمعات كبيرة يصعب دراسة كل عنصر أو حالة فيها ، كذلك قد يترتب على دراسة كل عنصر أو حالة تكاليف باهظة يتعذر معها تنفيذ الدراسة ، وفي بعض الأحيان يصعب الوصول إلى كل عنصر من عناصر الدراسة لسبب أو لآخر ، كذلك قد تكون دراسة جميع عناصر المجتمع غير مجدية خصوصاً إذا كانت هذه العناصر متجانسة نسبياً .

وفي بعض الأحيان فان الحاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة أو ظاهرة قد لا يمكّن أو يساعد على دراسة جميع عناصر المجتمع ، لذلك يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى استخدام أسلوب العينة بدلاً من أسلوب المسح الشامل[1].

مفاهيم أساسية :

- مجتمع الدراسة : يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، فمجتمع الدراسة لمشكلة ضعف طلبة المرحلة الثانوية في دولة ما في مادة

(1) عوض ، عدنان . مناهج البحث العلمي ، 135 ـ 136 .

الرياضيات يشمل جميع طلبة المرحلة الثانوية في تلك الدولة ، ويتكون مجتمع الدراسة عادة من عناصر ومفردات .

- أسلوب المسح الشامل : وهي طريقة جميع البيانات والمعلومات من وعن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة .
- أسلوب العينة : وتعني طريقة جميع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محدّدة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات و مجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة .

فوائد أسلوب المسح بالعينة :

يلجأ الباحث عادة إلى اعتماد أسلوب المسح بالعينة بدل أسلوب المسح الشامل لمفردات وعناصر مجتمع الدراسة وذلك من أجل تحقيق عدة فوائد أهمها [1]:

1- كلفة أقل: إن اقتصار جمع البيانات عن عدد محدد من عناصر الدراسة بدلاً من جميع أفراد وعناصر المجتمع يعمل على تقليل الكلفة المادية للبحث .
2- اختصار الوقت والجهد .
3- سرعة الوصول إلى النتائج وبما يحقق أهداف الدراسة .
4- دقة كبيرة في النتائج خصوصاً في حالة التجانس النسبي بين أفراد مجتمع الدراسة .

تحديد حجم العينة :

يختلف حجم عينة الدراسة من باحث إلى آخر ومن دراسة إلى أخرى، وبشكل عام يمكن القول بأن هناك مجموعة اعتبارات يتوقف عليها اختيار حجم العينة هي [2]:

---

(1) جمعة، أحمد وزملاؤه . أساسيات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والمالية والإدارية، ص194 .

(2) جمعة، أحمد وزملاؤه . أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية، ص200 .

- درجة تجانس وتباين وحدات مجتمع الدراسة .
- طبيعة المشكلة أو الظاهرة المدروسة .
- مدى الثقة التي يريد الباحث الإلتزام بها .
- الوقت والجهد والكلفة اللازمة لاختيار العينة .

وتستخدم عادة معادلات وأساليب إحصائية معينة في تحديد حجم العينة المراد دراستها ومنها المعادلة التالية[1]

$$\text{حجم العينة} = \frac{\dfrac{\text{د}^2\,\text{ب}(\text{ا}-\text{ب})}{\text{ج}^2}}{1 + \dfrac{1}{\text{ن}}\left(\dfrac{(\text{د}^2\text{ب})(\text{ا}-\text{ب})}{\text{ح}^2} - 1\right)}$$

حيث:

ن : حجم مجتمع الدراسة .

د : الدرجة المعيارية المقابلة لدرجة الثقة في جدول التوزيع الطبيعي .

ب : النسبة وهي نسبة المتغير المراد دراسته بالنسبة لمجتمع الدراسة .

ح : درجة الخطأ المسموح بها .

وهناك أيضاً بعض الأسس التي تم التعارف عليها من خبرات الباحثين ومن خلال الطرق الاحتمالية لتقرير حجم العينة العشوائية البسيطة وأهم هذه الأسس[2]:

أ- يكون حجم العينة ما بين 5٪ إلى 20٪ من حجم مجتمع الدراسة في حالة

---

(1) المرجع السابق، ص202 .

(2) عوض، عدنان . مناهج البحث العلمي، ص153 .

الدراسات المسحية، علماً بأن هذه النسبة تقل كلما زاد حجم مجتمع الدراسة وقد تزداد في الوضع المعاكس .

ب- يجب أن لا يقل عدد عناصر الخلية الواحدة في حالة الدراسات التجريبية ذات المعالجتين أو أكثر عن خمس عناصر .

حـ- يفضل أن يتراوح حجم العينة ما بين 50 إلى 100 عنصر في حالة الدراسات التي تهدف إلى حساب معامل الارتباط بين ظاهرتين

د- يجب أن لا يقل عدد أفراد الخلية الواحدة عن خمس عناصر في حالة الاختيار الإحصائي (مربع كاي) .

اختيار العينة:

لضمان تمثيل سليم وشامل لمجتمع الدراسة فانه لا بد قبل اختيار العينة من الأخذ بعين الاعتبار الشروط التالية[1]:

1- تكافؤ وتساوي فرص اختيار أي مفردة أو عنصر من مفردات وعناصر مجتمع الدراسة .

2- ضرورة أن يكون حجم العينة كافياً لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، فكلما كان حجم العينة كبيراً كلما كان تمثيلها أفضل لمجتمع الدراسة وكانت النتائج أفضل وأكثر دقة .

3- ضرورة تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة في اختيار العينات ومن أهم هذه الأخطاء:

- الخطأ العشوائي ويرتبط وقوع هذا الخطأ بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر معين من عناصر مجتمع الدراسة .
- خطأ التحيز وينجم عادة عن وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحازاً

(1) المرجع السابق، ص196 .

لفكرة معينة فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير وتعمل على تحقيقه .

- اختيار عناصر أو مفردات لا تنتمي إلى مجتمع الدراسة .

خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة في مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة كالتالي[1]:

(1) تحديد أهداف المسح بالعينة بشكل واضح ودقيق لأن ذلك يساعد الباحث لاحقاً في تحديد المعلومات والبيانات المراد جمعها وأسلوب جمعها .

(2) تحديد مجتمع الدراسة وتعريفه بشكل دقيق .

(3) تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها ولا بد أن تتلاءم هذه المعلومات والبيانات مع أهداف المسح بالعينة وتعمل على تحقيقها .

(4) تحديد درجة الدقة المطلوبة: فكما أشرنا آنفا فإن هناك بعض الأخطاء التي تقع عند اختيار العينة، وبالتالي لا بد للباحث من تحديد درجة هذه الأخطاء والجهد والمال الإضافيين اللذين سيبذلهما للتغلب على هذه الأخطاء وتحقيق درجة دقة عالية وهذا الوضع يرتبط بشكل مباشر بحجم العينة .

(5) طرائق وأساليب الحصول على البيانات: فهناك وسائل متعددة يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة مثل: المقابلة، الاستبيان ،الزيارة . . الخ .

(6) تحديد الإطار: قبل اختيار العينة لا بد من تقسيم مجتمع الدراسة إلى أقسام يعرف كل واحد منها بوحدة معاينة، ومن الضروري أن تغطي وحدات المعاينة مجتمع الدراسة ككل، ولا بد أن تكون هذه الوحدات منفصلة عن بعضها البعض وغير متداخلة، بمعنى أن كل عنصر أو مفردة من مفردات مجتمع

---

(1) كوكرات،وليم . تقنية المعاينة الإحصائية، ص 7–12 .

الدراسة ينتمي فقط إلى واحدة مـن هـذه الوحـدات، وتعـرف جميـع وحـدات المعاينة بالإطار الذي لا بد أن يكون محدداً بدقة ووضوح .

(7) اختيار العينة: هناك طرق عديدة لاختيار العينة ولكـن قبـل ذلـك يجـب تحديـد حجم العينة ودرجة الدقة المنشودة والكلفة والزمن اللازمين .

(8) الاختبار المسبق: وهذا يعني ضرورة إجراء تجربة أولية لأسلوب جمـع المعلومـات والبيانات المطلوب سواء أكان هذا الأسـلوب إسـتبانة أو مقابلـة أو ملاحظـة، وذلك لأن مثل هذا الاختبار قد يكشف عن مشاكل عديدة يمكـن تجنبـها قبـل الشروع في جمع المعلومات وبالتالي تلافي هذه المشاكل الـتي قـد تؤثـر بشكـل كبير على دقة البيانات وبالتالي دقة نتائج الدراسة .

(9) تنظيم العمل الميداني: وهذا يتطلب:

- تدريب العاملين في الميدان وتوضيح أهداف الدراسة وطرائق جمع المعلومات.
- تنظيم عملية الإشراف على العاملين في الميدان .
- إيجاد نظام للتدقيق المبكر للبيانات والمعلومات التي يتم جمعها .
- وضع الحلول المناسبة للحالات التي لا يتمكن فيـها البـاحث مـن الحصـول على بيانات ومعلومات من بعض عناصر ومفردات الدراسة .

(10) تنظيم وتبويب وتحليل البيانات وفي هذه المرحلة لا بد من:

- مراجعة الاستبيانات التي تم ملؤها وتصحيح الأخطاء الناجمة عـن التسـجيل وكذلك حذف البيانات التي يتضح خطؤها .
- إيجاد حل مناسب في حالة إهمال المستجيب للإجابة عن بعض الأسئلة .

أنواع العينات:

تقسّم العينات إلى مجموعتين رئيستين هما[1]:

---

(1) عوض ، عدنان . مناهج البحث العلمي، ص 139 .

أولاً : العينات الاحتمالية وهي التي يتم اختيارها وفق قوانين احتمالية، وتضم هذه المجموعات عدة أنواع منها:

- العينة العشوائية البسيطة .
- العينة المنتظمة .
- العينة الطبقية .
- العينة العنقودية .

ثانياً : العينات غير الإحتمالية والتي لا يخضع اختيارها لأي قوانين احتمالية مثل:

- العينة الحصصية .
- عينة الصدفة .
- العينة الغرضية .
- عينة الكرة الثلجية .

أ- العينة العشوائية البسيطة :

ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساو أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها، بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع . وفي نفس الوقت فإن اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى . وعادة ما تستخدم جداول الأرقام العشوائية لاختيار مثل هذه العينات ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات على النحو التالي :

1- يتم ترقيم عناصر مجتمع الدراسة ولنفترض أن مجتمع الدراسة كان يشمل 100 عنصر أو وحدة فيتم ترقيمها بالتسلسل من 1 إلى 100 .

2- يستخدم الباحث جداول الأرقام العشوائية ويقوم باختيار العينة التي يريدها ولنفترض أنها 10 عناصر أو وحدات .

3- تتم عملية الاختيار بأن يقوم الباحث باختيار عمود أو صف كـامل مـن جـدول الأرقام العشوائية وبالتالي تكون الأرقام في هذا العمود هي أرقام عناصر العينـة المراد استخدامها بعد أن يجري مطابقتها مع أرقام مجتمع الدراسة وفرزها لتكـون العينة المنشودة مع ملاحظة أن اختيار نقطة البداية على جدول الأرقام العشوائية تكون عشوائية ويمكن أن يتحرك الباحث بشكل أفقـي أو عمـودي في الجـدول لاختيار عينته وبدون تكرار للأعداد مع إغفال الأعداد التي لا تقع ضمن الأرقام التي يحملها أفراد العينة .

مثل[1]:

لو أراد أحد الباحثين دراسة التباين الزراعي في منطقة ما، وبعد زيارة المنطقـة تبين أن فيها 95 مزرعة، ونظراً لصعوبة دراسة هذه المزارع جميعـها فإنـه قـرر اختيـار عينة من هذه المزارع لدراستها وحددها بتسع مزارع .

وبعد أن قام بترقيم المـزارع بأرقـام متسلسـلة مـن 1 إلى 95 اسـتعان بجـدول الأرقام العشوائية المبينة أدناه .

جدول الأرقام العشوائية

61	36	47	96	36
20	57	14	81	42
17	71	26	50	56
31	27	68	96	96
22	46	82	54	38
82	54	43	54	49
88	06	55	24	57
19	67	55	95	16
82	07	56	64	78
54	96	27	47	09

(1) أبو عياش، عبد الإله . الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية، ص22.

واختار منه العمود الأخير، وبالتالي تكون الأرقام في العمود الأخير وهي: 61، 20، 17، 31، 22، 82، 88، 19، 54، هي أرقام عينة المزارع التي سيقوم الباحث بدراستها .

يقوم اختيار مفردات العينة في مثل هذا النوع من العينات على أساس تساوي المسافة أو الفاصل بين وحدات وعناصر العينة، علماً بأن اختيار العنصر الأول يكون عشوائيا ثم يتم اختيار الوحدات الأخرى بشكل منتظم وبنفس التباعد والمسافة .

مثال[1]:

إذا كان لدينا مجتمع دراسة مكون من 1000 عنصر أو وحدة وأردنا اختيار عينة من هذا المجتمع تساوي 100 عنصر فإننا نتبع الخطوات التالية في اختيار العينة.

- ترقيم أفراد مجتمع الدراسة بشكل متسلل من 1 إلى 100 .
- يتم اختيار المفردة أو العنصر الأوّل من العينة بشكل عشوائي ولنفترض أن الاختيار وقع على رقم 5 .
- يتم إضافة قيمة المفردة الأولى إليها من أجل اختيار المفردة الثانية والتي تكون 10 ونستمر في العملية حتى نختار أفراد العينة والبالغ عددهم 100 و تصبح العينة كالتالي:

5، 10، 15، 25، 30، 35، 40، 45، 50... الخ

ويلاحظ أن اختيار العينة العشوائية المنتظمة يتم بسرعة أكبر مما عليه الحال في العينة العشوائية البسيطة، كذلك فإن العينة المنتظمة تعطي تمثيلاً أفضل لمجتمع الدراسة من العينة العشوائية البسيطة .

---

(1) جمعة، أحمد وزملاؤه، أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية، ص208 .

جـ- العينة الطبقية:

تنحصر خطوات اختيار هذا النوع من العينات في عدة خطوات هي:

- تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو مجتمعات صغيرة غير متداخلة .
- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة وبما يتناسب مع عددها الكلي .
- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة .

مثال(1):

إذا كان عدد أفراد مجتمع ما 1150 نسمة منهم 500 ذكور والباقي إناث وأردنا اختيار عينة طبقية حجمها 90 نسمة . لتحقيق ذلك نطبق الخطوات أعلاه كما يلي :

- نقسم مجتمع الدراسة إلى طبقتين الأولى ذكور والثانية إناث .
- نقوم بتحديد عدد أفراد العينة من طبقة الذكور وفق القانون التالي:

$$\frac{n_1}{n_2} = \frac{n}{N}$$

بحيث:

n_1 عدد الذكور

n_2 عدد الإناث

n حجم العينة

N حجم المجتمع الأصلي

$$\frac{n_1}{500} = \frac{90}{500+6650}$$

$$n_1 = \frac{500 \times 90}{500+650}$$

(1) عوض، عدنان . مناهج البحث العلمي، ص 145 ـ 146 .

وبالتالي يكون حجم عينة الذكور 40 شخصاً . أما حجم عينة الإناث فيكون:

90 - 40 = 50

بشكل عام تمتاز العينة الطبقية عن الأنواع السابقة من العينات بأنها أكثر دقة وأكثر تمثيلاً لمجتمع الدراسة إلى جانب إمكانية استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة .

د- العينة العنقودية :

تكون وحدات العينة في مثل هذا النوع من العينات كبيرة الشبه من العناقيد التي تكوّن وحدات طبيعية متقاربة مكانياً أو زمانياً ثم يجري اختيار عدد معين من أفراد كل وحدة معياريه أو عنقود وذلك وفق الأسلوب البسيط أو العنقودي .

مثال[1]:

لدراسة معدل دخل الأسرة في مدينة ما، فإننا نختار عينة عنقودية تكون فيها أحياء المدينة بمثابة عناقيد ثم نقسم كل حي إلى مجموعة من العمارات نختار من كل منها عدداً معينا من الشقق وندرس دخل الأسر المقيمة في هذه الشقق وبذلك نكون قد حصلنا على عينة عنقودية على مرحلتين .

هـ- عينة الحصة :

تستخدم في حالة عدم معرفة الباحث لعناصر مجتمع الدراسة ولكنه يعلم بعض الخصائص العامة عنهم . فمثلاً لو أردنا معرفة الرأي العام للسكان في مدينة ما حول مسألة معينة ونعلم أن 60٪ من سكان هذه المدينة من الذكور وأن 40٪ من الإناث فإننا نحاول أن نمثل كلا الفئتين بحصة معينة في العينة تتناسب مع حجم الفئة نفسها .

---

(1) المرجع السابق، ص147 .

و- عينة الصدفة:

في مثل هذا النوع من العينات يلجأ الباحث إلى اعتماد العينات المتوفرة لديه والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة ويصعب تعميم نتائجها، وفي بعض الأحيان لا يستجيب بعض أفراد العينة المختارة فيلجأ الباحث إلى اختيار أفراد آخرين يتطوعون لتعبئة نماذج الاستبيان وهذا النوع من العينات يعرف بعينات المتطوعين وهي لا تمثل مجتمع الدراسة .

ز- العينة الغرضية أو العمدية:

في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض أو الهدف .

ح- عينة الكرة الثلجية :

تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة . لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة[1] .

(1) المرجع السابق، ص 149 .

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات

Data Analysis

• طرق عرض النتائج .

- الجداول الإحصائية .
- الجداول المركبة .
- الرسوم البيانية .

• طرق تحليل البيانات :

- مقاييس النزعة المركزية .
- مقاييس التشتت .





الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات

Data Analysis

عرض البيانات وتحليلها

تبدأ مرحلة عرض البيانات وتنظيمها وتجهيزها للتحليل واستخلاص النتائج مباشرة بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات بالوسائل والأساليب المختلفة سواء أكانت إستبانة أو مقابلة أو ملاحظة ، والهدف الأساسي لعرض البيانات وتنظيمها هو تسهيل استعمالها وتحليلها وأيضاً تدقيقها واستكمل ما هو غير مكتمل منها وذلك باستخدام طرائق مختلفة، يختار الباحث منها ما يتناسب مع طبيعة دراسته ويعمل في النهاية على تحقيق أهدافها .

طرق عرض البيانات:

تتعدد طرق عرض البيانات وتنظيمها، ويمكن حصرها في الطرق التالية:

1- الجداول الإحصائية:

تعتبر هذه الطريقة من أكثر الوسائل شيوعاً لعرض البيانات وذلك نظراً لسهولتها من ناحية وقدرتها على استيعاب كم كبير من البيانات بعد اختزالها بصورة كمية من ناحية أخرى. بالإضافة لذلك فإن استعمل الجداول لعرض البيانات يسّهل من عملية تحليلها ويساعد الباحث في استخلاص بعض النتائج الأولية من خلال القيم الرقمية للمتغيرات. إلى جانب ذلك فإن طريقة الجداول تساعد الباحث في تحليل البيانات بأكثر من طريقة إحصائية وتمكنه من تخزين البيانات وحفظها لفترات طويلة، خصوصاً إذا ما استخدم الحاسوب لهذه الغاية.

* أنواع الجداول الإحصائية:

تستخدم عادةً معايير مختلفة لتصنيف الجداول الإحصائية منها على سبيل

المثال لا الحصر:

أ) معيار المحتوى: حيث تصنف الجداول حسب محتواها من المتغيرات فنقول جداول بيانات صناعية وأخرى زراعية وثالثة سكانية وهكذا.

ب) معيار عدد المتغيرات: فالجداول ذات المتغيرين هي جداول بسيطة، أما تلك التي تحتوي أكثر من متغيرين فهي جداول مركبة.

ورغم أن كل طريقة من هذه الطرق لها إيجابياتها وسلبياتها، إلا أننا سنعتمد النوع الثاني من معايير التصنيف من منطلق أن أي دراسة أو بحث علمي يكون متخصصاً في موضوع معين، ويقتصر محتوى الجداول فيه على المتغيرات التي تهم الدراسة، وبالتالي فالجداول من حيث المحتوى تقتصر غالباً على أنواع محدودة من البيانات والمتغيرات التي تخدم أهداف الدراسة.

الجداول البسيطة:

وهي تلك الجداول التي لا تحوي أكثر من متغيرين كأن نقول عدد السكان والمساحة في الوطن العربي حسب الدولة أو القطر، أو المساحة المزروعة بالخضروات والإنتاج، أو كميات الفوسفات المستخرجة والمصدرة....الخ

مثال:

معدل كمية الأمطار السنوية في بعض مدن الوطن العربي [1]

المدينة	معدل الأمطار السنوية/ ملم
جوبا	950
طنجة	825
اللاذقية	725
القدس	529
عمان	350
القاهرة	50
جدة	25

(1) الهيتي، صبري وزميله. جغرافية الوطن العربي، ص 60-61.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجداول المركبة:

وهي جداول تحوي أكثر من متغيرين كأن نقول المساحة والسكان والكثافة السكانية في أقطار الوطن العربي، أو المساحة المزروعة بالخضروات والإنتاج والإنتاجية في دولة ما ولعدة سنوات، والجديد بالذكر أن المتغيرات في مثل هذه الجداول قد تأخذ صورة الأرقام الخام أو النسب المئوية بمعنى أنها قد تحوي على متغيرات لم يطرأ عليها أي نوع من التحليل وأخرى تم إخضاعها لشكل بسيط من أشكال التحليل.

مثال(1):

المساحة والسكان والكثافة السكانية في بعض دول الوطن العربي(1)

الدولة	المساحة ألف كم	السكان ألف نسمة	الكثافة السكانية نسمة/ كم
الإمارات العربية المتحدة	84	1312	16
السعودية	2150	11240	5
سوريا	185	10581	57
مصر	1001	46800	47
المغرب	750	23757	53

مثال(2):

لو افترضنا أن طلبة مادة التخطيط الإقليمي والحضري البالغ عددهم 20 طالباً قد حصلوا على النتائج التالية في أحد الفصول الدراسية:

جيد، جيد، جيد، جيد جداً، راسب، مقبول، راسب، ممتاز، جيد جداً، مقبول، مقبول، مقبول، جيد، جيد، جيد، جيد جداً، جيد، مقبول، مقبول، جيد.

(1) المصدر السابق، ص132-133.

فإن نتائج هؤلاء الطلبة يمكن عرضها باستخدام طريقة الجداول المركبة كما يلي:

التقدير	عدد الطلبة (التكرار)	النسبة المئوية ٪
ممتاز	1	5
جيد جداً	3	15
جيد	8	40
مقبول	6	30
راسب	2	10
المجموع	20	٪100

2- عرض البيانات باستخدام الرسوم البيانية:

تعتبر الرسوم البيانية من الوسائل المهمة في عرض البيانات، حيث يمكن بواسطتها تقديم البيانات بأشكال ورسوم مختلفة تمكن القارئ والباحث بمجرد إلقاء نظرة عليها أن يستخلص بعض الحقائق والعلاقات بسرعة كبيرة، وبالتالي فإن مثل هذه الوسيلة في عرض البيانات تسّهل عملية التحليل، وتوفر وقتاً وجهداً كبيرين على القارئ والباحث.

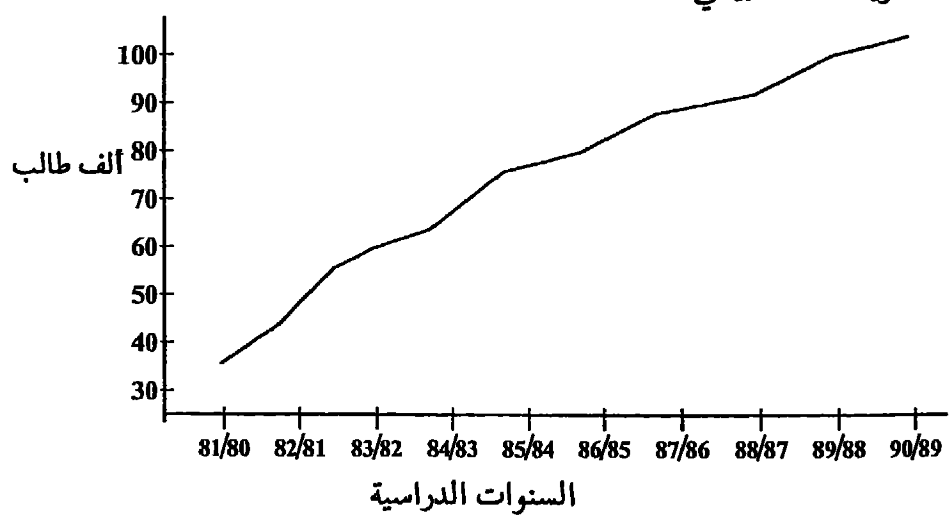
وتتعدد الرسوم البيانية التي تستخدم في عرض البيانات، فهناك الأشكال البيانية البسيطة التي تتعامل مع متغير واحد، وهناك الأشكال البيانية المركبة التي تعرض عدة متغيرات في نفس الوقت، وعموماً فإن أكثر الأشكال البيانية استخداماً هي الأشكال الخطية سواء أكانت منحنيات تكرارية أو خطوط اتجاه أو خطوط علاقات أو أعمدة، وهناك الأشكال الهندسية وخصوصاً الدائرة النسبية، وفي بعض الأحيان تستخدم الرسوم التصويرية الشكلية في عرض البيانات كأن يعبر عن عدد أشخاص معين برسم أو صورة صغيرة مكررة بنفس عدد الأشخاص.

مثل(1): لو افترضنا أن عدد الطلبة المتقدمين لامتحـان شـهادة الدراسـة الثانويـة في المملكة الأردنية الهاشمية قد تطور في السنوات الدراسية المختلفة كما يلي:

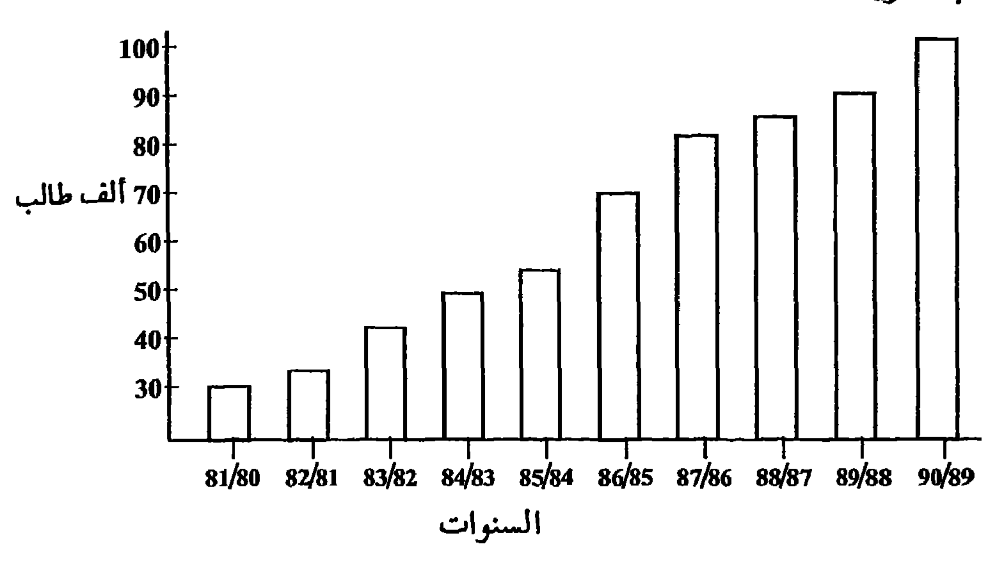
العام الدراسي	العدد/ ألف طالب
1981-1980	30
1982/81	35
1983/82	45
1984 /83	50
1985 /84	55
1986 /85	70
1987 /86	80
1988 /87	85
1989 /88	90
1990 /89	92

فإن هذا الجدول البسيط يمكن تمثيله بطرق بيانية مختلفة كالتالي:

أ) طريقة الخط البياني :



ب) طريقة الأعمدة :

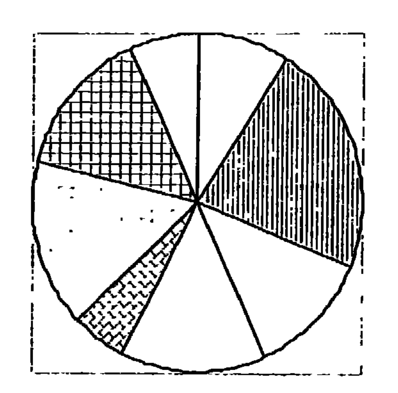


مثال(2):

لو افترضنا أن إنتاج القمح في الوطن العربي كان عام 1980 كما يلي:

الدولة	إنتاج القمح ألف طن	النسبة المئوية ٪
الأردن	50	8.8
سوريا	125	22.1
العراق	70	12.4
السودان	80	14.4
السعودية	30	5.3
المغرب	90	15.9
تونس	80	14.4
ليبيا	40	6.7
الوطن العربي	565	٪100

ويمكن عرض محتوى هذا الجدول بطريقة الدائرة النسبية كما يلي:



3) عرض البيانات باستخدام الجداول والرسوم البيانية :

وفي هذه الطريقة يتم الجمع بين الطريقتين السابقتين حيث تستخدم الجداول بأنواعها وفي نفس الوقت يتم تمثيل هذه الجداول برسوم بيانية مختلفة

4) عرض البيانات باستخدام الخرائط:

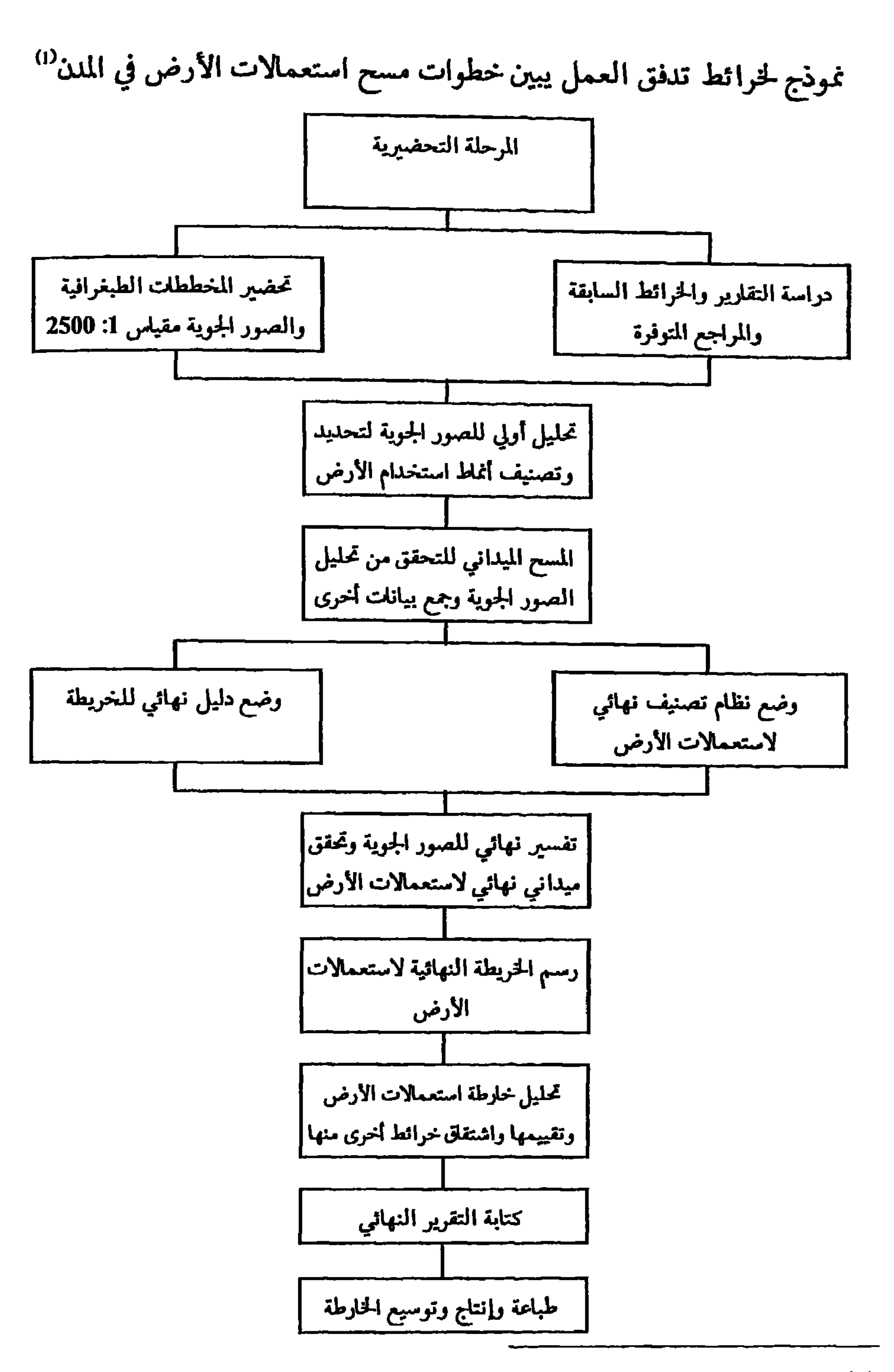
تستخدم الخرائط وبالذات الخرائط الموضوعية لتمثيل وعرض قيم ظاهرة معينة، فالخرائط الموضوعية الكمية مثل: خرائط الحركة أو الخطوط الانسيابية يمكن بواسطتها عرض البيانات لظاهرة معينة أو عدة ظواهر وبأسلوب كمي واضح وسهل وبسيط يساعد على استخلاص الحقائق، وإيجاد العلاقات بين المتغيرات، لذلك أصبحت هذه الوسيلة في عرض البيانات من أكثر الوسائل شيوعاً خصوصاً في حالة البيانات ذات البعد الجغرافي، وقد ساهم ظهور وتطور نظم المعلومات الجغرافية في انتشار مثل هذا الأسلوب في عرض البيانات وبشكل كبير في السنوات الأخيرة.

5) وسائل أخرى لعرض البيانات:

هناك وسائل أخرى عديدة لعرض البيانات مثل الخرائط التنظيمية وخرائط تدفق العمل Flow Charts.

فيما يلي مثال توضيحي لخرائط تدفق العمل:

نموذج لخرائط تدفق العمل بين خطوات مسح استعمالات الأرض في المدن(1)



(1) فرحان، يحيى . الاستشعار عن بعد، ص 126

تحليل البيانات:

تتنوع الأساليب الإحصائية الخاصة بتحليل البيانات، فمن مقاييس النزعة المركزية إلى مقاييس التشتت ثم معاملات الإرتباط البسيطة والإنحدار ومن ثم الإنحدار والإرتباط المتعدد والتحليل العاملي والتمايزي والعنقودي، وسنحاول فيما يلي التعرف على بعض هذه الأساليب.

أ- مقاييس النزعة المركزية:

وهي مقاييس تمثل متوسطات البيانات أو القيم المركزية للتوزيع، وهي على أنواع أهمها:

- الوسط الحسابي:

في حالة القيم المبوبة أو المطلقة فإن الوسط الحسابي يساوي مجموع قيم المتغير أو المتغيرات مقسوماً على عددها. فمثلاً إذا أردنا حساب متوسط أعمار طلاب أحد الصفوف فإننا نقوم بجمع أعمار هؤلاء الطلاب وتقسيم ذلك على عدد طلاب الصف فنحصل على متوسط أعمار الطلبة في ذلك الصف. أما في حالة القيم المبوبة في شكل جداول تكرارية، فان الوسط الحسابي يتم حسابه باستخدام القانون التالي[1]:

$$\overline{x} = \frac{\Sigma x_i m_i}{m_i}$$

حيث:

$\overline{x}$: المتوسط الحسابي

x_i: مراكز الفئات

m_i: تكرار كل فئة

---

(1) جمعة، أحمد وزملاؤه. أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية، ص218.

• الوسيط:

ويمثل القيمة الوسط في حالة القيم المطلقة بعد ترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً عندما يكون عدد القيم مفرداً أما إذا كان عدد القيم زوجياً، فان قيمة الوسيط تساوي مجموع القيمتين المتوسطتين مقسوماً على اثنين . فمثلاً إذا كانت علامات أحد الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية هي:

50

40

60

70

70

80

85

90

فإن متوسط العلامات = $\frac{70+70}{2} = \frac{140}{2} = 70$

أما إذا كان عدد الحالات فردياً مثل:

16

18

21

27

30

فإن المتوسط يساوي القيمة الوسط وهي 21 .

وفي حالة البيانات المبوبة (الجداول التكرارية) فانه يمكن حساب الوسيط

باستخدام المعادلة التالية[1]:

$$\text{الوسيط} = \text{الحد الأدنى للفئة الوسيطة} + \frac{\text{ترتيب الوسيط ـ التكرار المتجمع الصاعد لترتيب الوسيط}}{\text{التكرار المتجمع اللاحق لترتيب الوسيط} - \text{التكرار المتجمع السابق لترتيب الوسيط}} \times \text{طول الفئة}$$

- المنوال:

وهو القيمة الأكثر تكراراً بين المشاهدات وإذا لم يتكرر أي من المشاهدات فانه لا يوجد منوال، هذا في حالة القيم غير المبوبة، أما في حالة القيم المبوبة فانه يمكن حسابه بعدة طرق منها طريقة بيرسون ووفق القانون التالي[2]:

$$\text{المنوال} = \text{الحد الأدنى للفئة المنوالية} + \frac{\text{الفرق بين تكرار الفئة المنوالية وتكرار الفئة السابقة لها}}{\text{الفرق بين تكرار الفئة المنوالية وتكرار الفئة السابقة لها} + \text{الفرق بين تكرار الفئة المنوالية وتكرار الفئة اللاحقة لها}}$$

ب) مقاييس التشتت:

يقصد بالتشتت مقدار أو درجة الاختلاف والتباعد بين المشاهدات . ومن أهم أنواع مقاييس التشتت ما يلي:

- الانحراف المعياري:

ويقصد به درجة أو مقدار بعد المشاهدات عن الوسط الحسابي ويمكن حسابه في حالة القيم المطلقة وغير المبوبة باستخدام القانون التالي:

$$\text{الانحراف المعياري} = \sqrt{\frac{(\text{مجموع المشاهدات مطروحاً منه الوسط الحسابي})^2}{\text{عدد المشاهدات ـ } 1}}$$

(1) منصور، عوض وزملاؤه . أساسيات علم الإحصاء، ص100 .

(2) المرجع السابق، ص130 .

أما في حالة البيانات المبوبة فيستخدم القانون التالي:

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\text{مجموع مربع مراكز الفئات} \times \text{التكرار}}{\text{مجموع التكرارات}} - \left[\frac{(\text{مجموع مراكز الفئات} \times \text{التكرار})}{(\text{مجموع التكرارات})}\right]^2$$

• المدى Range:

وهو الفرق بين أصغر وأكبر قيمة في المفردات غير المبوبة، فإذا كانت علامات إحدى الشعب في مادة اللغة العربية هي: 20، 70، 80، 95، 45، 50، 65، 75، 85. ففي هذه الحالة يكون المدى يساوي 75 على اعتبار أن أكبر علامة هي 95 وأصغر علامة هي 20 ويطرح العلامة الأقل من العلامة الأكبر لحصل على المدى.

• معامل الاختلاف أو التباين:

ويستخدم للمقارنة بين انحراف وتباعد مجموعتين ويتم حساب هذا المعامل باستخدام القانون التالي:

$$\text{معامل الاختلاف} = \frac{\text{الانحراف المعياري}}{\text{الوسط الحسابي}} \times 100\%$$

• معامل الارتباط:

يستخدم هذا المعامل لدراسة ومعرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وتتراوح قيمة هذا المعامل بين −1 و +1 وكلما اقتربت قيمة المعامل من +1 كان الارتباط موجباً والعكس صحيح، في حالة البيانات غير المبوبة يمكن استخدام قانون ارتباط بيرسون أو معامل ارتباط الرتب سبيرمان، وللبيانات المبوبة يمكن استخدام قوانين متعددة سواء أكان الارتباط بين متغيرين أو أكثر وهذه يمكن الرجوع إليها في كتب الإحصاء المتخصصة.

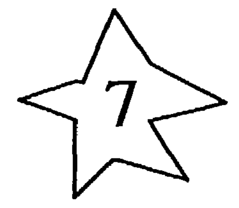
ومن الأساليب الإحصائية الأخرى التي يمكن أن يستخدمها الباحث الانحدار الخطي البسيط (متغيرين) وذلك من أجل معرفة العلاقة بين متغيرين أحدهما تابع والآخر مستقل، كذلك فإن هناك أساليب توزيع المعاينة واختبار الفروض الذي أشرنا إلى أساليبه عند الحديث عن اختبار الفرضيات.

الفصل السابع

كتابة تقرير البحث

Writing Research Report

- خصائص تقرير البحث .
- إعداد مخطط البحث .
- عناصر ومكونات تقرير البحث .
- مثال تطبيقي لمحتويات البحث .
- معايير تقويم البحث العلمي .
- شروط النشر في الدوريات المحكمة .





الفصل السابع

كتابة تقرير البحث

Writing Research Report

كتابة تقرير البحث :

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المعلومات وعرضها وتحليلها وتفسيرها وحصر النتائج التي توصّل إليها ووضع التوصيات التي يراها ضرورية، فإنه يبدأ بالتفكير في كتابة جهده العلمي هذا من أول خطوة قام بها وحتى آخر خطوة، وذلك بهدف نقل هذا الجهد ونتائجه العلمية إلى القراء والباحثين والمهتمين بموضوع بحثه للاستفادة منها . إن قيام الباحث بكتابة جهده العلمي المبذول بكافة تفاصيله يتم من خلال تقرير علمي خاص يسمى تقرير البحث .

خصائص تقرير البحث:

يمتاز تقرير البحث بعدد من الخصائص التي أهمها(1):

أ- أنه وسيلة لإيصال جهد الباحث بكافة تفاصيله إلى القراء والباحثين والمعنيين بموضوع البحث عموماً .

ب- وسيلة فعالة في نشر وتطوير المعرفة الإنسانية عامة والعلمية خاصة من خلال تبادل الأفكار وتفاعلها بين الباحثين والدارسين .

جـ- وسيلة لنقل معرفة علمية جديدة تتمثل في نتائج البحث والتي يمكن الاستفادة منها ومما يتبعها من توصيات في الحياة العلمية والعملية .

---

(1) العواملة، نائل . أساليب البحث العلمي:الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، ص189 .

د- رفد الدراسات المستقبلية في مجال موضوع البحث والمساهمة في ربط الأفكار العلمية السابقة بالأفكار الحديثة، بالإضافة إلى أنه يساعد في تجنب الأخطاء والمشكلات التي واجهتها الدراسات السابقة في نفس المجال من خلال ما قدمه من أفكار جديدة .

هـ- تحقيق ذات الباحث وأهدافه الشخصية التي قد تكون زيادة المعرفة والخبرة العلمية، أو الحصول على شهادات علمية وتقديرية أو مكاسب مادية ومعنوية مختلفة .

ولما كان تقرير البحث يعكس شخصية الباحث العلمية والإنسانية وقدراته الأساسية، فإن الباحث لابد أن يمتاز بالصدق والأمانة العلمية في عرض الأفكار ونسبتها إلى أصحابها من خلال التوثيق الجيد . وكذلك لابد للباحث من رصد نتائج بحثه كما توصل إليها حتى لو كانت تتعارض مع توجهاته العلمية . ولابد أن يمتاز الباحث كذلك بالدقة والوضوح في نقل الأفكار وعرضها بأسلوب منطقي وموضوعي ولغة سلسلة وسهلة، بالإضافة لذلك فإن الباحث لابد أن يتمتع بقدرات علمية وشخصية مختلفة مثل: القدرة على إعطاء الأمثلة والتوصل إلى استنتاجات منطقية والقدرة على صياغة واختبار الفرضيات والمسلمات والحقائق في موضوع بحثه بطريقة علمية . ومن الضروري أن يتمتع الباحث بمعرفة كافية وواسعة في موضوع بحثه وأن يكون ملماً بالدراسات والأبحاث المتخصصة في هذا المجال . وبالتالي يمكن القول بأن أهمية تقرير البحث تكمن فيما يلي[1]:

- يقدم صورة واضحة عن الباحث ودرجة صدقه وأمانته العلمية .
- يعكس صورة واضحة عن قدرات الباحث وإمكانياته العلمية وأسلوبه العلمي.
- يعتبر سجلاً وثائقياً للدراسات السابقة في نفس الموضوع .
- يكون بمثابة مرجع رئيس للأبحاث والدراسات المستقبلية في نفس الموضوع .

---

(1) عوض، عدنان . مناهج البحث العلمي، ص268 .

- يكون بمثابة سجل حافظ لنتائج الدراسة بحيث يمكن الرجوع إليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

بالإضافة إلى ما تقدم فإن هناك العديد من الخصائص الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الباحث عند كتابة تقرير البحث وأهمها[1]:

- اللغة والصياغة اللغوية الواضحة والدقيقة .
- حجم البحث وشكل الصفحات وترتيب المحتويات .
- الطباعة الجيدة الخالية من الأخطاء اللغوية .
- الترابط والتناسق بين الأقسام الرئيسة لتقرير البحث من حيث عدد الصفحات.
- الوحدة العضوية والموضوعية لمحتويات الدراسة .
- وضوح وملاءمة الأشكال والخرائط والرسوم البيانية والجداول وضرورة أن يكون إخراجها فنياً دقيقاً .

وتتعدد أشكال وأنواع تقرير البحث، فقد يكون ورقة عمل Working Paper أو ورقة بحثية Term Paper وفق الأصول والأسس العلمية المتبعة، وقد يكون مقالاً علمياً، أو أطروحة ماجستير أو دكتوراه أو كتاباً . وأياً كان نوع التقرير أو شكله فإنه لابد للباحث عند البدء في كتابة تقرير بحثه من وضع إطار عام أو مخطط هيكلي لمحتوى هذا التقرير وأقسامه الرئيسية والفرعية، لأن ذلك سيساعده في ترتيب أفكاره ويسهّل مهمته في الكتابة .

• إعداد مخطط البحث

يعد مخطط البحث أحد المتطلبات الأساسية في خطوات البحث العلمي، سواء أكان البحث سيقدم كرسالة جامعية أو لأغراض النشر أو في أي مجال من

---

(1) العوامله، نائل . أساليب البحث العلمي، ص198-199 .

المجالات العلمية. وتزداد أهمية مخطط البحث عندما يسعى الباحث إلى تقديمه لجهة معينة للموافقة عليه أو لتقديم الدعم المالي اللازم لإجرائه، ويلخص مخطط البحث مشروع العمل الذي سيقوم به الباحث، وهو خطة منظمة تجمع عناصر الدراسة أو البحث ويهدف مخطط البحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1- وصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها .

2- توجيه خطوات الدراسة ومراحل تنفيذها .

3- تشكيل إطار لتقويم الدراسة بعد انتهائها[1] .

وعادة يقوم الباحث بإعداد مخطط البحث عند بداية الدراسة، ويقوم غالباً بإجراء بعض التعديلات عليه أثناء دراسته للمشكلة ليأخذ صورته النهائية في تقرير البحث الذي يشتمل في معظم الأحيان على نفس العناصر التي يحويها مخطط البحث وأحياناً يتم إجراء بعض التغيرات عليه عند البدء في كتابة تقرير البحث.

*** عناصر ومكونات تقرير البحث:**

يتكون تقرير البحث من مجموعة من العناصر الرئيسية كما يلي:

1- الصفحات التمهيدية وتشمل:

- صفحة العنوان: ويكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث غالباً هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجرائه ويجب أن يتوفر في عنوان البحث ما يلي:
  - أن يكون محدداً ومتضمناً لأهم عناصره .
  - أن يشير إلى موضوع الدراسة بشكل محدد وليس بطريقة غامضة .
  - أن يتضمن العنوان الكلمات المفتاحية التي تشير إلى مجال البحث

(1) عودة، أحمد سليمان وزميله. أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ص35 .

ومتغيراته المختلفة .

- أن لا يزيد عدد كلماته عن خمس عشـرة كلمـة إلا إذا كـان هنـاك ضرورة لذلك .

صفحة الإجازة (إقرار لجنة المناقشة) في حالة الرسائل الجامعية

- صفحة الاهداء .
- صفحة الشكر .
- ملخص البحث .
- قائمة المحتويات .
- قائمة الجداول .
- قائمة الأشكال والرسوم .

2- مقدمة البحث ومنهجيته، وعادة تشمل المقدمة على ما يلي:

- مقدمة البحث أو الدراسة وتشمل مجموعة من العناصر هي:
  - موضوع أو مجال مشكلة البحث .
  - أهمية البحث .
  - أهداف البحث .
  - الدراسات السابقة: من المناسب أن يبدأ هذا الجزء بمقدمة تمهيدية تصف وفرة الأدب المتعلق بالمشكلة أو ندرته أو شموله للجوانـب المختلفـة أو اقتصاره على جوانـب محـددة مـن المشكلـة. ويجـب تقديـم الدراسـات السابقة وفق تصنيف مناسـب يضعـه البـاحث، بحيـث يخصـص لكـل دراسة سابقة الحيز والمكان الذي يتناسب مع نوعيتها وحداثتـها ومـدى ارتباطها بدراسته، ويجـب عليـه التوسـع في عـرض بعـض الدراسـات المميزة والاختصار في دراسات أخرى. ويمكن الإشارة إلى الدراسات التي

اشتركت مع بعضها البعض في النتائج. ويجب أن ينتهي هذا الجزء بخلاصة تتضمن القيمة الإجمالية للدراسات السابقة والإسهام الذي ستقدمه دراسته وجوانب تميزها عن الدراسات الأخرى. وتكمن أهمية تحديد ومراجعة الدراسات السابقة في مجموعة من الفوائد التي أهمها[1]:

- توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد.
- تكشف عن جذور المشكلة وتؤدي إلى فهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة.
- تبرز الجوانب التي لم يتم دراستها من قبل وهذا يؤدي إلى بحوث جديدة.
- توضح مناهج الباحثين السابقين في مجال البحث والدراسة.
- تكشف عن أي تداخلات بين البحوث وتوارد أفكار الباحثين.
- تساعد الباحث على إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.
- تساعد الباحث على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحددة لأهداف وطبيعة بحثه.
- تساعد الباحث على تعرف مدى أهمية بحثه في إضافة معلومات جديدة.

- فرضيات الدراسة .
- عينة الدراسة .
- محددات البحث أو حدوده: وهنا من المهم أن يوضح الباحث حدود

(1) عبيدات، ذوقان وزملاؤه. البحث العلمي، ص 24-25

الدراسة وذلك فيما يتصل بمجال المشكلة والعينة والمؤسسات التي يشملها البحث، والتحديد هذا يساعد الباحث في التركيز على أهداف معينة ويجعله على دراية بحدود بحثه .

- أداة البحث .

- تعريف المصطلحات: من الضروري أن يقوم الباحث بتوضيح المقصود ببعض المصطلحات والمفاهيم المستعملة في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفسيرها. فمصطلح التحصيل الأكاديمي مثلاً له عدة دلالات. ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع مشكلة البحث. وقد يتبنى الباحث أحياناً تعريفاً لبعض المصطلحات مستعيناً بمرجع معين أو دراسة سابقة. وفي هذه الحالة يجب الإشارة إلى ذلك بطريقة واضحة:

وتشمل مقدمة الدراسة أيضاً على:

- مشكلة الدراسة وموضوعها .

- أهمية المشكلة .

- مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث أو الدراسة .

- أسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة .

- الجهات التي ستستفيد من هذا البحث .

3- متن البحث: ويشمل عادة:

- تحليل ومعالجة البيانات .

- نتائج البحث .

- مناقشة النتائج وتفسيرها .

4- النتائج والتوصيات .

5- المصادر .

6- الملاحق .

وفي حالة الرسائل الجامعية فإن عناصرها ومكوناتها تختلف قليلاً عما عليه الحال في البحوث العلمية القصيرة، حيث نجدها تشتمل على ما يلي:

1- الصفحات التمهيدية: وتشمل:

- صفحة العنوان وتضم عنوان الرسالة واسم المعد والمشرف والكلية والجامعة التي قدمت لها الرسالة .
- صفحة الإهداء (إن وجدت) .
- صفحة الشكر والتقدير .
- قائمة محتويات الرسالة وقائمة الجداول والأشكال البيانية والملاحق .

2- المستخلص باللغة العربية والانجليزية:

3- فصول الرسالة، وغالباً تتكون من خمسة فصول هي: خلفية الدراسة وأهميتها، مسح الدراسات السابقة، طريقة الدراسة وإجراءاتها، نتائج الدراسة، مناقشة النتائج والتوصيات .

4- قائمة المصادر والمراجع (العربية والانجليزية) .

5- الملاحق (إن وجدت) .

* مثال تطبيقي على محتويات تقرير البحث:

فيما يلي دراسة كاملة تشكل نموذجاً تطبيقياً لعناصر ومكونات البحث وهي من إعداد الباحث الدكتور جمال الخطيب ومنشورة في مجلة أبحاث اليرموك، العدد الثاني، المجلد التاسع لعام 1993 م.

مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية   المجلد ٩، العدد ٢، ١٩٩٣، ص ص ٣٩-٥٩

معدلات استخدام المعلمين للثناء والتوبيخ في تعديل سلوك الأطفال المعوقين والعاديين

جمال الخطيب *
الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخص

سعت هذه الدراسة الى معرفة معدلات إستخدام معلمي الأطفال المعوقين (الأطفال المتخلفين عقليا، والأطفال الصم، والأطفال المكفوفين) ومعلمي الأطفال العاديين للثناء والتوبيخ في غرفة الصف استجابة لسلوك التلاميذ الصفي الأكاديمي وغير الأكاديمي. ولتحقيق ذلك تم تطوير أداة ملاحظة تتمتع بالصدق والثبات لقياس معدل ثناء المعلمين على كل من السلوك الأكاديمي والسلوك غير الأكاديمي ومعدل توبيخهم لكل من السلوك الأكاديمي والسلوك غير الأكاديمي. وبعد ذلك قام الباحث بتدريب مجموعة من الملاحظين على استخدام أداة الملاحظة. واستغرقت عملية الملاحظة (٨٣ر٨١) ساعة موزعة على النحو التالي:

(أ) ٤١ر٢٥ ساعة ملاحظة لا مجموعه (٥٤) معلما ومعلمة للأطفال العاديين.

(ب) ١١ ساعة ملاحظة لا مجموعه (١٧) معلما ومعلمة للأطفال المكفوفين.

(جـ) ٥ر١١ ساعة ملاحظة لا مجموعه (٢٠) معلما ومعلمة للأطفال المتخلفين عقليا.

(د) ٩٢ر٢٣ ساعة ملاحظة لا مجموعه (٢٧) معلما ومعلمة للأطفال الصم.

وللاجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم تحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه، وقد بينت النتائج ما يلي:

(١) ان معدل استخدام المعلمين للثناء أعلى من معدل استخدامهم للتوبيخ.

(٢) لا يوجد فروق ذات دلالة بين المعلمين من حيث معدل الثناء على السلوك الأكاديمي في غرفة الصف.

(٣) يوجد فروق ذات دلالة بين المعلمين من حيث معدل توبيخ السلوك الأكاديمي في غرفة الصف.

* استاذ مشارك في قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

(٤) يوجد فروق ذات دلالة بين المعلمين من حيث معدل الثناء على السلوك غير الاكاديمي في غرفة الصف.

(٥) يوجد فروق ذات دلالة بين المعلمين من حيث معدل توبيخ السلوك غير الاكاديمي في غرفة الصف.

مقدمة

يعتبر سلوك المعلم، اللفظي منه وغير اللفظي، واحدا من المحددات الهامة لسلوك الطالب في غرفة الصف. وذلك ليس صحيحا على مستوى المدارس العادية فقط وإنما على مستوى المدارس الخاصة التي تعنى بتربية الأطفال المعوقين أيضا. فاستجابة المعلم بطريقة ايجابية لسلوك الطالب قد تعمل بمثابة تعزيز يقوي ذلك السلوك. وعدم استجابته أو استجابته بطريقة سلبية قد تعمل بمثابة عقاب يضعف ذلك السلوك. وتزخر أدبيات تعديل السلوك بالبحوث العلمية التي تبين امكانية ضبط السلوك الصفي من خلال تنظيم سلوك المعلم وجعله متوقفاً على طبيعة سلوك الطالب بحيث يتبع السلوك اللفظي أو غير اللفظي الإيجابي للمعلم سلوك الطالب الصفي المناسب ويتبع سلوكه السلبي سلوك الطالب الصفي غير المناسب على نحو ثابت ومنتظم. ومن الدراسات التي أوضحت ذلك دراسات كل من بكر ومادسن وأرنولد وتوماس (Becker, Madsen, Arnold, Thomas, 1967) ومادسن وبكر وتوماس (Madsen, Becker & Thomas, 1968)، وهول ولند وجاكسون (Hall, Lund & Jacksonl, 1968) وتوماس وبكر وارمسترونج (Thomas, Becker & Armstrong).

وعلى الرغم من أن كلا من التعزيز والعقاب يأخذ أشكالا عدة فان الاهتمام في هذه الدراسة ينصب على الأشكال اللفظية فقط. فموافقة المعلم اللفظية على سلوك الطالب إنما هي شكل من أشكال الثناء في حين أنّ عدم موافقته اللفظية هي شكل من أشكال التوبيخ. والثناء من أكثر أنواع التعزيز الاجتماعي إستخداما في غرفة الصف (O'learly & O'leary, 1977) في حين أن التوبيخ من أكثر أنواع العقاب استخداما (Van Houten et .al., 1982)

أما من حيث التعريف فالثناء هو التعليق بطريقة لفظية ايجابية على قيمة الفعل الذي صدر عن الطالب أو التعبير عن الإعجاب به وتشجيعه. والثناء ليس مجرد تقديم تغذية راجعة حول صحة إستجابة الطالب فقط، ولكنه يتضمن التعبير عن عواطف ومشاعر ايجابية تعكس الشعور بالرضا أو السعادة. أما التوبيخ أو الانتقاد فهو يشير الى

استجابة لفظية سلبية من قبل المعلم للسلوك الذي صدر عن الطالب. والتوبيخ أيضا لا يقتصر على مجرد عدم الموافقة على السلوك أو مجرد الإشارة الى أن السلوك غير مناسب ولكنه يتضمن التعبير عن عواطف ومشاعر سلبية تعكس عدم الرضا. على أن ذلك لا يعني أن الثناء والدفء أو التوبيخ والعداء سيان فالدفء والعداء يشيران إلى اتجاهات أو حالات انفعالية عامة في حين يشير الثناء والتوبيخ الى استجابات لفظية تقويمية محددة تصدر عن المعلم كرد فعل لسلوك الطالب (Brophy, 1981). ويأمل المعلم من الثناء حث الطالب على الاستمرار بتأدية السلوك الصفي المناسب على افتراض أنه سيشكل تعزيزاً له ويأمل من التوبيخ دفع الطالب الى التوقف عن تأدية السلوك الصفي غير المناسب على افتراض أن في ذلك عقابا له. الا أن تلك قاعدة عامة ليست بدون استثناءات، فالثناء قد لا يكون تعزيزاً إلا إذا عمل على تقوية السلوك الذي تبعه فالتوبيخ لا يسمى عقاباً الا إذا عمل على اضعاف السلوك الذي تبعه، وذلك قد لا يحدث أحيانا (O'leary & O'leary, 1977). فحتى يكون الثناء تعزيزاً فاعلا لا بد من توافر عدد من الشروط الأساسية من أهمها تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك وتنويعه، وتجنب الإبتذال والتصنع عند استخدامه، وتوظيفه بطريقة منتظمة وفق جداول محددة (الخطيب، ١٩٩٠). وبالمثل، فالتوبيخ لا يحقق الأهداف المنشودة منه الا إذا استخدم تبعا لقواعد معينة من أهمها حدوثه بعد السلوك غير المناسب مباشرة، وتجنب الانفعال عند استخدامه، والاقتراب من الطالب والنظر اليه عن توبيخه، وتوظيفه بطريقة منتظمة (Van Houten, Nau, McKenzie-Keating, Sameaoto, & Colavecchia, 1982).

ليس ذلك فحسب بل ان الثناء قد يضعف السلوك المناسب أحيانا وفي هذه الحالة يصبح عقابا، والتوبيخ قد يقوي السلوك غير المناسب واذا حصل ذلك فهو لا يعود عقاباً، بل يصبح تعزيزاً فيحافظ على استمرارية السلوك الذي يرغب المعلم في ايقافه (Heller & White, 1975)، وقد أوضحت دراسة مادسن وبكر وتوماسب وكوسر وبلاجر (Madsen, Becker, Thomas, & Plager, 1968) ذلك تجريبيا.

واذا كان سلوك المعلم يؤثر على سلوك الطالب فان العكس صحيح أيضا، بمعنى أن سلوك الطالب يؤثر على سلوك المعلم. فقد بينت دراسة شيرمان وكورمير (Sherman & Cormier, 1974) أن تغيير سلوك مجموعة من الأطفال في الصف الخامس الابتدائي

أدى الى تغيير ملحوظ في استجابات المعلمين وردود فعلهم تجاههم. فالتغير الايجابي في سلوك الأطفال نجم عنه زيادة في مستوى انتباه المعلمين ايجابيا اليهم، والتغير السلبي في سلوكهم تبعه زيادة في مستوى انتباه المعلمين لهم بطريقة سلبية.

وقد أجريت عدة دراسات في السنوات الأخيرة لمعرفة مدى استخدام المعلمين لكل من الثناء والتوبيخ في غرفة الصف. فقد راجع دنكن وبدل (Dunkin & Biddle, 1974) عشر دراسات أجريت لهذا الغرض، فخلصا من مراجعتهما الى ان الأدلة العلمية تبين أن المعلمين لا يستخدمون الثناء بما فيه الكفاية في غرفة الصف. وعلى وجه التحديد، وجد دنكن وبدل ان معدل استخدام المعلمين للثناء لا يتجاوز ٦٪ من الوقت الصفي بوجه عام. وأشارت دراسات أخرى الى أن معدل استخدام المعلمين للثناء أقل من معدل استخدامهم للتوبيخ. فهذا ما وجده كل من لوس وهوج (Luce & Hoge, 1979) وتوماس وبرسلاند وجرانت وجلن (Thomas, Presland, Grant, & Glynn, 1978) وهلر ووايت (Heller & White) ووايت (White, 1975).

وتعتبر دراسة وايت من الدراسات المهمة في هذا المجال حيث قامت الباحثة بملاحظة (١٠٤) من معلمي ومعلمات المراحل الدراسية الثلاثة. وقد بلغ مجموع ساعات الملاحظة (١٣٩) ساعة. وكان الهدف الرئيسي المتوخى من هذه الدراسة قياس معدلات الموافقة اللفظية ومعدلات عدم الموافقة اللفظية على السلوك الصفي الأكاديمي وغير الأكاديمي. وقد بينت هذه الدراسة ما يلي: (١) ان معدل عدم الموافقة اللفظية كان أعلى من معدل الموافقة اللفظية في كل الصفوف، وأن معدل الموافقة اللفظية كان ينخفض مع تقدم مستوى الصف، (٢) ان معدل الموافقة اللفظية على السلوك الصفي الأكاديمي كان أعلى من معدل عدم الموافقة عليه وخاصة في المرحلة الابتدائية، (٣) ان معدل عدم الموافقة اللفظية على السلوك غير الأكاديمي كان أعلى بكثير من معدل الموافقة عليه حيث وجد أن الموافقة اللفظية على هذا النوع من السلوك كانت نادرة جدا.

ووجد بروفي وجود (Brophy & Good, 1970) أن الأطفال ذوي الأداء الأكاديمي الجيد يحظون بدرجة أكبر من ثناء المعلم مقارنة بالأطفال ذوي الأداء الأكاديمي المتدني، وأن المعلمين يعبرون عن عدم الموافقة على سلوك الذكور أكثر من الاناث. وهذا ما أوضحته

دراسات أخرى منها دراسة جود (Good, 1970) ودراسة ماير وثومبسون (Meyer & Thompson, 1956). ولاحظ بروفي (Brophy, 1981) أن المعدلات العامة لاستخدام المعلمين لكل من الثناء والتوبيخ لضبط السلوك الصفي الأكاديمي وغير الأكاديمي يعتبر منخفضا في معظم المراحل الدراسية. على أن هذه المعدلات قد تختلف اعتمادا على قدرة الطالب والكفايات العامة التي يتمتع بها المعلم فيما يتعلق بضبط السلوك الصفي وعوامل أخرى. وقد علق بروفي قائلا ان الدراسات تشير الى أن المعلم الفعال يعتمد على التوبيخ بدرجة أقل من المعلم غير الفعال لأن المعلم الفعال لديه المقدرة على خفض السلوك الصفي المشكل الأمر الذي يقلل الحاجة الى استخدام التوبيخ. ويشير بروفي الى أن المعلمين يستخدمون قدرا أكبر من التوبيخ لضبط سلوك الطلاب ذوي القدرة الأكاديمية المنخفضة مقارنة بالطلاب الذين يتمتعون بقدرات أكاديمية جيدة.

وحاول هلر ووايت (Heller & White, 1975) معرفة ما إذا كان معدل موافقة المعلم اللفظية على السلوك الصفي ومعدل عدم موافقته عليه يختلفان تبعا لمستوى القدرة الأكاديمية للطلاب. وللاجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بملاحظة خمسة من معلمي مبحث الاجتماعيات وخمسة من معلمي مبحث الرياضيات أثناء قيامهم بتدريس طلاب ذوي قدرة أكاديمية متدنية وطلاب ذوي قدرة أكاديمية عالية. وقد وجد هذان الباحثان ما يلي: (١) يعبر المعلمون عن عدم الموافقة بشكل أكبر للطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة مقارنة بالطلاب ذوي القدرات الأكاديمية العالية، (٢) يركز المعلمون من خلال عدم الموافقة على السلوك الصفي غير الأكاديمي وليس على السلوك الصفي الأكاديمي، (٣) نادرا جدا ما يقوم المعلمون بالثناء على السلوك غير الأكاديمي المناسب للطلاب، (٤) ان معدل ثناء المعلمين على السلوك الأكاديمي المناسب للطلاب أكثر من معدل عدم موافقتهم على السلوك الأكاديمي غير المناسب.

ولمعرفة ما اذا كان الأطفال الذين ينتمون الى فئات اقتصادية متوسطة يحصلون على ثناء أكبر من معلميهم من الأطفال الذين ينتمون الى فئات اقتصادية متدنية، درس فريدمان (Friendman, 1976) معدل ثناء المعلمين على هاتين الفئتين. بينت الدراسة أن الأطفال الذين ينتمون الى كلتا الفئتين يحصلون على كميات متساوية من ثناء المعلمين

ولكن معدل استخدام المعلمين للتعزيز غير اللفظي لم يكن متساويا وكانت الفروق لصالح الأطفال الذين ينتمون الى فئات اقتصادية متوسطة.

وبما أن سلوك المعلم قد يختلف باختلاف سلوك الطالب فالافتراض بأن سلوك المعلم قد يختلف تبعا لفئة الأطفال الذين يعلمهم له ما يبرره. فمعلمو الأطفال المعوقين يتعاملون مع فئات من الطلاب تختلف اختلافا جوهريا عن فئات الأطفال العاديين. وفي الحقيقة فقد بينت الدراسات أن معلمي الأطفال العاديين أقل تحملا للسلّوك المشكل من معلمي التربية الخاصة (Ritter, 1989). وهذا ما دفع بالباحثين الى الاعتقاد بأن غرفة الصف بحد ذاتها قد تلعب دورا حاسماً في استجابة المعلم للسلوك المشكل وفي طرق تعامله معه. وقد أشارت دراسة سافران وسافران (Safran & Safran, 1987) إلى أن معلمي الأطفال العاديين يُقيّمون السلوك المشكل على ضوء معايير أكثر تشددا من تلك التي يعتمدها معلمو التربية الخاصة لتقييم هذا النوع من السلوك. ويعزو سافران وسافران ذلك الى كون مدى الإنحراف السلوكي الذي يواجهه المعلمون العاديون أقل بكثير من ذاك الذي يواجهه معلمو التربية الخاصة. وقد رأى البعض في ذلك تفسيرا محتملا لفشل بعض محاولات دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية (Stainback & Stainback, 1984).

على أن ذلك لا يزودنا بالضرورة بمعايير موضوعية يمكننا على ضوئها التنبؤ بمعدل استخدام المعلم في المدرسة العادية أو في المدرسة الخاصة للتعزيز والعقاب لتعديل السلوك الصفي. ففي حين أن معدل حدوث السلوك الصفي المشكل في الصفوف الخاصة يزيد بكثير عنه في الصفوف العادية لأن الأطفال المعوقين غالبا ما يعانون من عجز في السلوك التكيفي ويظهرون أنماطا سلوكية شاذة متنوعة الا أن معدل استخدام معلميهم للثناء والتوبيخ قد لا يرتبط بعلاقة طردية مع معدل حدوث السلوك المشكل الذي يبدونه، ذلك أن معلميهم أكثر تحملا لهذا السلوك.

مشكلة الدراسة وأهدافها

يتضح مما سبق أن للثناء والتوبيخ دورا فاعلا في عملية تعديل السلوك الصفي وأن توزيع معدلات ثناء المعلمين على السلوك الصفي ومعدلات توبيخهم له تختلف تبعا لعـــدد

من المتغيرات من أهمها فئة السلوك وفئة الطلاب. ويتبين من المراجعة السابقة أنّ معدّلات توبيخ المعلمين للسلوك الصفي غير المناسب بوجه عام أعلى من معدلات ثنائهم على السلوك الصفي المناسب. وما يعنيه ذلك هو أن طريقة استخدام المعلمين لاستراتيجيات تعديل السلوك الصفي تخالف توصيات الباحثين في ميدان علم النفس التربوي الذي ما فتئوا يناشدون المعلمين بالاكثار من استخدام أساليب تعديل السلوك الايجابية (والثناء أحد أهم تلك الأساليب) والتقليل من استخدام أساليب تعديل السلوك السلبية والمنفّرة (والتوبيخ واحد منها). ان جميع الدراسات أجريت في مدارس عادية فلم يستطع الباحث العثور على دراسة واحدة حاولت بحث هذه القضية في مدارس الأطفال المعوقين. فهل ينطبق ما توصلت اليه الدراسات حول معلمي الأطفال العاديين على معلمي الأطفال المعوقين؟ كذلك فان ما تمت الاشارة إليه انما هو نتائج دراسات أجريت في دول غربية فما الذي يحدث في غرفة الصف في المدرسة الأردنية؟ ذلك هو السؤال الذي تسعى الدراسة الحالية الى الاجابة عنه، فهي تتوخى تعرف معدل استخدام المعلمين العاملين في المدارس العادية والمدارس الخاصة للثناء والتوبيخ. وعلى وجه التحديد، تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين التاليين:

(١) ما معدلات استخدام معلمي الأطفال المعوقين ومعلمي الأطفال العاديين للثناء والتوبيخ في غرفة الصف؟

(٢) هل تختلف معدلات استخدام المعلمين للثناء والتوبيخ في غرفة الصف تبعا لفئة الأطفال الذين يعلمونهم؟

فرضيات الدراسة :

(أ) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (α = ٠٫٠٥) بين معدّل الثناء على السلوك الأكاديمي في غرفة الصف تعزى لمتغير فئة المعلمين.

(ب) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (α = ٠٫٠٥) بين معدّل توبيخ السلوك الأكاديمي في غرفة الصف تعزى لمتغير فئة المعلمين.

(جـ) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (α = ٠٫٠٥) بين معدّل الثناء على السلوك غير الأكاديمي (الاجتماعي) في غرفة الصف تعزى لمتغير فئة المعلمين.

(د) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (α = ٠٫٠٥) بين معدّل توبيخ السلوك غير الأكاديمي (الاجتماعي) في غرفة الصف تعزى لمتغير فئة المعلمين.

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة

ضمت عينة البحث (١٢٨) معلّماً ومعلمة موزعين على النحو التالي: (٥٤) معلما ومعلمة لأطفال عاديين، (١٧) معلما ومعلمة لأطفال مكفوفين، (٢٠) معلما ومعلمة لأطفال متخلفين عقليا، (٢٧) معلما ومعلمة لأطفال صم. وقد تم اختيار معلمي الأطفال المعوقين بالطريقة العشوائية التجمعية من مدارس التربية الخاصة في عمان في حين اختير معلمو الأطفال العاديين بطريقة قصدية غير عشوائية من المعلمين الذين يعملون في المرحلة الابتدائية في مدارس قريبة من مدارس التربية الخاصة بهدف تحقيق تكافؤ فئتي المعلمين الى حد ما وبخاصة من حيث المتغيرات الإقتصادية والاجتماعية وبهدف تحقيق تكافؤ فئتي الأطفال من حيث العمر الزمني. وروعي في اختيار المعلمين من المدارس العادية والمدارس الخاصة العوامل التالية: جنس كل من المعلم والأطفال، والمادة التي يدرسها المعلم، والعمر الزمني للأطفال.

أداة الملاحظة

للتعرف على مدى استخدام المعلمين للتوبيخ والثناء تم تطوير أداة ملاحظة على غرار تلك التي طورتها وايت (White, 1975). وقد تكونت الأداة من جزئين أولهما يشمل تعريفات إجرائية لمتغيرات الدراسة وهي السلوك الصفي الأكاديمي والسلوك الصفي غير الأكاديمي والتوبيخ والثناء وقد عرّفت هذه المتغيرات على النحو التالي:

السلوك الصفي الأكاديمي: أي استجابة تصدر عن الطالب فيما يتعلق بمحتوى الحصة. ومن الأمثلة على هذا السلوك الاجابة عن سؤال يطرحه المعلم، وايضاح حل لمشكلة ما أو طرح سؤال حول المادة، .... الخ.

السلوك الصفي غير الأكاديمي، أي استجابة تصدر عن الطالب في غرفة الصف لا ترتبط بشكل مباشر بمحتوى الحصة. بعبارة أخرى يشير هذا السلوك الى الأفعال المرتبطة بالانضباط الصفي. ومن الأمثلة على هذا السلوك الجلوس بهدوء وعدم الخروج من المقعد، وعدم التحدث مع الآخرين، وعدم النوم في غرفة الصف، وعدم النظر الى الخلف، والامتناع عن المشاجرة، ... الخ.

الثناء، هو السلوك اللفظي الايجابي الذي يصدر عن المعلم ويعبر عن الرضا عن سلوك الطالب أو تقديره (مثل: ممتاز، أحسنت، تعجبني طريقتك في العمل). الثناء لا يشمل أي عبارات حيادية ولا يشمل أي استجابات غير لفظية.

التوبيخ، هو السلوك اللفظي السلبي الذي يصدر عن المعلم ويشمل التأنيب أو الإنتقاد أو أي عبارة تعكس عدم الرضا أو عدم الموافقة على سلوك الطالب أو تشير الى ضرورة تغيير ذلك السلوك (مثل: لا، هذا ليس صحيحاً، توقف عن هذا السلوك غير المناسب، سلوكك مزعج).

وفيما يتعلق بالجزء الثاني من أداة الملاحظة فقد تضمن تعليمات مكتوبة وتوجيهات للملاحظين حول طريقة الملاحظة ومكانا لتسجيل وقت بدء الملاحظة ووقت انتهائها وفئة الأطفال في غرفة الصف. كذلك تضمن هذا الجزء بطاقة لتسجيل عدد مرات حدوث الثناء أو التوبيخ وتسجيل ما اذا كان سلوك الطالب الذي استجاب له المعلم سلوكا أكاديميا أو سلوكا غير أكاديمي. وقد وزعت أداة الملاحظة بجزئيها على سبعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة الأردنية للحكم على شموليتها ووضوحها وتم إجراء بعض التعديلات عليها في ضوء اقتراحات المحكمين.

إجراءات جمع البيانات

بعد تطوير أداة الملاحظة إلتقى الباحث بمجموعة من طلبة مساق تعديل السلوك في جلسة تدريبية إستغرقت ساعتين تقريبا حيث تم توضيح الأهداف المتوخاة من البحث والطريقة التي سيتم استخدامها، وتزويدهم بالتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وبنظام الملاحظة وزود الباحث أفراد المجموعة بأمثلة ايجابية وأمثلة سلبية على كل من السلوك الاكاديمي والسلوك غير الاكاديمي والثناء والتوبيخ. وبعد ذلك شرع الملاحظـــون

بجمع البيانات، إذ قاموا بزيارة غرف الصفوف التي تم اختيارها وقد بلغت المدة الكلية للملاحظة (٨١ر٨٢) ساعة موزعة على النحو التالي: (٤١ر٣٥) ساعة ملاحظة لصفوف الأطفال العاديين، و (١١) ساعة لصفوف الأطفال المكفوفين، و (٥ر١١) ساعة لصفوف الأطفال المتخلفين عقليا، و (٩٢ر٢٣) ساعة لصفوف الأطفال الصم.

هذا وتجدر الإشارة هنا الى أن الباحث طلب من الملاحظين عدم الافصاح عن أهداف الدراسة للمعلمين وإرجاء البدء بالملاحظة الرسمية ليومين أو ثلاثة من دخولهم غرفة الصف ليتسنى للأطفال والمعلمين التعود عليهم حتى تكون البيانات المسجلة غير متأثرة برد الفعل للملاحظة. أما الحصص التي تمت فيها عمليات الملاحظة فكانت متنوعة من حيث المحتوى (إذ شملت الرياضيات، واللغة العربية، والاجتماعيات، والعلوم، إلخ) وتعكس ما يجري في كل من صفوف الأطفال العاديين وصفوف الأطفال المعوقين. وللتحقق من دقة البيانات طلب من طالبين تم تدريبهما على استخدام الملاحظة الدخول الى الصفوف التي كان فيها ملاحظون يسجلون الاستجابات اللفظية للمعلمين وفئة سلوك الطالب، وقد قام كل منهما بزيارة خمسة صفوف بواقع نصف ساعة لكل صف. وقد حسبت نسبة الاتفاق بين هذين الملاحظين والملاحظين الآخرين. وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين الملاحظين فيما يتعلق بالثناء على السلوك الأكاديمي بين (٨٣٪-٩٤٪)، وتوبيخ السلوك الأكاديمي بين (٧٥٪-٨٢٪)، والثناء على السلوك الأكاديمي بين (٧٤٪-٨٥٪)، وتوبيخ السلوك غير الأكاديمي (٧٥٪-٨٤٪). وبلغ المتوسط العام لنسبة الاتفاق بين الملاحظين (٥ر٨٥٪) واعتبر ذلك دليلا كافيا على ثبات التقدير باختلاف المقدّر أو الملاحظ.

المعالجة الإحصائية

بعد انتهاء عملية الملاحظة تم استخراج معدلات الثناء والتوبيخ في الدقيقة الواحدة من خلال قسمة تكرار الثناء والتوبيخ (كل على حدة) على فترة الملاحظة الفعلية الكلية. وقد أجري ذلك لأن فترات الملاحظة لم تكن متساوية في الجلسات المختلفة. بعد ذلك تم استخرا ج الدلالة الاحصائية للفروق في معدلات الثناء والتوبيخ للسلوك الأكاديمي والسلوك غير الأكاديمي باستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.

النتائج

يبين الجدول رقم (١) معدلات الثناء والتوبيخ لكل من السلوك الصفي الأكاديمي والسلوك الصفي غير الأكاديمي في كل من صفوف الأطفال العاديين وصفوف الأطفال المعوقين.

جدول رقم (١)
معدلات التوبيخ والثناء على السلوك الأكاديمي والسلوك غير الأكاديمي في الدقيقة الواحدة

فئة المعلمين	ن	السلوك الأكاديمي				السلوك غير الأكاديمي			
		الثناء		التوبيخ		الثناء		التوبيخ	
		سَ	ع	سَ	ع	سَ	ع	سَ	ع
معلمو أطفال عاديين	٥٤	٣٤ر٠	٢١ر٠	١٢ر٠	٨٠ر٠	٣٠ر٠	٥٠ر٠	٢٠ر٠	١٥ر٠
معلمو أطفال صم	٣٧	٣٣ر٠	٢٣ر٠	١٣ر٠	٩٠ر٠	٣٠ر٠	٧٠ر٠	٧٠ر٠	٦٠ر٠
معلمو أطفال مكفوفين	١٧	٤٤ر٠	٢٧ر٠	٦٠ر٠	٦٠ر٠	٦٠ر٠	٦٠ر٠	٢٠ر٠	٢٤ر٠
معلمو أطفال متخلفين عقليا	٢٠	٤٣ر٠	٤٣ر٠	٦٠ر٠	٩٠ر٠	١٠ر٠	١٤ر٠	٢٠ر٠	١٦ر٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن المعدل العام لاستخدام المعلمين للثناء أعلى من المعدل العام لاستخدامهم للتوبيخ. ويتبين أيضا أن معدلات الثناء على السلوك الأكاديمي كانت الأعلى على مستوى السلوك اللفظي التقويمي للمعلم في غرفة الصف. أما معدل الثناء على السلوك غير الأكاديمي فكان الأقل حدوثا حتى في حالة مقارنته بمعدل توبيخ كل من السلوك الأكاديمي والسلوك غير الأكاديمي.

وفيما يتعلق بتوبيخ السلوك الصفي غير الأكاديمي فقد كان الأعلى بعد الثناء على السلوك الأكاديمي. وما يعنيه ذلك كله هو أن المعلم بوجه عام يثني على السلوك الأكاديمي للطلاب مرة واحدة كل ثلاثة دقائق تقريبا ومرة واحدة على سلوكهم غير الأكاديمي كل

(٢٠) دقيقة تقريبا. بعبارة أخرى أن المعلم يثني على السلوك الأكاديمي للطلاب حوالي (١٥) مرة ويثني على السلوك غير الأكاديمي مرتين في الحصة التي مدتها (٤٥) دقيقة. أما بالنسبة للتوبيخ فذلك يعني أن المعلم يوبّخ السلوك غير الأكاديمي مرة واحدة كل ستة دقائق (أي حوالي سبع مرات في حصة مدتها ٤٥ دقيقة) ويوبّخ السلوك الأكاديمي مرة كل (١١) دقيقة تقريبا (أي بمعدل أربع مرات في حصة مدتها ٤٥ دقيقة).

ولمعرفة ما إذا كان معدل ثناء المعلمين على السلوك الأكاديمي يختلف باختلاف فئة الأطفال الذين يعلمونهم أجري تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٢) يبين نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعدلات الثناء على السلوك الأكاديمي تبعا لفئة المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٧٢ر٠	٣	٩١ر٠	٢٧ر١	٢٩ر٠
داخل المجموعات	٨٢٢ر٨	١٢٤	٠٧١ر٠		
الكلي	٠٩٤ر٩	١٢٧			

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة ف كانت ٢٧ر١ وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠٥ر٠). وما يعنيه ذلك هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين من حيث معدل الثناء على السلوك الأكاديمي في غرفة الصف وبذلك قبلت الفرضية الأولى.

أما الجدول رقم (٣) فيظهر نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في معدلات توبيخ المعلمين للسلوك الأكاديمي.

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعدلات توبيخ السلوك الأكاديمي تبعا لفئة المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٢ر٠	٣	٠٣٤ر٠	٦٤ر٤	٠٠٤ر٠
داخل المجموعات	٩١١ر٠	١٢٤	٠٠٧ر٠		
الكلي	٠١١ر١	١٢٧			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة ف كانت (٦٤ر٤) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥ر٠) وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة بين المعلمين من حيث معدل توبيخ السلوك الأكاديمي تبعا لفئة الأطفال الذين يعلمونهم وبذلك رفضت الفرضية الثانية. ولتحديد بين أي من فئات المعلمين حصلت الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (انظر الجدول رقم ٤). وبالرّجوع الى الجدول رقم (١) يتبيّن أن معدّلات توبيخ معلمي الأطفال الصمّ للسلوك الأكاديمي أعلى من معدّلات توبيخ معلمي الأطفال المتخلفين عقليا لهذا السلوك.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين معدلات توبيخ السلوك الأكاديمي

فئة المعلمين	معلمو أطفال عاديين	معلمو أطفال صم	معلمو أطفال مكفوفين	معلمو أطفال متخلفين عقلياً
معلّمو أطفال عاديين		٠٠٩ر٠	٠٥٧ر٠	٠٥٧٨ر٠
معلّمو أطفال صم			٠٦٧٠ر٠	*٠٦٧٣ر٠
معلّمو أطفال مكفوفين				٠٠٠٢ر٠

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥ر٠)

ويبين الجدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في معدلات ثناء المعلمين على السلوك غير الأكاديمي.

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعدلات الثناء على السلوك غير الأكاديمي تبعا لفئة المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠٨١ر٠	٣	٠٢٧ر٠	٨٥ر٤	٠٠٣ر٠
داخل المجموعات	٦٩٢ر٠	١٢٤	٠٠٦ر٠		
الكلي	٧٧٣ر٠	١٢٧			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة ف كانت (٨٥ر٤) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠٥ر٠). وما يعنيه ذلك هو وجود فروق ذات دلالة بين المعلمين من حيث معدلات الثناء على السلوك غير الأكاديمي في غرفة الصف وبذلك رفضت الفرضية الثالثة. ولتحديد بين أي من فئات المعلمين حصلت الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (انظر الجدول رقم ٦). وبالرجوع الى الجدول رقم (١) يتضح ان معدّلات ثناء معلمي الأطفال المتخلّفين عقليا على السلوك غير الأكاديمي أعلى من معدّلات ثناء معلمي الأطفال العاديّين ومعلمي الأطفال الصم على هذا السلوك.

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين معدلات الثناء على السلوك الأكاديمي

فئة المعلمين	معلمو أطفال عاديين	معلمو أطفال صم	معلمو أطفال مكفوفين	معلمو أطفال متخلفين عقلياً
معلّمو أطفال عاديين		٠ر٠٠٨	-٠ر٠٣١٩	-٠ر٠٦٨٤ *
معلّمو أطفال صم			-٠ر٠٣١١	-٠ر٠٦٧٣ *
معلّمو أطفال مكفوفين				-٠ر٠٣٦٤

* دالة عند مستوى (α ≤ ٠٥ر٠)

ويبين الجدول رقم (٧) الفروق في معدلات توبيخ المعلمين للسلوك غير الأكاديمي.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في معدلات توبيخ السلوك غير الأكاديمي تبعا لفئة المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠ر٤٥	٣	٠ر١٥	٦ر٥٦	٠ر٠٠٠٤
داخل المجموعات	٢ر٨٣	١٢٤	٠ر٠٢		
الكلي	٣ر٢٨	١٢٧			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة ف كانت (٥٦ر٦) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠٥ر٠). وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة بين المعلمين من حيث معدلات توبيخ السلوك غير الأكاديمي، وبذلك رفضت الفرضية الرابعة. ولمعرفة بين أي من فئات المعلمين حصلت الفروق تــم استخـدام اختبــار شيفيــه (انظر الجدول رقم ٨).

وبالرجوع الى الجدول رقم (١) يتبين ان معدّلات توبيخ معلّمي الأطفال الصمّ للسلوك غير الأكاديمي أقلّ من معدّلات توبيخ كل من معلمي الأطفال العاديّين والأطفال المتخلفين عقليا والأطفال المكفوفين لهذا السلوك.

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين معدلات توبيخ السلوك غير الأكاديمي

فئة المعلمين	معلمو أطفال عاديين	معلمو أطفال صم	معلمو أطفال مكفوفين	معلمو أطفال متخلفين عقلياً
معلّمو أطفال عاديين		١٣٢ر٠ *	٠٠٦ر٠	٠٠١ر٠
معلّمو أطفال صم			-١٢٥ر٠ *	-١٣٠ر٠ *
معلّمو أطفال مكفوفين				-٠٠٥ر٠

* دالة عند مستوى (α ≤ ٠٥ر٠)

المناقشة

ان النتيجة الرئيسية التي تمخضت عنها الدراسة الحالية هي أن فئات المعلمين الأربع تهتم بالثناء على السلوك الأكاديمي المناسب، وأنها باستثناء فئة معلمي الأطفال الصم تهتم بتوبيخ السلوك غير الأكاديمي غير المناسب. فالمعلمون قليلا جدا ما يثنون على السلوك الصفي غير الأكاديمي المناسب وقليلا ما يوبخون السلوك الصفي الأكاديمي غير المناسب.

وهذه ألنتيجة تتفق بشكل عام من حيث توزيع كل من الثناء والتوبيخ على السلوك الصفي الأكاديمي والسلوك غير الأكاديمي مع النتائج التي توصلت اليها دراستا وايت (White, 1975) وهيلر ووايت (Heller & White, 1975). ولكنها تختلف معهما فيما يتعلق بالمعدل العام للتوبيخ مقارنة بالمعدل العام للثناء. ففي حين وجدت دراستا وايت وهيلر ووايت أن المعدل العام للتوبيخ أعلى من المعدل العام للثناء بينت الدراسة الحالية أن المعدل العام للثناء أعلى من المعدل العام للتوبيخ.

على أنه ينبغي الا يغيب عن الذهن أن دراستي وايت وهيلر ووايت أجريتا على معلمي أطفال عاديين فقط وأن الدراسة الحالية أجريت على معلمي أطفال عاديين ومعلمي أطفال معوقين أيضا. وينبغي التنويه هنا الى أن معدّلات الثناء والتوبيخ قد تختلف باختلاف أعداد الأطفال في الصف. وكما هو معروف، فإن عدد الأطفال المعوقين في صفوف التربية الخاصة أقل بكثير من عدد الأطفال العاديين في الصفوف العادية، وذلك لأن التربية الخاصة تستدعي استخدام البرامج التربوية الفردية. لذلك ينبغي توخي الحذر فيما يتعلق بأية استنتاجات في هذا الشأن. وعليه، فلا بدّ من إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية لتحديد أثر مثل هذا العامل على معدّلات الثناء والتوبيخ.

وفي حقيقة الأمر، فان النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ملفتة للإنتباه ليس لأنها بينت أن معدل الثناء أعلى من معدل التوبيخ وإنما لأسباب أخرى. فالمفترض أن مناهج وأهداف التربية الخاصة تختلف عن مناهج وأهداف التربية العادية وبالتالي يتوقع أن تختلف اهتمامات المعلمين في غرفة الصف. فالسلوك الأكاديمي قد لا يكون ذا أولوية في تربية الأطفال المعوقين حيث أن الاهتمام غالبا ما ينصب على مساعدة الطفل المعوق على اكتساب المظاهر السلوكية والاجتماعية التكيفية وليس على التعليم الأكاديمي بشكله التقليدي. فذلك ما ينبغي أن يكون من الناحية الفلسفية والنظرية إلا أن النتائج أظهرت شيئا آخر، ويدرك المهتمون بميدان التربية الخاصة أن الأمر كذلك على المستوى المحلي. فمدارس المكفوفين ومدارس الصم في الأردن تستخدم مناهج وزارة التربية والتعليم وتجري عليها بعض التعديلات المحدودة لتتلاءم والحاجات الخاصة للأطفال المعوقين. على أن ذلك بحد ذاته قد لا يكفي لتفسير عدم وجود فروق جوهرية بين معلمي الأطفال العاديين وكل من معلمي الأطفال المكفوفين ومعلمي الأطفال الصم من حيث الاهتمام بالسلوك الأكاديمي. فمعلمو الأطفال المكفوفين هم أنفسهم مكفوفون في معظم الحالات ولعل ذلك يحول دون مشاهدتهم وبالتالي يحد من تعاملهم مع السلوك غير الأكاديمي (كالنوم، أو الخروج من المقعد أو إثارة الذات، الخ). وقد يفترض أن معلمي الأطفال الصم يستخدمون لغة الإشارة وغيرها من أساليب التواصل غير اللفظي ولكنهم يقرنون تلك الأساليب بأساليب التواصل اللفظي أيضا وذلك ما تعنيه نتائج الدراسة الحالية. أما بالنسبة لمعلمي الأطفال المتخلفين عقليا والذين لا يستخدمون مناهج وزارة التربية والتعليم

بل يستخدمون مناهج تربوية خاصة تركزّ على مهارات العناية بالذات والمهارات الحياتية اليومية والمهارات الحركية والمهارات اللغوية وما الى ذلك، فقد بينت النتائج أنهم الأكثر اهتماما بين فئات المعلمين بتشكيل السلوك غير الأكاديمي المناسب. ولكن النتائج بينت أيضا أنهم ليسوا أقل اهتماما بتشكيل السلوك الأكاديمي من غيرهم من المعلمين وذلك أمر لا ينسجم وفلسفة تربية الأطفال المختلفين عقليا.

ان حقيقة اهتمام معلمي الأطفال المتخلفين عقليا بالسلوك الأكاديمي مثلهم في ذلك مثل معلمي الأطفال العاديين ومعلمي فئات الاعاقة الاخرى وحقيقة أن معلمي الأطفال المكفوفين والأطفال الصم ليسوا أكثر اهتماما من معلمي الأطفال العاديين بالسلوك غير الأكاديمي تدفعنا الى التساؤل: هل التربية الخاصة في الأردن خاصة حقا؟

علاوة على ذلك فان النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية تطرح بعض الأسئلة التي يعتقد الباحث ان على الدراسات المستقبلية الإجابة عنها:

(١) أوضحت الدراسة الحالية أن المعلمين يستخدمون كلا من الثناء والتوبيخ بمعدلات متفاوتة بهدف تعديل السلوك الصفي، ولكن هل هذا يعني أن الثناء والتوبيخ يستخدمان بشكل فعال؟ بعبارة أخرى هل يثني المعلمون على السلوك الصفي المناسب فقط وبشكل يؤدي فعلا الى تدعيم ذلك السلوك؟ وهل يوبخون السلوك الصفي غير المناسب فقط وبشكل يؤدي الى إضعاف ذلك السلوك؟

(٢) عالجت الدراسة الحالية أحد المتغيرات المرتبطة بالفروق في معدلات الثناء والتوبيخ الا وهو فئة المعلمين، فهل تختلف هذه المعدلات تبعا لمتغيرات أخرى مثل جنس المعلم، أو مؤهله، أو عمره، أو خبرته، الخ؟

(٣) هل ترتبط طبيعة الاستجابات اللفظية التقويمية للمعلم في غرفة الصف بطبيعة الاستجابات النفسية والتربوية الطالب من مثل دافعيته للتعلم، أو تحصيله، أو معنوياته، أو مفهوم الذات لديه أو تقويمه للمعلم، الخ؟

(٤) وأخيرا ما هي أفضل السبل لتشجيع المعلمين على الإكثار من الثناء والتقليل من التوبيخ في غرفة الصف؟ هل تحقق برامج التدريب أثناء الخدمة مثل هذا الهدف أم أن ثمة حاجة الى أساليب غيرها أو إضافة إليها؟

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الخطيب، جمال. تعديل السلوك: القوانين والإجراءات (الطبعة الثانية). مطبعة الصفحات الذهبية: الرياض، ١٩٩٠.

المراجع الأجنبية

Becker, W. C., Madsen, C.H., Arnold, C.R., & Thomas, D. R. The contingent use of teacher attention and praise in reducing classroom problems. *Journal of Special Education*, 1, 287-307, 1967.

Brophy, J. Teacher praise: A functional analysis. *Review of Educational Research*, 5-32, 51, 1981.

Brophy, J., & Good, T. Teachers' communication of differential expectations for children's classroom performance: Some behavioral data. *Journal of Educational Psychology*, 365-374, 61, 1970.

Dunkin, M., & Biddle, B. *The study of teaching*. New York: Holt, Rinehart, & Winston. 1974.

Friendman, P. Comparisons of teacher reinforcement schedules for students with different social class backgrounds. *Journal of Educational Psychology, 68*, 1976, 286-292.

Good, T. Which pupils do teachers call on? *Elementary School Journal*, 70, 1970, 190-198.

Hall, R., Lund, D., & Jackson, D. Effects of teacher attention on study behavior. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 1, 1968, 1-12.

Heller, M.S., & White, M. A. Rates of teacher verbal approval and disapproval to higher and lower ability classes. *Journal of Educational Psyhology, 67*, 1975, 796-800.

Jones, F., & Miller, W. The effective use of negative attention for reducing group disruption in special elementary school classrooms. *Psychological Record, 24*, 1974, 435-448.

Luce, S., & R. Relations among teacher rankings, pupil-teacher interactions, and academic achievement. *American Educational Research Journal*, 15, 1979, 489-500.

Madsen, C., Becker, W., & Thomas, D. Rules, praise, and ignoring: Elements of classroom control. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 1, 1968, 343-353.

Madsen, C., Becker, W., Thomas, D., & Plagr, E. An analysis of the reinforcing function of "sit-down" commands. In R. Parker (Ed.), *Readings in educational psychology*. Boston: Allyn and Bacon. 1968.

Meyer, W., & Thompson, G. Sex differences in the distribution of teacher approval and disapproval among sixth-grade children. *Journal of Educational Psychology*, 47, 1956, 385-396.

O'leary, K., & O'leary, S. *Classroom management: The successful use of behavior modification*. New York: Pergamon Press. 1977.

Ritter, D. R. Teachers' perceptions of problem behavior in general and special education. *Exceptional Children*, *55*, 1989, 559-564.

Safran, J. S., & Safran, P. S. Teachers' judgments of problem bahaviors. *Exceptional Children*, 54, 1987 , 240-244.

Sherman, T., & Cormier, W. An investigation of the influence of student behavior on teacher behavior. *Journal of Applied Behavior Analysis*,*7*, 1974, 11-21.

Stainback, W., & Stainback, S. A rational for the merger of special and regular education. *Exceptional Children*, *51*, 1984, 102-111.

Thomas, D., Becker, W., & Armstrong, M. Production and elimination of disruptive classroom behavior by systematically varying teachers' behavior. *Journal of Applied Behavior Analysis*, *1*, 1968, 35-45.

Thomas, J., Persland, I., Grant, M., & Glynn, T. Natural rates of approval and disapproval in grade-7 classrooms. *Journal of Applied Behavior Analysis, 11*, 1978, 91-94.

Van Houten, R., Nau, P., Mackenzie-Keating, S., Sameoto, & Colavecchia, B. An analysis of some variables influencing the effectiveness of reprimands. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 15, 1982, 65-83.

White, M. A. Natural rates of teacher approval and disapproval in the classroom. *Journal of Applied Behavior Analysis, 8*, 1975, 367-372.

معايير تقويم البحث العلمي .

تستند معايير تقويم البحث العلمي إلى مجموعة من الأسس والمبادئ المتعلقة بموضوع البحث والمنهج أو الأسلوب الذي استخدمه الباحث والشكل العام للبحث . وحيث أن عملية البحث العلمي عبارة عن سلسلة من الخطوات والعمليات المترابطة التي تبدأ بالمشكلة وتنتهي بالوصول إلى النتائج من خلال استخدام منهج أو أسلوب منظم للبحث، فإن لكل خطوة أو عملية شروطاً أو معايير يجب على الباحث أن يلتزم بها . ومهما كانت طبيعة البحث ونوعه ومنهجه وأغراضه فإن عملية تقويمه تتم من خلال:

1- تقويم موضوع البحث أو الدراسة .

2- تقويم أسلوب البحث أو الدراسة .

3- تقويم الشكل العام للبحث أو الدراسة .

- تقويم موضوع الدراسة: وتتم من خلال الأسئلة التالية[1]:
  - هل تتسم المشكلة بالحداثة والإبتكارية؟
  - هل للمشكلة قيمة علمية؟
  - هل ستنعكس نتائج المشكلة على جمهور واسع؟
  - هل يمكن أن تؤدي هذه المشكلة إلى دراسات جديدة؟
- تقويم أسلوب الدراسة: وتتم من خلال تقويم العناصر التالية:

أ- معايير تحديد المشكلة:

- هل تحدد المشكلة مجل الدراسة وموضوعها؟
- هل تتسم المشكلة بالوضوح والتحديد؟
- هل اتضحت حدود المشكلة؟

(1) عبيدات ، ذوقان وزملاؤه . البحث العلمي : مفهومه وأدواته وأساليبه، ص356 .

- هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات أو أسئلة دقيقة؟
- هل تم تحديد المشكلة في ضوء الدراسات السابقة؟
- هل اتضحت حدود المشكلة؟
- هل تم تحديد المشكلة في ضوء مسلّمات معينة؟
- هل عرض البحث تحديد المشكلة في مكان بارز؟

• معايير تخطيط إجراءات الدراسة:

- هل تم وضع خطة للبحث؟
- هل تحتوي خطة البحث على العناصر الأساسية للخطة؟
- هل تحتوي الخطة على مسلّمات خاصة بالبحث؟
- هل تمت صياغة الفروض بطريقة سليمة؟
- هل كانت الفروض كافية لتفسير مشكلة البحث؟
- هل تم وضع الإجراءات المرتبطة بفحص الفروض؟
- هل تم تحديد أدوات البحث؟
- هل تم تحديد عينة البحث؟
- هل تم تحديد الإختبارات والمقاييس اللازمة؟
- هل تم تحديد مصطلحات الدراسة؟

• معايير تنفيذ الدراسة:[1]

- هل تم اختيار عينة ممثلة؟
- هل تم تجريب الأدوات والاختبارات التي استخدمها الباحث؟
- هل تم ضبط العوامل المؤثرة على المتغير التابع؟
- هل استخدم البحث طرقاً مناسبة لإثبات الفروض؟
- هل سار البحث وفق تسلسل أسئلة الدراسة؟
- هل تمت الإجابة على جميع أسئلة الدراسة؟

---

(1) نفس المصدر . ص 357 .

- هل تم فحص الفروض جميعها؟
- هل تم استخدام مراجع ومصادر حديثة؟
- هل تم استخدام مراجع أساسية كافية؟

• - معايير تحليل النتائج:

- هل تم عرض النتائج بشكل واضح؟
- هل تم استخدام الجداول أو الرسوم في عرض النتائج؟
- هل كانت النتائج مرتبطة بأسئلة وفروض الدراسة؟
- هل تم تحليل النتائج بطريقة موضوعية؟
- هل تم استخدام لغة البحث العلمي في تحليل النتائج؟
- هل اعتمد الباحث على أدلة كافية للوصول إلى النتائج؟
- هل هناك خلط بين الآراء والحقائق؟
- هل هناك ربط بين الأسباب والنتائج؟
- هل ترتبط النتائج بمجريات الدراسة؟
- هل برزت شخصية الباحث في تحليله للنتائج؟
- هل اقترحت الدراسة القيام بأبحاث أخرى؟

• الشكل العام للدراسة:

- هل اتخذت الدراسة شكلاً مرتباً وأنيقاً؟
- هل قسمت الدراسة إلى فصول وأبواب مناسبة؟
- هل استخدمت الدراسة عناوين واضحة؟
- هل تم تسجيل المراجع بطريقة صحيحة؟
- هل هناك قائمة بالمراجع والمصادر المختلفة؟
- هل تخلو الدراسة من الأخطاء المطبعية؟
- هل استخدمت الدراسة لغة عربية واضحة وسليمة؟
- هل كان حجم الدراسة معقولاً؟

شروط النشر في المجلات المحكمة

أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية
مجلة علمية فصلية محكمة مفهرسة

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة، والتي لم تقدم للنشر في أي مكان آخر.

اللغة: تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن أن تكون بأية لغة أخرى بموافقة هيئة التحرير.

تقديم البحوث:

- تقدم البحوث في أربع نسخ مطبوعة على وجه واحد بفراغات مزدوجة وهوامش ٥ر٢سم، ويقدم الباحث ملخصين لبحثه في ورقتين منفصلتين: أحدهما بالعربية، والآخر بالإنجليزية في ما لا يزيد على ٢٠٠ كلمة لكل منهما. ولرئيس التحرير اجراء أية تغييرات يراها مناسبة في الصياغة.
- يجب أن لا يزيد عدد صفحات البحث، بما في هذا الأشكال والرسومات والمراجع والجداول والملاحق، على (٣٠) صفحة.
- يكتب عنوان البحث واسم المؤلف ورتبته العلمية والمؤسسة التي يعمل فيها على صفحة منفصلة، ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث وعلى صفحة كل ملخص.
- يقدم البحث بعد الموافقة على نشره مطبوعاً ومحفوظاً على قرص كمبيوتر قياس ٣.٥ إنش متوافق مع أنظمة أبل ماكنتوش.

الأشكال والرسومات:

- توضع الأشكال والرسومات والجداول في نهاية البحث مع الإشارة الى أماكنها المناسبة في المتن.
- تقدم الأشكال والرسومات والجداول مرسومة بالحبر الأسود على ورق شفاف(Tracing paper)، وفي صفحات منفصلة بحيث لا تتجاوز أبعاد هذه الأشكال والرسومات (١٩سم × ١٢سم).

اسماء الأعلام الأجنبية:

تكتب الأعلام الأجنبية، حين ورودها في البحوث المقدمة باللغة العربية، بالعربية وتكتب بالإنجليزية بين قوسين بعدها مباشرة.

تدقيق الملازم: يتولى الباحث تدقيق الملازم بعد صفها.

تمثيل الأصوات العربية:

تستعمل، لتمثيل الأصوات العربية بالإنجليزية، الرموز التي اعتمدتها مكتبة الكونجرس واتحاد الجامعات الامريكية المثبتة في النشرة رقم(٩١) لسنة ١٩٧٠ من نشرات مكتبة الكونجرس.

التوثيق:

١- **توثيق المراجع والمصادر المنشورة:** يتم ذلك داخل المتن بذكر اسم المؤلف العائلي وسنة النشر ورقم الصفحة (إذا لزم). هكذا(Dayton, 1970, p. 21) أو (ضيف، ١٩٦٦)، ويشار الى ذلك بالتفصيل في قائمة المراجع والمصادر في نهاية البحث.

- تعد قائمة بالمصادر والمراجع المنشورة في نهاية البحث حسب التسلسل الهجائي لاسم المؤلف العائلي، بحيث تذكر المراجع العربية أولاً ، وتليها المراجع الأجنبية.

- إذا كان المرجع كتاباً يكتب هكذا:

ضيف، شوقي. العصر العباسي الأول، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٦.

- وإذا كان المرجع بحثاً في دورية يكتب هكذا:

سعيدان، أحمد سليم. حول تعريب العلوم، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، المجلد الأول،العدد الثاني ١٩٧٨، ص١٠١.

- وإذا كان المرجع مقالة أو فصلاً في كتاب يكون كالتالي:

نصار، حسين. خروج أبي تمام على عمود الشعر. في: الأهواني، عبدالعزيز. (محرر). حركات التجديد في الأدب العربي، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩، ص ٦٩-٧٨.

ب. **توثيق الهوامش والمصادر غير المنشورة:** يتم ذلك في المتن بإثبات كلمة (هامش) متبوعة بالرقم المتسلسل للهامش داخل قوسين، هكذا: (هامش١). وتذكر المعلومات التفصيلية لكل هامش في نهاية البحث تحت عنوان **الهوامش** وقبل قائمة المراجع:

هامش ١: هو أبو جعفر الغرير، ولد سنة ١٦١هـ، أخذ القراءات عن أهل المدينة والشام والكوفة والبصرة. توفي سنة ٢٣١هـ.

هامش ٢: عبدالمالك، محمود، الأمثال العربية في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك ١٩٨٢، ص٥٥-٥٧.

مراجعات الكتب: تقبل للنشر في المجلة مراجعات الكتب القيّمة.

التصرف: يحق لرئيس التحرير إجراء التغييرات التي يراها ضرورية لأغراض الصياغة.

المستلات: يعطى من ينشر له بحث في المجلة نسخة منها وعشرون مستلة.

ترسل البحوث والمراسلات الى

رئيس تحرير مجلة

ابحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية"

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة اليرموك

إربد – المملكة الأردنية الهاشمية

الفصل الثامن

توثيق البحث العلمي

Research Documentation

- الإقتباس .
- الإشارة إلى المصادر .
- الإشارة إلى الهوامش .
- توثيق المصادر المختلفة .
- قائمة المصادر .
- أخلاقيات البحث .





الفصل الثامن

توثيق البحث العلمي

Research Documentation

البحث العلمي جهد إنساني متصل، يتطلب من الباحث أن يقوم بمسح جهود الباحثين السابقين والإشارة إليها، والإضافة عليها، والتمهيد للباحثين اللاحقين مستقبلا، وهذا يعني ضرورة أن يشير الباحث إلى نتائج غيره في المجال، فيعتمدها ويبني عليها، أو ينتقدها ويظهر عيوبها، وقد يستفيد الباحث من خلال فكرة يأخذها من غيره، فيقتبسها تماماً أو يصوغها بلغته الخاصة، وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي في جميع هذه الحالات الإشارة إلى مصادر المعلومات التي استفاد منها الباحث وتوثيقها.

وهناك طرق مختلفة لتوثيق البحث العلمي يمكن ملاحظتها من خلال استعراض الكتب والدوريات والرسائل الجامعية وغيرها، وتحدد بعض الدوريات أسلوب التوثيق الذي تعتمده ضمن معايير النشر لديها، وتنشره في صفحاتها الأولى أو الأخيرة، وتطلب من الباحث أن يلتزم بهذه التعليمات عند إرسال البحوث أو الدراسات للنشر لديها.

والجدير بالذكر أنه لا يهم القارئ اختلاف طرق توثيق البحوث والدراسات بقدر ما يهمه:

أ- وضوح الطريقة وسهولتها.

ب- الالتزام في استعمالها خلال البحث، من بدايته وحتى نهايته.

جـ- شمولية المعلومات التي تقدمها الطريقة عن المصدر المستخدم.

الاقتباس Citation:

يقصد بالاقتباس شكل الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث

لتحقيق أغراض بحثه، كما أنه بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين، المتعلقة بموضوع البحث، وينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسانية وتنمو وتتكاثر وتنتشر من خلال جهود متواصلة ومترابطة يبذلها الباحثون، وبالتالي فإن الاقتباس يعزز التواصل والاستمرارية والبناء التكاملي للمعرفة والعلم[1] .

ومن أهم الوظائف التي تعكس أهمية الاقتباس:

1- التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع وأصحابها وتقييم هذه الأفكار .

2- التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء مهما تناقضت أو انسجمت مع بعضها .

3- تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص والتعرف على الجوانب المختلفة، ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع .

4- الاستعانة بالاقتباس من آراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث .

5- الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي[2] .

وهناك نوعان رئيسيان من الاقتباس:

أ- الاقتباس المباشر، عند نقل الباحث نصّاً مكتوباً تماماً بنفس الشكل والكيفية واللغة التي ورد فيها، ويسمى هذا النوع تضميناً، ومن أمثلته أن يكتب الباحث: ويعرف فودة البحث العلمي بأنه: «..................................» .

ب- الاقتباس غير المباشر، وفيه يستعين الباحث بأفكار ومعلومات معينة ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد ولغة جديدة، ومن الضروري جداً عدم تشويه النص أو المعنى الذي كان يقصده الكاتب الأصيل .

---

(1) العواملة، نائل عبد الحافظ . أساليب البحث العلمي، ص169 .

(2) نفس المصدر ، ص170 .

ويشير عبيدات وزملاؤه[1] إلى الأنواع التالية من الإقتباس:

1- الإقتباس الحرفي أو المباشر .

2- إقتباس المضمون أو الاقتباس غير المباشر .

3- الإقتباس المتقطع، ويتم فيه حذف بعض الكلمات غير الضرورية .

4- التغيير في جزء من المادة المقتبسة، كما هو الحال في تصحيح بعض الكلمات الخطأ، ويجب في هذه الحالة وضع المادة المضافة أو المصححة بين قوسين ( ) للدلالة على أنها ليست جزءاً من المادة المقتبسة .

5- الاقتباس غير المباشر وفيه تؤخذ الفكرة وتصاغ بلغة وأسلوب جديدين .

ويمكن للباحث أن يقتبس فكرة وردت عند غيره بنصها الكامل دون تغيير أو تعديل، وإذا كانت الفكرة أو النص قصيراً (أقل من خمسة أسطر)، فإنه يكتب كسائر النصوص في البحث، ولكنه يميز بوضعه بين أقواس صغيرة في بدايته ونهايته هكذا:

هناك تعريفات كثيرة للمكتبات المدرسية تؤكد جميعها على أنها مؤسسة علمية تربوية ثقافية، ويعرفها الهمشري(1) بأنها: «تلك المكتبات التي تكون ملحقة بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتهدف إلى خدمة المجتمع المدرسي المكون من الطلبة والمعلمين، وتشرف المدرسة على إدارتها وماليتها»، أما خليفة(2) فيقول:

أما إذا كان النص المقتبس طويلا (أكثر من خمسة أسطر)، فلا بد من تمييزه عن غيره من النصوص . ويمكن للباحث أن يتبع ما يلي:

- كتابة النص المقتبس بخط أصغر أو بمسافة أقل بين الأسطر .
- يبدأ النص بعد 5 مسافات عن بداية الأسطر العادية وينتهي قبل 5 مسافات من نهاية الأسطر العادية .
- ولا تستخدم الأقواس في هذه الحالة .

---

(1) عبيدات، محمد وزملاؤه . منهجية البحث العلمي، ص145-148 .

الإشارة إلى المصادر:

هناك ثلاث طرق رئيسية مستخدمة في البحوث والدراسات العلمية هذه الأيام وهي على النحو التالي:

1- الترقيم المتسلسل لكل المصادر في جميع صفحات البحث وتجميعها في نهاية البحث حسب ترتيبها في المتن.

2- الترقيم المتسلسل لكل صفحة مع ذكر المصادر في أسفل الصفحة نفسها.

3- طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، وفيها يتم وضع اسم عائلة المؤلف والسنة والصفحة في نهاية كل اقتباس هكذا (الجابري، 1995، ص90)، ويتم جمع المصادر وترتيبها هجائياً في نهاية البحث.

ويقول ربحي الحسن[1] أن عملية الاقتباس تستدعي التقيد بأربع قواعد أساسية هي على النحو التالي:

1- الأمانة العلمية وتعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها.

2- الدقة وعدم تشويه المعنى بالحذف أو الإضافة.

3- الموضوعية في الإقتباس، بمعنى عدم اقتصار الإقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث، وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظر الباحث.

4- الاعتدال في الاقتباس، بمعنى ألاّ يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين دون مساهمة من الباحث.

ومن قواعد الاقتباس أيضا:

- تحري الدقة في عملية الاقتباس وذكر المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه.
- ضرورة وضع ما يشير إلى أن المادة مقتبسة بشكل مباشر أو غير مباشر.
- عند حذف جزء من المادة المقتبسة فيجب أن يشير البحث إلى ذلك عن طريق وضع ثلاث نقاط متتابعة ... مكان المادة المحذوفة.

---

(1) الحسن، ربحي. دليل الباحث في تنظيم كتابة البحوث الاجتماعية، 1976.

- إذا أضاف الباحث عبارة أو جملة أو تعليقاً أو صحح شيئاً في المادة المقتبسة فعليه أن يشير إلى ذلك عن طريق وضعه بين قوسين .
- بشكل عام لا يحبذ الاقتباس الطويل ويجب أن لا يزيد عن صفحة واحدة .

ويلخص العواملة[1] الشروط الأساسية للاقتباس فيما يلي:

1- مراعاة الدقة في الاقتباس، بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف بالنقص أو الزيادة أو الأخطاء المقصودة وغيرها .

2- الأمانة العلمية، أي توخّي الباحث للصدق والموضوعية والوضوح وتمييز الأفكار عن بعضها (أفكار الباحث والأفكار المقتبسة)، وعدم خلط الأمور .

3- المشروعية في الاقتباس، أي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها، وبعد أخذ موافقة الجهات ذات العلاقة في بعض الأحيان .

4- عدم الإفراط في كمية ونوعية الاقتباس .

5- مراعاة القواعد الشكلية في الإقتباس والتوثيق .

6- أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بـالبحث، وتجنب الحشو الزائد وإقحام الأفكار المقتبسة في البحث لسبب أو لآخر .

7- تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثقة علمياً أو التعامل مع كافة المصادر بثقة دون التأكد من صحة معلوماتها[1] .

الإشارة إلى الهوامش Footnotes :

تستخدم الهوامش في الحالات التالية:

1- الإشارة إلى مصدر (كتاب، دورية، الخ)، ثم الاقتباس منه أو الرجوع إليه ويتم وضع معلومات كافية عن المصدر في هذه الحالة .

2- توضيح فكرة أو معنى مصطلح أو عبارة معينة وردت في النص .

---

(1) العواملة، نائل عبد الحافظ . مصدر سابق، ص172-173 .

3- شكر وتقدير بعض الأفراد أو المؤسسات التي ساعدت الباحث وقدمت لـه أيـة معلومات أو مساعدة مادية أو معنوية .

4- توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب التي تعطي معلومات أكثر حول الموضوع .

ويميز المكان الذي يلزم فيه استخدام الحاشية بإحدى الطريقتين التاليتين:

أولا: وضع نجمة (*) في نهاية الجملة أو الفقرة في متن البحث، وذلك علـى الزاويـة العليا اليسرى من الكلمة مباشرة .

ثانيا: إعطاء رقم للحاشية في نهايتها بين قوسين وفي أعلى الكلمة .

توثيق المصادر:

يرتبط الاقتباس بعملية التوثيق التي تعني إثبات مصادر الاقتباسـات وإرجـاع الأفكار والمعلومات لأصحابـها توخيـاً للأمانـة العلميـة واعترافـاً بفضـل البـاحثين الآخريـن وصيانـة لحقوقـهم العلميـة . فـالتوثيق عبـارة عـن ربـط الأفكـار والآراء بأصحابها الأصليين من خلال تثبيت المراجع والمصادر والإشارة إليها وفقاً للأعـراف والقواعد العلمية في البحث والدراسة .

الطرق المستخدمة في توثيق البحوث:

يصعب تفضيل طريقة معينـة في التوثيـق علـى غيرهـا، وهنـاك ثـلاث طـرق رئيسية تستخدم في توثيق البحوث والدراسات العلمية وهي على النحو التالي:

أولا: طريقة الجمعية النفسية الأمريكية (APA):

وفي هذه الطريقة يتـم الإشـارة إلى المصـدر في نهايـة الاقتبـاس بوضـع اسـم المؤلف والسنة والصفحة بين قوسين، هكذا:

(عليان، 1995، ص184) .

(Kent, 1986,p.298)

ثانيا: أسلوب الإشارات الرقمية

في هذه الطريقة يضع الباحث أرقاما محصورة بين هلالين في نهاية كل نص مقتبس، ويستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل، هكذا:

إن صدى التحول سيكون له تأثير ضعيف على عالم النشر التقليدي في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب(1)، والمشكلة هي رصد النتاج الفكري وضبطه وتوفيره وإتاحته للباحثين(2) . فالبحث العلمي الأصيل بحاجة إلى المعلومات التي يستخدمها من أجل الوصول إلى حقائق جديدة يضيفها إلى رصيد المعرفة الإنسانية التي بدورها تحتاج إلى نظام يقوم بمعالجتها(3) .

أو على النحو التالي:

حاولت دراسات المستفيدين من المعلومات لكل من بدر[1] وعبيد[2] وقاسم[3] أن تتبع إحتياجات المستفيدين وأنماط إشباعها بالطرق التقليدية والحديثة، كما بين الشربجي[4] . ما تعانيه هذه الدراسات من مظاهر القصور في المنهجية .

ويمكن للباحث عند استخدام هذه الطريقة:

أ- أن يضع المعلومات عن كل مصدر اقتبس منه في أسفل نفس الصفحة التي ورد فيها الاقتباس مشيراً إلى إسم المؤلف وعنوان الكتاب ورقم الصفحة التي اقتبس منها، على النحو التالي:

(1) بدر، أحمد . دراسات المستفيدين، ص17 .

(2) الشربجي، لجيب . منهجية البحث في دراسات المستفيدين، ص74 .

ويقوم في نهاية البحث بترتيب جميع المصادر التي اقتبس منها هجائياً ويقدم معلومات كاملة عن كل مصدر .

ب- أن يستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل حتى نهاية البحث

---

(1) بدر، أحمد . دراسات المستفيدين، ص17 .

(2) الشربجي، لجيب . منهجية البحث في دراسات المستفيدين، ص74 .

ويقوم في النهاية بتجميعها وفق وردوها في متن البحث وإعطاء معلومات كاملة عن كل مصدر من المصادر .

المعلومات الواجب ذكرها في حالة الاقتباس من الكتب:

- إسم المؤلف الأول والمؤلفين الآخرين والمترجم والمحرر الخ .
- العنوان الكامل للكتاب (العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي إن وجد) .
- الطبعة (إن وجدت) .
- مكان النشر (المدينة التي نشر فيها الكتاب) .
- الناشر أو الموزع (وليس المطبعة) .
- سنة أو تاريخ النشر، وإن لم يوجد فيتم تقريبه[1] .
- الصفحة التي تم الاقتباس منها .

أمثلة:

الأفندي، محمد حامد .

الإشراف التربوي / تأليف محمد حامد الأفندي . ـ ط2 . ـ القاهرة: عالم الكتب، 1976 . ـ 317 ص .

Kent, Allen.

Information Strage and Retrieval / By Alen Kent . - 3rd ed. - New York: University Press, 1985. - p. 340.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي . تونس: المنظمة، 187 . ـ ص272 .

عبيدات، ذوقان .

البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه/ تأليف ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس، كايد عبدالحق . ـ ط6 . ـ عمان: دار الفكر، 1998 . ـ ص361 .

---

(1) يضع بعض الباحثين تاريخ النشر بعد إسم المؤلف الأول مباشرة بين قوسين ، هكذا. الأفندي ، محمد حامد (1976) . الإشراف التربوي / تأليف محمد حامد الأفندي .– ط2 .– القاهرة: عالم الكتب ، 317 ص .

•الاقتباس من فصل في كتاب:

النجار، سعيد .

الآفاق المستقبلية لتطوير أسواق الأوراق المالية العربية في السياسات المالية وأسواق المال العربية . ـ أبو ظبي : شركة أبو ظبي للطباعة والنشر، 1994 . ـ ص116 .

ملاحظات:

- إذا كان للكتاب مؤلف واحد فيكون المدخل الرئيسي بإسمه .
- إذا كان للكتاب مؤلفان، يكون المدخل الرئيسي بالمؤلف الأول .
- إذا كان للكتاب ثلاثة مؤلفين، يكون المدخل الرئيسي بالمؤلف الأول .
- إذا كان للكتاب أربعة مؤلفين فيذكر المؤلف الأول فقط متبوعا بثلاثة نقط وكلمة وآخرون، بين معقوفتين، هكذا: السعدي، أحمد ... [وآخرون] .
- إذا كان الكتاب مترجماً يكون المدخل الرئيسي بالمؤلف وليس المترجم الذي يذكر بعد عنوان الكتاب .

المعلومات الواجب ذكرها في حالة الاقتباس من الدوريات:

- الإسم الكامل لمؤلف المقال أو الدراسة وزملائه .
- العنوان الكامل للمقالة أو الدراسة .
- العنوان الكامل للدورية ويتم تميزه عن عنوان المقالة أو الدراسة بوضع خط تحته أو طباعته بالخط العريض .
- المجلد والعدد الذي ظهر فيه المقال أو الدراسة .
- التاريخ الذي صدر فيه العدد (الشهر والسنة) .
- الصفحات التي ظهر فيها المقال أو الدراسة .

مثال:

البسام، عبد العزيز .

مشكلات الإشراف التربوية في مدارس البحرين . ـ مجلة رسالة المعلم . ـ ع125 (تموز 1975) . – ص285-294 .

Harison, John.

Management By Objectives in Schools . _ Educational Leadership . _ Vol. 25, No 7 (Jan. 1974) . _ p. 150-167.

المعلومات الواجب ذكرها عن الاقتباس من رسالة جامعية:

– الإسم الكامل لمعد الرسالة (الطالب الذي تقدم بها للحصول على الدرجة العلمَية) .

- العنوان الكامل للرسالة .
- اسم المشرف على الرسالة .
- الجامعة والكلية التي قدمت لها الرسالة .
- السنة التي نوقشت فيها الرسالة واعتمدت .
- الصفحة التي تم الإقتباس منها .
- توضيح إن كانت رسالة ماجستير أو رسالة دكتوراة .

مثال:

العبيلي، ميسون .

التخطيط لإنشاء شبكة معلومات طبية في العراق/ إعداد ميسون العبيلي ؛ إشراف نزار قاسم . ـ بغداد : الجامعة المستنصرية، 1988 . ـ ص37 (رسالة ماجستير) .

Alian, Rebhi.

Use of Medical Information Resources By Practicing

Physicians of Selected Hospitals in Jordan . - Pittsbusgh: Universsity of Pittsbusg, School of Library Science, 1986.- p180. (Ph. D. Thesis).

المعلومات الواجب ذكرها عند الاقتباس من الجريدة:

- كاتب المقال (إن وجد) .
- عنوان المقال كاملاً .
- عنوان الجريدة وتحته خط .
- العدد والتاريخ (اليوم والشهر والسنة) .
- الصفحة التي تم الإقتباس منها .

مثال:

الفانك، فهد .

البنك المركزي . ـ الرأي . ـ ع 9323 (10 آذار، 1996) . ـ ص18 .

المقابلات الشخصية:

- يذكر إسم الشخص الذي قام الباحث بمقابلته والمكان والزمان، على النحو التالي:

مقابلة أجريت مع فخري قعوار في رابطة الكتاب الأردنيين يوم الخميس 25 حزيران 1992م .

ملاحظات :

- إذا استخدم مصدر مرة ثانية فيشار إليه عن طريق ذكر المؤلف ثم عبارة (مصدر سابق)، على النحو التالي:

(1) الجاسم، حمد . مصدر سابق، ص95 .

. Kent, John, Op . Cit, p .75(1)

- أما إذا استخدم المصدر أكثر من مرة وراء بعضها البعض فيشار إليه بعبارة (نفس

المصدر)، هكذا:

(1) الماجد أسامة . الإشراف التربوي، ص285 .

(2) نفس المصدر، ص294 .

(1)Madison, R, History of Education, p 58 .

(2) Ibid . p67 .

قائمة المصادر:

تضم هذه القائمة جميع المصادر التي استفاد منها الباحث في كتابة بحثه، سواء اقتبس منها بشكل مباشرة أو غير مباشر في متن البحث أو اعتمد عليها ولم يورد نصوصاً منها في السياق وتشمل هذه المصادر:

- الكتب سواء كانت كتباً مرجعية أو غير مرجعية، أدبية أو عملية، الخ .
- الدوريات وتشمل المجلات العلمية والأدبية، العامة والمتخصصة، والصحف .
- التقارير والوثائق وأوراق المؤتمرات وغيرها .
- المواد السمعية والبصرية بأشكالها المختلفة .
- الرسائل الجامعية (رسائل الماجستير والدكتوراة) .
- المقابلات الشخصية .
- المواد المحوسبة أو المخزنة على الحاسوب (قواعد بنوك، نظم وشبكات المعلومات) .

وتأتي أهمية قائمة المصادر من النقاط التالية:

1- إبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المراجع والمصادر المختلفة التي رجع إليها واستفاد منها الباحث .

2- توضيح مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث .

3- توفير الوقت والجهد على الباحثين الآخرين وتزويدهم بقائمة حديثة بالمصادر في مجال الموضوع قيد الدراسة .

أبو النور ، عبد الوهاب (مترجم) . التصنيف الحديث في المكتبات : أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية . – القاهرة : الدار القومية ، ١٩٦٥ .

أبو النور ، عبد الوهاب . التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات . – القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ .

أبو النور ، عبد الوهاب . الخطة العربية للتصنيف بين مؤتمرين . – الرياض : دار العلوم ، ١٩٧٨ .

إتيم ، محمود . أسس التصنيف والتصنيف العملي : ديوي ، العالمي ، الكونغرس . – بيروت : دار الجيل ، ١٩٨١ .

إتيم ، محمود أحمد . التصنيف بين النظرية والتطبيق . – ط ٢ . – بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربية ، ١٩٨٧ .

الأخرس ، محمود . التصنيف . – عمان : المؤلف ، ١٩٦٥ .

الأخرس ، محمود . نظام تصنيف ديوي العشري .– عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٧٩ .

إسماعيل ، فؤاد . التصنيف العشري : الجداول .– جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٧٧ .

إسماعيل ، فؤاد . التصنيف العشري الموجز : الجداول . – الرياض : دار المريخ ، ١٩٧٩ .

الأمين ، عبد الكريم ... وآخرون . مبادئ الفهرسة والتصنيف . – بغداد : الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٩ .

الأنصاري ، عبد الكريم . التصنيف العشري العربي وفهارسه الهجائية . – القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ .

بدر ، أحمد . التصنيف وفلسفته وتاريخه ونظريته ونظمه وتطبيقاته العملية . – الكويت : وكالة المطبوعات ، – ١٩ .

(نموذج قائمة مصادر)

بدران ، أوديت . التصنيف في المكتبات : دليل ارشادي لتصنيف ديوي العشري . – بغداد : جامعة المستنصرية ، ١٩٧٦ .

البنهاوي ، محمد أمين . التصنيف العملي للمكتبات .– ط ٢ ، مزيدة ومنقحة .– القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ .

البنهاوي ، محمد أمين . التصنيف العملي للمكتبات وفق أحدث طبعة من تصنيف ديوي العشري .– ط ٢ ، مزيدة ومنقحة .– جدة : دار الشروق ، ١٩٨٢ .

الحديدي ، خالد . التقسيم العشري وتطبيقه في المكتبة .– القاهرة : دار الشروق ، ١٩٤٩ .

الحديدي ، خالد . فلسفة علم تصنيف الكتب كمدخل لفلسفة العلوم .– القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٩ .

حمادنة ، عمر محمود . تصنيف مكتبة الكونغرس .– عمان : دار الضياء ، ١٩٩٨ .

الخاروف ، يونس . تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي : الطبعة العشرون : ترجمة عربية معدلة ومختصرة للجداول الرئيسية والمساعدة والكشاف النسبي .– اربد : دار قدسية ، ١٩٩٠ .

الدباس ، إسماعيل . الدليل العملي للتصنيف في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات .– عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٥ .

السويدان ، ناصر . التصنيف في المكتبات العربية : دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية ومدى صلاحيتها لتصنيف العلوم العربية والإسلامية .– الرياض : دهر المريخ ، ١٩٨١ .

السيد ، أحمد البدوي . فن تصنيف الكتاب : نظام ديوي العشري .– القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٦ .

شعيب ، بكر محمد أحمد . تصنيف القصاصات الصحفية في مراكز المعلومات والمؤسسات الصحفية .– الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٧٨ .

نموذج قائمة مصادر

ويجب مراعاة الأمور التالية عند إعداد قائمة المصادر:

- تُذكر جميع المصادر التي اعتمد عليها الباحث .
- إذا كان عدد المصادر كبيراً فيتم تقسيمها على النحو التالي:
  - المصادر العربية، والمصادر الأجنبية .
  - الكتب، الدوريات، الرسائل الجامعية، الخ .
- ترتب القائمة هجائياً حسب إسم المؤلف، ويستخدم إسم العائلة أولاً في حالة المؤلفين الأجانب، ويفضل استخدام نفس الأسلوب مع المؤلفين العرب .
- وفي حالة ورود أكثر من مصدر لنفس المؤلف فإنها ترتب هجائياً حسب عناوينها.

أخلاقيات البحث:

يجب على الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات الأساسية التي يلخصها غرايبة[1] وزملاؤه على النحو التالي:

- أن يتقن المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي .
- الاطلاع والمعرفة الواسعة على موضوع البحث .
- أن تتوافر لدى الباحث المعرفة ببعض الأساليب الإحصائية .
- الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها .
- الصبر والقدرة على التحمل .

ويجب أن يعرف الباحث أن من حق الأفراد:

- التعرف على أهداف الدراسة قبل المشاركة فيها .
- رفض المشاركة في الدراسة كلياً .
- رفض الإجابة على بعض أسئلة الدراسة .

---

(1) غرايبه، فوزي وزملاؤه . أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، 1977 .

- الحفاظ على سرية المعلومات التي يقدمونها.
- عدم تحمل أية تكاليف تنتج عن مشاركتهم في الدراسة.
- تحديد الوقت المناسب لهم للمشاركة في البحث أو الدراسة.

والباحث العلمي أمين، يلاحظ الظواهر بدقة، ويصفها بدقة، ولا يختار منها ما يوافق غرضاً في نفسه ويهمل منها ما يريده، بل يلاحظ ويقيس ويسجل، ويعلن نتائجه كما ظهرت وليس كما يرغب أن تكون، والباحث أمين أيضا في اعتماده على الحقائق التي اكتشفها الآخرون، يأخذ منها، ويشير إليها دون أن ينسبها إلى نفسه، ولا يتسرع الباحث في إصدار أحكامه، ولا يصدر أحكاماً إلاّ إذا امتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك.

ومن أخلاقيات البحث الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها، والبعد عن التزمت بالآراء الشخصية، أو بتحريف نتائج البحث إذا تعارضت مع مصالح الباحث الذاتية.

ومن أخلاقيات البحث الصبر والتحمل، فهناك العديد من الأبحاث التي قد تستغرق فترة طويلة من الباحث أو قد تطول عما توقعه في البداية، نظراً لتدخل بعض المتغيرات العرضية، وبالتالي فإن على الباحث أن يكون صبوراً ولديه القدرة على التحمل.

ومن أخلاقيات البحث العلمي أن يتقبل الباحث الحقائق بعد أن يكتشفها، وأن يكون مستعدا لتقبل الحقائق التي يكتشفها الآخرون، ولا يتحيز لحقيقة معينة، ولا يجامل على حساب الحقيقة، ولا يقف موقفاً معادياً منها إذا كانت هذه الحقيقة مخالفة لرأيه، حتى وإن جاءت من منافسيه أو معارضيه، ولا يفسد الباحث علاقاته مع المعارضين، بل يقيم علاقات ودية ومهنية معهم(1).

(1) عبيدات، ذوقان، وزملاؤه. البحث العلمي، ص41-42.

الفصل التاسع

المكتبة والبحث

Library and Research

- مقدمة عامة .
- المكتبات المتوافرة للباحثين .
- الفهرسة ودورها في إسترجاع المعلومات للباحثين .
- تصنيف مصادر المعلومات في المكتبات :
  - نظام تصنيف ديوي العشري .
  - نظام تصنيف مكتبة الكونغرس .
- الخدمات التي تقدمها المكتبات للباحثين .





الفصل التاسع

المكتبة والبحث

Library and Research

• مقدمة عامة :

وجدت المكتبات منذ آلاف السنين لخدمة القراء والباحثين عن المعرفة . فقد أظهرت الحفريات الأثرية والدراسات التاريخية أن حضارة بلاد ما بين النهرين وحضارة وادي النيل كان لديهما مكتبات في القصور والمعابد ومنازل الأغنياء . وعرفت الحضارة اليونانية والحضارة الرومانية المكتبات المختلفة، وكانت مكتبة الإسكندرية القديمة أضخم وأشهر مكتبة عرفتها الحضارات القديمة . كما تميزت الحضارة العربية الإسلامية بمكتبات المساجد والجوامع والمكتبات الخاصة والعامة والمدرسية وغيرها . وكانت مكتبة بيت الحكمة في بغداد أشهر مكتبة عرفتها الحضارة العربية الإسلامية . وتنتشر المكتبات حاليا في جميع بلاد العالم .

ويمكن تعريف المكتبة بمفهومها الحديث والشامل بأنها: مؤسسة علمية وثقافية وتربوية واجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بمختلف أشكالها (المطبوعة وغير المطبوعة)، وتنميتها بالطرق المختلفة (الشراء، الإهداء، التبادل، والإيداع)، وتنظيم هذه المصادر وترتيبها من خلال عمليات الفهرسة والتصنيف، واسترجاع المعلومات المطلوبة بأسرع وقت ممكن وتقديمها للقراء والباحثين عن المعلومات من خلال مجموعة من الخدمات الفنية والعامة التي يقوم بها عدد من العاملين المتخصصين والمؤهلين والمدربين على العمل في مجال المكتبات[1] .

ويمكن تلخيص الأهداف العامة التي تسعى المكتبات ومراكز المعلومات

(1) همشري، عمر وعليان . ربحي . المرجع في علم المكتبات والمعلومات، ص15 .

المختلفة إلى تحقيقها في النقاط الرئيسية التالية:

أولا: جمع مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها وموضوعاتها .

ثانيا: تنظيم هذه المصادر وفق أساليب وقواعد علمية .

ثالثا: استرجاع المعلومات من مصادرها المختلفة بطرق سريعة .

رابعا: بث المعلومات ونشرها وتقديمها للباحثين .

ولكي تستطيع المكتبة أن تحقق أهدافها العامة والخاصة، فإنها تحتاج إلى مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تتمثل في الموقع والمبنى المناسب، المجموعات الغنية من مصادر المعلومات، عدد من المكتبيين المتخصصين والمؤهلين وذوي الخبرة، الإدارة الناجحة والفعالة القادرة على تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية متقدمة من خلال التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الميزانية الكافية .

المكتبات المتوافرة للباحثين:

هناك أنواع مختلفة من المكتبات تتوافر حالياً للباحثين يمكن تقسيمها على النحو التالي: المكتبات الوطنية أو القومية، المكتبات الأكاديمية، المكتبات المتخصصة، المكتبات العامة، بالإضافة إلى مكتباتهم الخاصة في مكاتبهم ومنازلهم، ويرجع السبب وراء إختلاف أنواع المكتبات إلى ما يلي:

- اختلاف الأهداف والغايات والوظائف .
- اختلاف طبيعة المقتنيات والمصادر المتوافرة .
- اختلاف طبيعة القراء والباحثين والمستفيدين .
- اختلاف طبيعة المؤسسة الأم المشرفة على المكتبة[1] .

المكتبة الوطنية أو القومية (National Library) :

يهدف هذا النوع من المكتبات إلى جمع وتنظيم التراث الفكري الوطني بكافة

(1) نفس المصدر، ص17 .

أشكاله وموضوعاته ولغاته، والإعلام عنه وحفظه ونقله إلى الأجيال القادمة، ويتم جمع هذا التراث من خلال الإيداع القانوني الذي يلزم الناشر أو المؤلف بإيداع عدة نسخ من المادة المنشورة في المكتبة الوطنية مجاناً. وتوجد عادة مكتبة وطنية واحدة في الدولة، ومن أمثلة هذا النوع من المكتبات: مكتبة الكونغرس الأمريكية، ومكتبة لينين في موسكو، ومكتبة الأسد في سوريا والمكتبة الوطنية في الأردن. وتمتلك معظم دول العالم هذه الأيام مكتبات وطنية تقوم بجمع الكتب والدوريات والصحف والوثائق والأفلام وكافة مصادر المعلومات الأخرى سواء كانت مطبوعة على الورق أو على أية مادة أخرى، كما تجمع ما يكتب عن الدولة في الخارج وما ينشره أبناء البلد سواء في داخل الدولة أو خارجها.

وتقدم المكتبة الوطنية للباحثين كافة المصادر والمراجع التي تتناول الموضوعات الخاصة بالدولة مثل تاريخ البلد وجغرافيته والزراعة والتربية والاقتصاد، وغيرها من الموضوعات. وتُعلم المكتبة الوطنية عن المصادر المتوافرة لديها من خلال البيليوغرافيا الوطنية وغيرها من النشرات والخدمات المعلوماتية.

المكتبات الأكاديمية (Academic Libraries):[1]

يضم مصطلح المكتبات الأكاديمية: المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات والمعاهد ومراكز التدريب المختلفة، والمكتبات الملحقة بمؤسسات التعليم العالي. وتقوم المؤسسة الأكاديمية عادة بإنشاء المكتبة وتمويلها وإدارتها من أجل أن تقوم بتقديم خدمات المكتبات والمعلومات المختلفة للمجتمع الأكاديمي الذي يضم الطلبة وأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية.

وتقدم المكتبات الأكاديمية مصادر المعلومات المناسبة والمتقدمة لمجتمع المستفيدين من طلبة وباحثين، كما توفر لهم العديد من الخدمات المكتبية والمعلوماتية المتطورة، حيث تطورت هذه المكتبات من الأشكال التقليدية إلى نظم وشبكات

(1) انظر: أحمد بدر. المكتبات الجامعية، 1987.

للمعلومات، ويتميز هذا النوع من المكتبات بقدرته على خدمة الباحثين بسبب طبيعة مقتنياته التي تضم المصادر والمراجع التقليدية وغير التقليدية مثل أوراق المؤتمرات، والرسائل الجامعية، والتقارير العلمية، والوثائق والمطبوعات الحكومية، ومخرجات الحاسوب وشبكات المعلومات .

المكتبات المتخصصة (Special Libraries) :

ظهر هذا النوع من المكتبات نتيجة التوجه نحو التخصص في العلوم المختلفة ولظهور المؤسسات والمراكز والمنظمات والهيئات والجمعيات المتخصصة في كافة المجالات، ويمتاز هذا النوع عن غيره من أنواع المكتبات في مقتنياته المتخصصة، ومجتمع المستفيدين المتخصص في مجال موضوعي معين، وخدماته المتقدمة، وتبعيته لمؤسسات متخصصة .

وتهدف المكتبات المتخصصة إلى توفير مصادر المعلومات الحديثة والمتطورة والمتخصصة وتقديمها للعاملين في المؤسسة من باحثين ومتخذي قرار ومخططين بالسرعة المناسبة وفي الوقت المناسب، ولهذا استخدمت هذه المكتبات تكنولوجيا المعلومات منذ وقت طويل واستفادت منها واستمرتها في تقديم خدماتها المعلوماتية المتقدمة .

ويحتاج هذا النوع من المكتبات إلى متخصصين في علم المكتبات والمعلومات لكي يستطيعوا القيام بالعلميات الفنية وتقديم الخدمات المختلفة للباحثين . كما تطورت هذه المكتبات مع دخول الحواسيب وقواعد ونظم وشبكات المعلومات إلى مراكز للمعلومات (Information Centers) .

المكتبات العامة (Public Libraries) :

تعد المكتبة العامة مكتبة الشعب لأنها مفتوحة وتقدم خدماتها المختلفة لعامة المواطنين بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو العمر أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، وهي عامة في مجموعاتها ومقتنياتها حيث تضم الكتب وغيرها من المصادر في مختلف العلوم والمعارف والموضوعات والتخصصات .

وتمول الحكومة هذا النوع من المكتبات وتشرف عليه بهدف نشر الوعي الثقافي والعلمي والاجتماعي والصحي والمهني والفني والسياسي لدى جمهور المستفيدين .

وتحقق المكتبات العامة أهدافها في الوصول إلى جميع فئات الشعب وتقديم الخدمات لهم من خلال الطرق التالية:

أ- فتح فروع أو مكتبات فرعية وخاصة في المدن الكبرى .

ب- استخدام نظام المكتبات المتنقلة أو السيارة .

جـ- إنشاء مكتبات الأطفال .

والجدير بالذكر أنه بالإضافة إلى هذه الأنواع الرئيسية من المكتبات، يتوافر للباحثين حاليا الأنواع المختلفة لمراكز المعلومات ومراكز التوثيق (Documentation Centers)، بالإضافة إلى نظم المعلومات المختلفة (Information Systems) وشبكات المعلومات المختلفة (Information Networks) والتي من أشهرها حاليا الإنترنت التي تعتبر شبكة الشبكات في العالم .

الفهرسة ودورها في استرجاع المعلومات للباحثين:[1]

تعرف الفهرسة (Cataloging) بأنها عملية الوصف والإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات المختلفة وإنشاء الفهارس الخاصة بها، وهي من أهم العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبات وأكثرها تعقيداً وبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن لمصادر المعلومات، وتفشل في تحقيق أهدافها الأساسية .

أما الفهرس (Catalog) فهو النتاج النهائي لعملية الفهرسة، وهو مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد أماكن المواد المكتبية المختلفة على رفوف المكتبة، وهو قائمة بالكتب والمواد المكتبية الأخرى الموجودة لدى المكتبة مرتبة وفق نظام معين . ويُمكِّن الفهرس الباحث عن المعلومات من العثور على المادة المكتبية التي يحتاجها

---

(1) انظر: عليان ، ربحي مصطفى . أسس الفهرسة والتصنيف ، 1999 .

بسهولة ويسر وفي أقل وقت ممكن، كما أنه يُبين للباحث ما لدى المكتبة من كتب ومواد أخرى لمؤلف معين أو في موضوع معين أو بعنوان معين، ولهذا توجد ثلاثة أنواع من الفهارس لخدمة الباحثين عن المعلومات هي:

1- فهرس المؤلفين (Author Catalog) :

وهو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات هجائياً وفق أسماء المؤلفين، والمترجمين والمحررين والمحققين والرسامين الخ، ويعد هذا الفهرس أهم فهارس المكتبة، لأن إسم المؤلف للكتاب شيء لا نزاع حوله وحول أهميته في تمييز الكتاب عن غيره، ولأن هذا الفهرس قادر على تجميع كل إنتاج المؤلف الواحد مع بعضها البعض تحت إسم المؤلف[1] . ويفيد هذا الفهرس الباحث في الوصول إلى مادة أو مصدر لا يعرف سوى إسم مؤلفها .

2- فهرس العناوين (Title Catalog) :

وهو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات هجائياً وفق عنوان المادة أو المصدر، ويعد فهرس العنوانين مهماً جداً للباحث الذي لا يعرف عن المادة التي يحتاجها سوى عنوانها، وهو فهرس سهل الاستخدام لأن العنوان دائماً لا خلاف حوله ولا مشكلات حول ترتيبه مقارنة بالمؤلف .

3- فهرس الموضوعات (Subject Catalog) :

وهو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات هجائياً حسب رؤوس الموضوعات التي تمثل المادة أو المصدر . أما رأس الموضوع فهو: الكلمة أو الكلمات أو الجملة التي تعبر عن موضوع الكتاب أو الوثيقة، والذي يمكن أن تُجمع تحته في الفهرس بطاقات كل المواد التي تعالج هذا الموضوع[2] . ويفيد هذا الفهرس الباحث في بيان ما

---

(1) عبد الهادي، محمد فتحي . المدخل إلى علم الفهرسة، ص20 .

(2) همشري، عمر وعليان، ربحي . أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، ص162 .

٠٢٥ر٣٢. ع ل ي عليان ، ربحي مصطفى. أساسيات الفهرسة : دليل عملي لفهرسة المطبوعات في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات / إعداد ربحي مصطفى عليان .- المنامة : عليان ، ١٩٩٢ . ١٣٠ ص ؛ ٢٤سم .- (سلسلة أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات ؛ ٢) ١ . الفهرسة . O أ . العنوان . ب . السلسلة .	البطاقة الرئيسية بطاقة فهرس المؤلفين
٠٢٥ر٣٢. أساسيات الفهرسة : دليل عملي لفهرسة المطبوعات ع ل ي عليان ، ربحي مصطفى. أساسيات الفهرسة : دليل عملي لفهرسة المطبوعات في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات / إعداد ربحي مصطفى عليان .- المنامة : عليان ، ١٩٩٢ . ١٣٠ ص ؛ ٢٤سم .- (سلسلة أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات ؛ ٢) ١ . الفهرسة . O أ . العنوان . ب . السلسلة .	بطاقة العنوان
٠٢٥ر٣٢. الفهرسة . ع ل ي عليان ، ربحي مصطفى. أساسيات الفهرسة : دليل عملي لفهرسة المطبوعات في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات / إعداد ربحي مصطفى عليان .- المنامة : عليان ، ١٩٩٢ . ١٣٠ ص ؛ ٢٤سم .- (سلسلة أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات ؛ ٢) ١ . الفهرسة . O أ . العنوان . ب . السلسلة .	بطاقة الموضوع

بطاقات فهرس المؤلفين والعناوين والموضوعات للكتاب .

يوجد لدى المكتبة من مصادر معلومات (كتب، بحوث، رسائل جامعية، أفلام الخ)، تبحث في موضوع معين، ويفيد فهرس الموضوعات الباحث في إعداد البيليوغرافيات الموضوعية لأغراض البحث .

4- الفهرس القاموسي (Dictionary Catalog) :

وهو الفهرس الذي يجمع في ترتيب هجائي واحد جميع بطاقات المؤلفين والعناوين والموضوعات بدل فصل البطاقات توزيعها على الفهارس الثلاثة (المؤلفين، العناوين، والموضوعات)، ويمتاز هذا الفهرس بأنه يقدم جميع الاحتمالات للباحث عن المعلومات، مما يوفر الوقت والجهد عليه، كما أنه لا يشغل حيزاً كبيراً في المكتبة[1] .

وتتوافر الفهارس في المكتبات المختلفة حالياً بأشكال مختلفة أهمها: الفهرس المطبوع في شكل كتاب، الفهرس المرئي أو المنظور، الفهرس المحزوم، الفهرس البطاقي، والفهرس الآلي أو المحوسب . ويمكن القول أن الأنواع الثلاثة الأولى قد اختفت أو كادت تختفي من المكتبات، وتنتشر حالياً الفهارس البطاقية والفهارس الآلية أو المحوسبة التي تنتشر بسرعة هذه الأيام والتي ستؤدي إلى اختفاء الفهرس البطاقي قريباً، وبذلك تسهم في زيادة فاعلية المكتبات في خزن واسترجاع المعلومات للباحثين .

وتقسم الفهرسة بشكل رئيسي إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً : الفهرسة الوصفية (Descriptive Cataloging) :

وهي الفهرسة التي تهتم بوصف الشكل المادي لأوعية ومصادر المعلومات عن طريق مجموعة من البيانات التي تعطي للباحث صورة مصغرة عنها (الأوعية والمصادر)، وذلك لتسهيل عملية التعرف عليها وتمييزها عن بعضها البعض .

---

(1) عليان، ربحي مصطفى . أسس الفهرسة والتصنيف، ص23 .

ثانيا: الفهرسة الموضوعية (Subject Cataloging):

وهي الفهرسة التي تهتم بتحديد المحتوى الفكري أو الموضوعي لأوعية ومصادر المعلومات وتمثيله برؤوس الموضوعات[1] .

وتتم عملية الفهرسة وفق قواعد وتقنيات دولية ساعدت على توحيد وتحسين عمليات الفهرسة في المكتبات، وبشكل عام تضم بطاقة الفهرسة الحقول أو العناصر التالية عن المادة:

عناصر بطاقة الفهرسة:

1- المدخل الرئيسي ويمكن أن يكون بالمؤلف أو العنوان .

2- العنوان الكامل للمادة (العنوان الرئيسي والموازي والفرعي والبديل) .

3- بيان المسؤولية للمادة (المؤلفين، المترجمين، المحررين، الخ) .

4- الطبعة ورقمها .

5- بيان النشر (مكان النشر، الناشر، سنة النشر) .

6- عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات .

7- المواد التوضيحية وحجم المادة .

8- السلسلة التي صدرت فيها المادة ورقمها في السلسلة .

9- أية ملاحظات مهمة عن المادة .

10- الرقم المعياري الدولي للمادة وثمنها .

11- موضوع أو موضوعات المادة .

12- البطاقات الإضافية اللازمة .

وترتب هذه البيانات وفق قواعد دولية متعارف عليها هي قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (AACR2) التي تستخدم في جميع مكتبات العالم، ويبين النموذج المرفق كيفية ترتيب هذه البيانات في بطاقة الفهرسة .

---

(1) انظر: عبد الهادي، محمد فتحي . الفهرسة الموضوعية، 1979 .

001.4 (1) عبد(2) عبيدات، محمد(3) . منهجية البحث العلمي(4): القواعد والمراحل والتطبيقات(5)/ تأليف محمد عبيدات(6)، محمد أبو نصار(7)، عقلة مبيضين(8) . – ط1 (9) .– عمان(10): دار وائل(11)، 1997(12) . 231ص(13)؛ 22سم(14) . يضم قوائم ببليوغرافية(15) . ر . أ 7/1/1997(16) . أ . البحث العلمي(17) . أ . أبو نصار، محمد (مؤلف مشارك)(18) . ب .مبيضين، عقلة (مؤلف مشارك)(19) . ج . العنوان(20) .

(1) رقم تصنيف الكتاب . (2) رمز المؤلف (الثلاثة حروف الأولى من إسم العائلة للمؤلف الأول) . (3) المؤلف الأول (إسم العائلة ثم الإسم الأول وبينهما فاصلة) . (4) العنوان الرئيسي للكتاب . (5) العنوان الفرعي للكتاب . (6) بيان المسئولية الأول . (7) بيان المسئولية الثاني . (8) بيان المسئولية الثالث . (9) الطبعة. (10) مكان النشر (المدينة) . (11) دار النشر أو دار التوزيع . (12) تاريخ النشر (سنة النشر) . (13) عدد صفحات الكتاب . (14) حجم الكتاب . (15) ملاحظة . (16) رقم الإيداع أو الرقم المعياري الدولي للكتاب (ردمك) . (17) موضوع الكتاب . (18) بطاقة إضافية للمؤلف الثاني . (19) بطاقة إضافية للمؤلف الثالث . (20) بطاقة إضافية للعنوان .

تصنيف مصادر المعلومات في المكتبات (Classification) :

يعد التصنيف من العمليات الفنية الأساسية التي تقوم بها المكتبات بهدف تنظيم مصادرها من أجل وصول الباحث للكتاب المناسب في الوقت المناسب وبأقل جهد ممكن، ويعني التصنيف في معناه الواسع عملية وضع الأشياء المتشابهة مع بعضها البعض، أما في المكتبات فيعني: فن اكتشاف موضوع المادة المكتبية والدلالة عليه (الموضوع) برمز من رموز خطة نظام التصنيف المستخدمة في المكتبة، ويعني كذلك تجميع الكتب طبقاً لموضوعاتها، وذلك لتيسير وصول الباحثين إليها في سهولة ويسر[1] .

ويقدم التصنيف عدة وظائف للمكتبات والباحثين عن المعلومات، حيث أنه الأساس في عملية تنظيم مصادر المكتبة، ويساعد الباحثين في الوصول إلى ما يحتاجونه من هذه المصادر حيث يقوم بتجميع كتب الموضوع الواحد مع بعضها البعض في مكان واحد، ويسهم التصنيف في تيسير الخدمات والأنشطة المكتبية المختلفة كالإعارة والإرشاد والتزويد والجرد وغيرها من العمليات .

وقد استخدمت المكتبات عبر تاريخها الطويل عدة طرق لتنظيم مصادرها مثل الحجم، اللون، اللغة، العنوان، سنة النشر، مكان النشر، الخ . ويُعد التصنيف حسب الموضوع الأساس الأفضل ، لأنه يجمع جميع المواد في الموضوع الواحد مع بعضها البعض بغض النظر عن أية اعتبارات شكلية مثل حجم المادة أو لون الغلاف أو تاريخ النشر أو بلد النشر الخ . ولهذا تُصنف مواد المكتبات وفق موضوعاتها .

ويوجد حالياً عدة أنظمة للتصنيف على المستوى العالمي، تستخدمها المكتبات في تصنيف مقتنياتها، وفق نوعها ومقتنياتها وأهدافها الخ . ولا تُعد هذه الأنظمة مثالية ومناسبة لجميع أنواع المكتبات، فكل نظام وله نقاط قوة وفيه نقاط ضعف . أما أهم نظم التصنيف الشائعة في المكتبات فهي:

1- نظام تصنيف ديوي العشري (Dewey Decimal Classification) :

يعد ملفيل ديوي (مواليد نيويورك عام 1851م لأسرة نزحت من بريطانيا)

(1) عبد الشافي، حسن محمد . مقدمة في الفهرسة والتصنيف، ص236 .

الذي وضع هذا النظام من مؤسسي علم المكتبات ومن أشهر المشتغلين في مجال تصنيف المكتبات . وقد صدرت الطبعة الأولى لنظام تصنيف ديوي العشري عام 1976م في 42 صفحة ضمت التفريعات الألف الأولى للنظام . وينتشر النظام حالياً في أكثر من 90٪ من مكتبات العالم .

ويعود السبب في تسمية النظام بالعشري إلى أن ديوي قسّم المعرفة الإنسانية والعلوم إلى عشرة أصول رئيسية، ثم قسّم كل أصل من هذه الأصول إلى عشرة أقسام فرعية وهي مئة قسم، ثم قسّم كل قسم من الأقسام المئة إلى عشرة أقسام أخرى تسمى الفروع وعددها ألف، وبعد ذلك استخدم الفاصلة العشرية ليستمر في التقسيم، على النحو التالي: (الأصول العشرة الرئيسة للنظام):

000–099	المعارف العامة .
100–199	الفلسفة وعلم النفس .
200–299	الديانات .
300–399	العلوم الاجتماعية .
400–499	اللغات .
500– 599	العلوم الطبيعية والرياضيات .
600– 699	العلوم التطبيقية والتكنولوجيا .
700– 799	الفنون الجميلة .
800– 899	الآداب .
900– 999	الجغرافيا والتاريخ والعلوم المساعدة[1] .

بعد ذلك قسم ديوي كل أصل من هذه الأصول العشرة إلى عشرة أقسام فرعية على النحو التالي:

(1) Dewey, Melvil . Dewey Decimal Classificaion System, 1996 .

الفروع المائة لنظام تصنيف ديوي العشري (*):

000 المعارف العامة
010 البيليوغرافيا
020 علم المكتبات والمعلومات
030 الأعمال الموسوعية العامة
040 غير مستخدم
050 المسلسلات(الدوريات)العامة وكشافاتها
060 المنظمات العامة وعلم المتاحف
070 وسائل الإعلام، الصحافة النشر
080 المجموعات العامة
090 المخطوطات والكتب النادرة
100 الفلسفة وعلم النفس
110 الميتافيزيقا
120 نظرية المعرفة، السببية، الإنسان
130 الظواهر غير الطبيعية
140 المدارس الفلسفية
150 علم النفس
160 المنطق
170 الأخلاق (الفلسفة الأخلاقية)
180 الفلسفة القديمة والوسطى والشرقية
190 الفلسفة الغربية الحديثة
200 الديانات
210 الإسلام وعلومه
220 القرآن الكريم وعلومه
230 الحديث الشريف وعلومه
240 العقيدة الإسلامية
250 الفرق الإسلامية
260 الفقه الإسلامي
270 المذاهب الفقهية الإسلامية
280 الدفاع عن الإسلام، الأحزاب والحركات الإسلامية
290 الديانات الأخرى
300 العلوم الاجتماعية
310 الإحصاءات العامة
320 العلوم السياسية
330 الإقتصاد
340 القانون
350 الإدارة العامة
360 الخدمات الإجتماعية، الجمعيات
370 التربية والتعليم
380 التجارة، الإتصالات، النقل
390 العادات، آداب السلوك، الفولكلور
400 اللغات
410 اللغة العربية
420 اللغة الإنجليزية، الإنجليزية القديمة
430 اللغات الألمانية، الألمانية
440 اللغات الرومانسية، الفرنسية
450 الإيطالية، الرومانية، الرايتورومانية
460 اللغات الإسبانية والبرتغالية
470 اللغة اللاتينية
480 اللغات الهللينية اليونانية الكلاسيكية
490 اللغات الأخرى

(*) الدين الإسلامي واللغة العربية والأدب العربي حسب التعديلات العربية للنظام.

500 العلوم الطبيعية والرياضيات
510 الرياضيات
520 الفلك والعلوم ذات الصلة
530 الفيزياء
540 الكيمياء والعلوم ذات الصلة
550 علوم الأرض (الجيولوجيا)
560 الأحافير والمستحاثات النباتية والحيوانية
570 علوم الحياة (علم الأحياء)
580 علوم النبات
590 علوم الحيوان
600 التكنولوجيا (العلوم التطبيقية)
610 العلوم الطبية (الطب)
620 الهندسة والعمليات المرتبطة بها
630 الزراعة
640 الاقتصاد المنزلي وحياة الأسرة
650 إدارة الأعمال والخدمات المساعدة
660 الهندسة الكيماوية
670 الصناعة والتصنيع
680 الصناعة لإستعمالات معينة
690 المباني والبناء
700 الفنون والفنون الجميلة والديكور
710 تخطيط المدن والعمران
720 الهندسة المعمارية (العمارة)
730 الفنون التشكيلية والنحت
740 الرسم وفنون الزخرفة
750 الرسم الزيتي واللوحات
760 فنون الخط والطباعة والمطابع
770 التصوير الفوتوغرافي
780 الموسيقى
790 الفنون الترفيهية والإستعراضية
800 الأدب
810 الأدب العربي
820 آداب اللغة الإنجليزية
830 آداب اللغات الألمانية
840 آداب اللغات الرومانسية
850 آداب اللغات الإيطالية والرومانية
860 الآداب الإسبانية والبرتغالية
870 الأدب اللاتيني
880 الآداب الهللينية، واليونانية التقليدية
890 آداب اللغات الأخرى
900 الجغرافيا والتاريخ والعلوم المساعدة
910 الجغرافيا والرحلات
920 التراجم والأنساب والشارات
930 تاريخ العالم القديم
940 تاريخ أوروبا والعالم
950 تاريخ آسيا العام، الشرق الأقصى
960 تاريخ أفريقيا العام
970 تاريخ أمريكا الشمالية العام
980 تاريخ أمريكا الجنوبية العام
990 التاريخ العام لمناطق أخرى

بعد ذلك قسم ديوي كل قسم من هذه الأقسام المئة إلى عشرة أقسام تسمى الفروع وعددها ألف، على سبيل المثل قسم التربية والتعليم (370) على النحو التالي:

370	التربية والتعليم	375	المناهج
371	الإدارة المدرسة	376	تعليم المرأة
372	التعليم الابتدائي الأساسي	377	المدارس والدين
373	التعليم الثانوي	378	التعليم العالي
374	تعليم الكبار	379	الإشراف والضبط الحكومي للتعليم

وبعد أن قسم ديوي العلوم إلى 999 فرع بدأ يستخدم الفاصلة العشرية بعد الرقم الأصلي ليستمر في التوسع، كما وضع ستة جداول مساعدة تفيد المصنف في بناء رقم التصنيف بشكل دقيق جداً :

أمثلة لأرقام تصنيف بعض الموضوعات في نظام ديوي العشري :

إصلاح الباصات	629.287233
الأفاعي في نيودلهي	597.96095456
تاريخ اليهود في فلسطين	909.0492405694
تكرير البترول في البحرين	665.530095365

2- نظام تصنيف مكتبة الكونغرس (Library of Congress System) :

تعد مكتبة الكونغرس الأمريكية أضخم وأشهر وأنشط مكتبة في العالم، وقد تأسست عام 1800م، ومع نهاية القرن التاسع عشر تضخمت مجموعاتها بشكل كبير، ولهذا فكّر العاملون فيها في إيجاد نظام تصنيف لهذه المجموعات الضخمة، وقد تم وضع نظام عبارة عن عدة تصنيفات متخصصة يتناول كل جدول موضوعاً رئيساً،

وتتشابه الجداول في مظهرها العام وتتبع نمطاً متشابهاً، وقد استفاد نظام مكتبة الكونغرس من أنظمة التصنيف السائدة، واستخدم النظام الحروف والأرقام معاً، فقد يتكون رقم التصنيف من حرف إلى ثلاثة حروف يليها رقم إلى أربعة أرقام .

وقد قسّم نظام تصنيف مكتبة الكونغرس المعرفة الإنسانية إلى 21 قسماً رئيسياً ورتبها هجائياً على النحو التالي[1]:

A	الأعمال العامة
B	الفلسفة B-BJ، الدين BL-BX
C	العلوم المساعدة في التاريخ
D	التاريخ العام وتاريخ العالم القديم
E/F	التاريخ الأمريكي
G	الجغرافيا والأنثروبولوجيا
H	العلوم الاجتماعية
J	العلوم السياسية
K	القانون
L	التربية والتعليم
M	الموسيقى
N	الفنون الجميلة
P	اللغات والآداب
Q	العلوم
R	الطب
S	الزراعة

(1) انظر: حمادة، عمر . نظام تصنيف مكتبة الكونغرس ، 1988 .

T	التكنولوجيا
U	العلوم العسكرية
V	العلوم البحرية
Z	البيليوغرافيا وعلم المكتبات

وتتفرع الأقسام الرئيسية إلى أقسام فرعية متبوعة بأرقام صحيحة، ويمكن تفريع رقم التصنيف بإضافة التقسيمات العشرية والترتيب الهجائي للمؤلف أو البلد، مثل:

Q	العلوم
QE	الجيولوجيا
QE389	أنواع المعادن
E391	أنواع خاصة من المعادن
QE389.A5	الكهرمان

علما بأن A مأخوذة من كلمة Amber الإنجليزية التي تعني كهرمان ويضاف إلى هذا الرقم رمز المؤلف، فلو كان Hansen على سبيل المثال يصبح رقم التصنيف على النحو التالي:

QE389 .A5
H35
1986

3- نظم أخرى للتصنيف:

بالإضافة إلى نظام ديوي العشري ونظام مكتبة الكونغرس، وهما أشهر نظامين لتصنيف المكتبات وأكثرها إنتشاراً في العالم، هناك عدة نظم للتصنيف، ولكنها تستخدم بشكل محدود جداً ومن أشهرها:

- نظام التصنيف العشري العالمي Universal Decimal Classification
- النظام الموضوعي (نظام براون) Subject Classification

- النظام التوسعي (نظام كتر) Expansive Classification
- النظام التوضيحي أو نظام الكولون Colon Classification
- النظام الببليوغرافي Bibliographic Classification

الخدمات التي تقدمها المكتبات للباحثين Library Services :

يعني مصطلح الخدمات المكتبية كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات للباحثين من أجل استخدام مصادرها ومقتنياتها أفضل استخدام[1]، ويشمل المصطلح كافة الأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات، عن طريق العاملين فيها، من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحثين إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها بأسرع الطرق وأيسرها من أجل تحقيق أو إشباع ما لديهم من حاجات للمعلومات .

ويرى معظم المتخصصين في علم المكتبات بشكل عام وخدمات المكتبات بشكل خاص أن هذه الخدمات المكتبية تقسم إلى قسمين رئيسين هما:

أولا: الخدمات الفنية (الخدمات غير المباشرة) Technical Services

ثانيا: الخدمات العامة أو خدمات المستفيدين (الخدمات المباشرة) Public Services

ويقصد بالخدمات الفنية كل ما يتعلق بالإجراءات والعمليات الفنية التي يقوم بها العاملون في المكتبة دون أن يراهم الباحث مباشرة، ولكنه يستفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات، وتشمل الخدمات الفنية:

أ- خدمات التزويد Acquisition

ب- خدمات الفهرسة Cataloging

جـ- خدمات التصنيف Classification[2] .

---

(1) Harrod, R . The Librarians' Glossary, 1986 .

(2) عمر، أحمد أنور . الإجراءات الفنية في المكتبات، 1985 .

أما الخدمات العامة أو الخدمات المباشرة أو خدمات المستفيدين فتشمل كافة العمليات والأنشطة التي تقدمها المكتبات للباحثين مباشرة، والتي تتعامل فيها المكتبات معهم بشكل مباشر وتشمل هذه الخدمات:

1- خدمات الإعارة Circulation Services :

وتشكل الإعارة العصب الحيوي للخدمات المكتبية العامة، وتعد واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات للباحثين وأحد المؤشرات المهمة على فاعلية المكتبة وعلاقتها بالمستفيدين، وتشمل خدمات الإعارة:

- المطالعة أو القراءة الداخلية .
- الإعارة الخارجية .
- تجديد الإعارة للمواد المستعارة والتي انتهت مدة إعارتها .
- حجز الكتب عند إرجاعها لباحثين بحاجة لها .
- الإعارة المتبادلة بين المكتبات .
- متابعة الكتب المتأخرة وتذكير المستعيرين .

2- الخدمات المرجعية Reference Services :

وتعد من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي يقدمها قسم المراجع في المكتبة للباحثين عن المعلومات، وتتطلب هذه الخدمة توافر مجموعة غنية من الأعمال المرجعية (القواميس، الموسوعات، الأدلة الببليوغرافيات الخ) . وتوافر أمين مراجع مؤهل أو متخصص ولديه الخبرة الكافية والرغبة في العمل ومساعدة الباحثين والثقافة العامة وإجادة أكثر من لغة عالمية .

وتقسم الخدمات المرجعية إلى قسمين رئيسين هما:

أولا: الخدمات المرجعية المباشرة وتشمل: الإجابة على الأسئلة المرجعية التي ترد من الباحثين، وإرشادهم وتوجيههم إلى المصادر التي يحتاجونها، وتدريبهم على استخدام المراجع، وإعداد قوائم ببليوغرافية لهم عند الضرورة، وتقديم خدمة

التصوير للمراجع .

ثانيا: الخدمات المرجعية غير المباشرة وتشمـل: اختيار المراجع المناسبة، بعد عملية تقييم دقيقة، ترتيب المراجع على الرفوف بشكل دائم ومستمر، تبادل المراجع والخدمة المرجعية مع المكتبات الأخرى، ضبط الإعارة الداخلية للمراجع وإعداد الإحصاءات والتقارير اللازمة حول قسم المراجع وخدماته(1) .

3- الخدمات البيليوغرافية Bibligraphic Services :

وتعد هذه الخدمات على درجة كبيرة من الأهمية وخاصة للباحثين وطلبة الدراسات العليا، ولهذا تحرص على تقديمها المكتبات المتخصصة والمكتبات الأكاديمية بسبب طبيعة جمهورها وطبيعة احتياجاتهم . ويتلخص الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات في مجال الخدمات البيبليوغرافية في النقاط التالية:

1- إختيار البيليوغرافيات المختلفة (الوطنية، المتخصصة وغيرها) والمناسبة .

2- توفير البيليوغرافيات المناسبة للباحثين وإعلامهم عن توافرها .

3- إرشاد الباحثين وتدريبهم على كيفية التعامل مع البيليوغرافيات .

4- تقديم معلومات ببليوغرافية عن المصادر التي يحتاجها الباحثون .

5- إعداد قوائم ببليوغرافية عند الضرورة وتوفيرها للباحثين، ويتم ذلك بالتعاون مع الأقسام الأخرى وخاصة قسم الفهرسة، وقد أصبحت هذه الخدمة متقدمة جدا وسهلة مع توافر الحواسيب وقواعد البيانات البيليوغرافية وشبكات المعلومات .

4- خدمات التكشيف والاستخلاص Indexing and Abstracting Services :

الكشافات عبارة عن أدلة منظمة وفق قواعد معينة لأهم الأفكار والحقائق والمعلومات والمحتويات، الخ التي تتضمنها الكتب والدوريات والصحف والمراجع

---

(1) جرجيس، جاسم محمد . المرجعية في مراكز التوثيق والإعلام . والمكتبات . - تعليم الجماهير . - ع27 (مارس 1985) . - ص288-302 .

وغيرها من المصادر، وتكون هذه المواد أو الموضوعات ممثلة بواسطة مداخـل رئيسـية وفرعية، ومرتبة وفق نظام معين كالترتيب الهجـائي أو الموضوعـي، وذلـك لتسـهيل عملية استرجاع المادة أو المعلومة المطلوبة عند الحاجـة، بـأقل جـهد وبأسـرع فرصـة ممكنة، ويطلق على عملية إعداد الكشافات عملية التكشيف .

أما المستخلصات، فهي عبارة عن أعمل تقدم معلومات ملخصة، مكثفة، ذات دلالة وأهمية للباحث، ومصاغـة بطريقـة معينـة للتعريـف بمحتويـات وثيقـة معينـة (كتاب، دورية، مرجـع، رسـالة جامعيـة . . .الخ)، دون اضطـرار البـاحث للرجـوع إلى الوثيقة، كما تقدم له معلومات ببليوغرافية كاملة عـن الوثيقـة ليسـتطيع الوصـول إليها إذا احتاجها، ويمكن أن تظهر المستخلصات مع الوثائق نفسها أو مستقلة عنـها تماما ومجمعة في دورية متخصصة في ذلك .

وتقدم المكتبات المتخصصة غالباً والمكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية أحيانـا خدمات التكشيف والاستخلاص للباحثين من خلال الطرق التالية:

1- الإشتراك في دوريات التكشيف والاستخلاص وتوفيرها للباحثين .

2- إرشاد الباحثين وتدريبهم علي كيفيـة التعـامل مـع الكشافـات والمسـتخلصات كأدوات لاسترجاع المعلومات .

3- الاشتراك في نظم وشبكات المعلومات التي توفر هذه الخدمات .

4- عمل الكشافات والمستخلصات لبعض مصادر المعلومات المتوافـرة والـتي يكـثر الطلب عليها واستخدامها لأغراض البحث العلمي .

5- خدمات الإحاطة الجارية Current Awareness Services :

تعرف خدمة الإحاطة الجارية بأنها عملية استعراض وتحليل الوثائق والمصـادر المتوافرة حديثاً في المكتبة واختيار المواد وثيقة الصلة بحاجات الباحثين وتسجيلها مـن أجل إعلامهم (إحاطتهم علما) بالطرق المناسبة عن توافر هـذه المـواد لـدى المكتبـة، وتأتي أهمية هذه الخدمة من حاجة الباحثين إلى ملاحقـة آخـر التطـورات الجاريـة في

مجال اهتماماتهم وتخصصاتهم وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا[1] .

وهناك عدة أساليب أو طرق يمكن أن تتبعها المكتبات لتقديم خدمة الإحاطة الجارية وإعلام الباحثين عما يتوفر لديها من معلومات جديدة تهمهم، وأهم هذه الطرق والأساليب:

1- إعداد نشرة المعلومات أو النشرة الإعلامية أو صحيفة المكتبة وتوزيعها .

2- إعداد نشرة الإضافات الجديدة بشكل دوري وتوفيرها للباحثين .

3- الإتصال الهاتفي أو البريدي مع الباحثين .

4- لوحة الإعلانات والعرض .

5- تنظيم معارض الكتب والوثائق المختلفة .

6- الإشتراك في نظم وشبكات المعلومات .

6- خدمة البث الانتقائي للمعلومات Selective Dissemination of Information:

تعد خدمة البث الإنتقائي للمعلومات أهم خدمات الإحاطة الجارية وأكثر أساليبها فاعلية . وتهدف هذه الخدمة إلى إبقاء الباحث مطلعاً على آخر التطورات والإنجازات والإصدارات في حقل تخصصه واهتماماته البحثية والموضوعية التي يحددها هو بنفسه للمكتبة ويعدّلها من حين لآخر، وتتميز خدمة البث الانتقائي للمعلومات عن غيرها من خدمات الإحاطة الجارية بضرورة استخدام الحاسوب لتقديمها، وذلك بسبب إنفجار المعلومات وعدم القدرة على إمكانية السيطرة عليها يدوياً دون الاستفادة من إمكانيات الحاسوب الهائلة في خزنها واسترجاعها .

وتحتاج خدمة البث الإنتقائي للمعلومات لكي تقدم بشكل فعال إلى المتطلبات الرئيسية التالية:

- ملفات للباحثين تضم معلومات شخصية كافية عنهم كالإسم والعنوان

(1) همشري، عمر . المرجع في علم المكتبات والمعلومات، ص290- 291 .

والتحصيل العلمي والتخصص واللغات التي يجيدونـها والاهتمامـات العلميـة والبحوث والدراسات التي يقومون بها .

- ملف الوثائق ومصادر المعلومات ويضم معلومات ببليوغرافية كاملة عنها، بالإضافـة إلى واصفات أو مصطلحات تعكس موضوعاتها وتستخدم في استرجاعها .
- المطابقة، وتتم بمقارنة المصطلحات أو الواصفات الـتي تمثـل اهتمامـات البـاحث وتلك التي أخذت من الوثائق والمصادر، وتتم عمليـة المطابقـة آليـا ليتـم تحقيـق عنصر الدقة والسرعة .
- الإعلام، ويعني إخبار الباحث بوجود وثائق أو مصادر مطابقة لاحتياجاتـه وميولـه واهتماماتـه وتخصصـه، ويتـم ذلـك بـالتلفون أو الـبريد العـادي أو الـبريد الإلكتروني، ويمكن أن تُرسل الوثائق نفسها أو صوراً عنها للباحث .
- تحديث الملفات، وتعني إبقاء ملفات الباحثين وملفات الوثائق محدثـة عـن طريـق الإضافة أو التعديل أو الحذف[1] .

7- خدمة البحث المباشر في قواعد ونظم وشبكات المعلومات Online Searching :

وهي أسلوب متقدم لاسترجاع المعلومات المخزنة في قواعد ونظـم وشبكـات المعلومات المختلفة بشكـل مباشر عـن طريـق الحواسيب وتزويـد البـاحثين بـهذه المعلومات، وقد بدأت المكتبات تقديم هـذه الخدمـة منـذ بدايـة الستينات، وكـانت قواعد البيانات يومها حوالي مئة قاعدة، أما اليوم فإن هذه القواعد صـارت بـالآلاف، وتتطلب هذه الخدمة أربعة متطلبات أساسية هي:

1- قواعد أو بنوك معلومات ونظم وشبكات معلومات .
2- موزع أو مورد للخدمة .
3- مكتبات تشترك في هذه القواعد والنظم والشبكات .

---

(1) همشري، عمر . نفس المصدر السابق، ص293 .

4- باحث يستطيع التعامل مع هذه الخدمة[1] .

وقد لخصت تيد (Tedd) فوائد خدمة البحث المباشر للباحثين في النقاط التالية[2]:

- وصول مباشر إلى مجال واسع جداً من مصادر المعلومات .
- بحث أكثر فعالية بسبب الإمكانات الواسعة والمتعددة للوصول للمعلومات .
- عمل كتابي أقل ضجرا، والقدرة على الحصول على النتائج مطبوعة .
- حداثة أكثر في المعلومات .
- بحث أسرع ويصل إلى 5٪ من الوقت الذي يحتاجه البحث اليدوي .
- إمكانية البحث في قواعد معلومات غير متوافرة بشكل تقليدي مطبوع .

8- **خدمة الترجمة Translation Services :**

تعد الحواجز اللغوية من أكثر معوقات تداول مصادر المعلومات ونشرها لتستخدم من قبل الباحثين، ويمكن لبعض المكتبات أن تسهم في حل هذه المشكلة ولو جزئيا من خلال ما يلي:

1- تقديم ترجمات كاملة لبعض الوثائق والمصادر الأجنبية المهمة والتي يحتاجها عدد كبير من الباحثين .

2- إعداد مستخلصات لهذه المصادر باللغة الأم للباحثين .

3- مساعدة الباحثين في إيجاد المترجين والمؤسسات التي تقوم بالترجمة .

4- توفير المصادر الأجنبية المترجمة والمنشورة وتقديمها للباحثين .

ويمكن للمكتبات أن تتعامل مع هذه الخدمة من خلال تعيين مترجمين يقومون

---

(1) قنديلجي، عامر . تقنيات البحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة، ص26 .

(2) تيد، لوسي . مقدمة إلى نظم المعلومات المبنية على الحاسوب، ص418-419 .

بالترجمة داخل المكتبة، أو من خلال التعامل مع المؤسسات التجارية التي تقدم هذه الخدمة بمقابل مادي، وسوف تسهم الترجمة الآلية في تطوير هذه الخدمة مستقبلاً .

9- خدمة التصوير للوثائق ومصادر المعلومات Photocopying :

وتعد هذه الخدمة من خدمات المكتبات الأساسية والضرورية للباحثين وبخاصة في حالة وجود وثائق ومصادر للمعلومات لا يمكن للباحث أن يستعيرها خارج المكتبة، وتعد هذه الخدمة مكملة لخدمات الإعارة . وتُمكّن هذه الخدمة الباحثين من الاستفادة من كافة الوثائق والمصادر المتوافرة لدى المكتبة ولهذا حرصت المكتبات المتقدمة على إدخالها إلى المراجع والدوريات وغيرها من الأقسام، وتسهم هذه الخدمة في التقليل من إمكانية سرقة بعض الوثائق أو تمزيق بعض الصفحات .

10- خدمة تدريب الباحثين على استخدام المكتبة User Education :

بدأت خدمة تدريب الباحثين تحظى باهتمام كبير من قبل المكتبات بشكل عام والمكتبات الضخمة ، بشكل خاص، لقد وجدت المكتبات من أجل الاستخدام من قبل الباحثين للأغراض المختلفة، ولهذا فإن تدريبهم على كيفية استخدامها بشكل فاعل يعد قضية مهمة للطرفين (الباحثين والمكتبة) .

ويمكن للمكتبات أن تنظم برامج تدريبية للباحثين بمستويات مختلفة وذلك وفقا لطبيعة المكتبة وطبيعة الباحثين، فالمستوى الأول يعطي مقدمة عامة عن المكتبة وساعات الدوام وتنظيمها العام وكيفية الاشتراك فيها واستعارة المادة المطلوبة، ويقدم المستوى الثاني معلومات كافية عن أقسامها المختلفة والمصادر المتوافرة وكيفية استخدام الفهارس للوصول إلى المادة المطلوبة، أما المستوى الثالث فيقدم للباحثين المتخصصين وطلبة الدراسات العليا في المكتبات الأكاديمية ويهدف إلى تقديم معلومات شاملة ودقيقة حول المصادر غير التقليدية، للمعلومات والخدمات الفنية التي تقدمها المكتبة والأساليب الحديثة لاسترجاع المعلومات وأدواتها كالكشافات والمستخلصات والببليوغرافيات، والبحث المباشر في قواعد ونظم وشبكات

المعلومات كالإنترنت وغيرها.

ولكي تستطيع المكتبة أن تقدم هذه الخدمة بشكل مؤثر وفاعل، يجب عليها أن تنظم برامج لتدريب الباحثين يتم التخطيط والإعداد لها بشكل مسبق عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية:

- لمن سيقدم البرنامج التدريبي؟
- ما هو محتوى البرنامج التدريبي؟
- من سيقوم بتنفيذ البرنامج التدريبي؟
- ما هي طرق التدريب التي ستستخدم في البرنامج التدريبي؟
- ما هو الوقت المناسب للبرنامج؟
- ما هو المكان المناسب لتنفيذ البرنامج؟
- كيف يتم تقييم نتائج البرنامج التدريبي[1]؟

ولكي تستطيع المكتبة تقديم هذه الخدمات المختلفة للباحثين فإنها بحاجة إلى توفير عدد من المتطلبات الرئيسية والتي أهمها:

1- مجموعة غنية من الوثائق ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة.

2- كادر بشري مؤهل ومتخصص وقادر على التعامل مع الباحثين وخدمتهم، وإدارة ناجحة لهذا الكادر.

3- أثاث وأجهزة وتسهيلات مختلفة يحتاجها الباحث.

4- بيئة ومناخ وجو عام مناسب للبحث العلمي.

5- ميزانية ومخصصات مالية كافية.

(1) عليان، ربحي مصطفى. برامج تعليم القراء في المكتبات الجامعية، ص28.

قائمة بيلوغرافية بالكتب العربية*

- إبراهيم، عبدالوهاب.

أسس البحث الإجتماعي.- القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1985.-134ص.

- أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم.

كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة.- ط3.- جـدة : دار الشـروق، 1987 .- 234ص.

- أبوسل، محمد عبدالكريم.

أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبيـة .- عمـان: دار الفكـر، 1998 .- 256ص.

- أبو شنب، جمال محمد.

تاريخ التفكير العلمي وطرق البحثيـة .- الاسـكندرية: دار المعرفـة الجامعيـة، 1995 .- 226ص.

- أبو عياش، عبدالإله.

الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانـات مـع تطبيقـات جغرافيـة .- ط1 .- الكويت: وكالة المطبوعات، 1978 .

- إتيم، محمود أحمد.

الإشارات الببليوغرافية اللازمة للباحث.- رسالة المكتبة.- م27، ع3 (أيلـول 1992).- ص4-20 .

- أحمد، سمير نعيم.

المنـهج العلمـي في البحـوث الاجتماعيـة.- ط 2 .- القـاهرة: مكتبـة سـعيد رأفت، 1987 .- 313ص.

- أحمدي، ناهد حمدي.

مناهج البحث في علوم المكتبات .- الرياض: دار المريخ، 1979 .- 223ص.

- إسماعيل، زكي محمد.

ورقة البحث العلمي: كيف تكتـب في المرحلـة الجامعيـة.- الاسـكندرية: دار المطبوعات الجديدة، 1987 .- 27ص.

- إسماعيل، قباري محمد.

مناهج البحث في علم الاجتماع.– الاسكندرية: منشأة المعارف، 1982 .– 630ص.

- الأعرجي، عاصم محمد حسين.

الوجيز في مناهج البحث: منظور إداري معاصر.– عمان: دار الفكر، 1995 .– 243ص.

- بازرعة، محمود صادق.

بحوث التسويق.– القاهرة: جامعة القاهرة، 1994 .– 281ص.

- بدر، أحمد.

أصول البحث العلمي ومناهجه.– ط5 .– الكويت: وكالة المطبوعات، 1989.

مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات.– الرياض: دار المريخ، 1988 .– 421ص.

- بدوي، عبدالرحمن.

مناهج البحث العلمي.– القاهرة : دار النهضة، 1968 .

- بوحوش، عمار.

دليل الباحث في إعداد البحوث والدراسات الأكاديمية.– عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 181 .– 112ص.

مناهج البحث العلمي: الأسس والأساليب.– الزرقاء: مكتبة المنار، 1989 .

- جابر، عبدالحميد جابر.

مناهج البحث في التربية وعلم النفس.– ط2 .– القاهرة: دار النهضة العربية، 1978 .– 284ص.

- جورج، بيار.

مناهج البحث في الجغرافية/ ترجمة ميشال أبي فاضل.– بيروت: المؤسسة الجامعية، 1986 .– 112ص.

- حقي، ألفت محمد

مناهج البحث في علم النفس.- الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992 .- 368ص.

- حلبي، علي عبدالرزاق.

تصميم البحث الاجتماعي: الأسس والاستراتيجيات.- الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1986 .- 437ص.

- حمامي، يوسف.

البحث العلمي: مفهومه وخطواته.- عمان: معهد الإدارة العامة، 1996 (ورقة غير منشورة).

- حمدان، محمد زياد

البحث العلمي كنظام.- عمان: دار التربية الحديثة، 1989 .

- الحسن، إحسان محمد

طرق البحث الإجتماعي.- بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1982 .- 351ص.

- خضر، عبدالفتاح.

أزمة البحث العلمي في الوطن العربي .- ط2 .- الرياض: معهد الإدارة العامة، 1981 .- 122ص.

- خفاجي، محمد عبدالمنعم.

كيف تكتب بحثاً جامعياً.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1985 .- 97ص.

- الخولي، محمد علي.

كيف تكتب بحثاً.- عمان: دار الفلاح، 1996 .- 169ص.

- خير، صفوح.

المنهج العلمي في البحث الجغرافي.- دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، 1983 .- 631ص.

- خير الدين، توفيق.

مناهج وأساليب بحث.- عمان: كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية، 1982 .- 127ص.

- الدسوقي، عاصم.

البحث في التاريخ: قضايا المنهج والإشكالات.- بيروت: الجبل، 1991 - 230ص.

- الرفاعي، أحمد حسين.

مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية- عمان: دار وائل، 1998 .- 313ص.

- ربيع، محمد محمود

مناهج البحث في العلوم السياسية.- ط2 .- الكويت: مكتبة الفلاح، 1987 .- 314ص.

- رشوان، حسين عبدالحميد.

العلم والبحث العلمي: دراسة في مناهج العلوم.- ط5 .- الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1992 .- 211ص.

- رمزون، حسين فرحان.

دراسات في أساليب البحث العلمي.- عمان: دار حنين، 1995 .- 128ص.

- الزبادي، أحمد.

- مناهج البحث العلمي.- عمان: مطبعة الوادي الأخضر، 1984 .- 81ص.

- مناهج البحث العلمي في الإسلام.- بيروت: دار الجيل، 1990 .- 309ص.

- سالم، علي.

منهجيات في علم الاجتماع المعاصر.- بيروت: دار الحمراء، 1992 .- 240ص.

- سعودي، محمد عبدالغني.

الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1986 .- 159ص.

- سعيد، حسن محمد.

مناهج البحث في اللغة العربي.- الزاوية: جامعة السابع من ابريل، 1992 .- 140ص.

- سلامة، إبراهيم أحمد.

مناهج البحث في التربية البدنية.- القاهرة: دار المعارف، 1980 .- 159ص.

- السماك، محمد أزهر سعيد وزملائه.

الأصول في البحث العلمي.- الموصل.- جامعة الموصل، 1980 .- 221ص.

- سيف، محمود محمد.

أسس البحث الجغرافي.- الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1994 .- 200ص.

- شفيق، محمد.

البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية.- ط2 .- الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 1985 .- 310ص.

- شوربجي، عبدالرزاق.

البحث العلمي واستخدام برامج الحاسوب الجاهزة.- بيروت: دار العلم للملايين، 1990 .- 168ص.

- الصوفي، عبداللطيف.

مصادر المعلومات.- ط1 .- دمشق: دار طلاس، 1988 .

- ضوي، علي.

منهجية البحث القانوني.-طرابلس: مجمع الفاتح للجامعات، 189 .- 289ص.

- الطاهر، علي جواد.

منهج البحث الأدبي.- ط4 .- بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1988 .- 160ص.

- ظاهر، أحمد جمل.

البحث العلمي الحديث.- ط2 .- عمان: دار الفكر، 1983 .- 297ص.

- عاقل، فاخر.

أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية.- بيروت: دار العلم للملايين، 1979 .

- عبدالله، عبدالرحمن صالح.

المرشد في كتابة البحوث التربوية/ عبدالرحمن صالح عبدالله وحلمي محمد فوده.- ط5 .- عمان: مكتبة المنارة، 1988 .

- عبدالباقي، زيدان.

قواعد البحث الإجتماعي.- ط3 .- القاهرة: دار النهضة العربية، 1980 .- 592ص.

- عبدالكريم، محمد الغريب.

البحث العلمي: التصميم والمنهج والإجراءات.- ط2 .- الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1982 .- 318ص.

- عبدالمعطي، عبدالباسط محمد.

البحث الاجتماعي.- ط3 .- الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993 .- 461ص.

- عبيدات، ذوقان.

البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه/ تأليف ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس، كايد عبدالحق.- ط6 .- عمان: دار الفكر، 196 .- 360ص.

- عبيدات، محمد.

منهجية البحث العلمي/ تأليف محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين.- ط1 .- عمان: دار وائل، 1997 .- 321ص.

- عدس، عبدالرحمن.

أساسيات البحث التربوي.- عمان: دار الفرقان، 1992 .

- عريفج، سامي.

مناهج البحث العلمي وأساليبه/ سامي عريفج، خالد حسين مصلح، نجيب حواشين.- ط2 .- عمان: (د.ت)، 1987 .

• العربي، عزيز العلي.

البحث العلمي: تدوينه ونشره.- بغـداد: وزارة الثقافـة والإعـلام، 1981 .- 126ص.

• العسوي، عبدالرحمن.

مناهج البحث في التربية وعلم النفس.- الاسكندرية: دار المعارف، 1977 .

• العكش، فوزي عبدالله.

البحث العلمي: المناهج والإجراءات.- العين: مطبعـة العـين الحديثـة، 1986 .- 326ص.

• العلاونة، علي سليم.

أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية.- عمان: دار الفكر، 1996 .

• علي، محمد سلمان.

مناهج البحث في علم المكتبات.- دمشق: جامعة دمشق، 1995 .- 152ص.

• عليان، ربحي مصطفى.

الاستبيانات كوسائل لجمع المعلومـات.- رسـالة المكتبـة.- م17، ع3 (أيلـول، 1982).- ص8-12 .

خطـوات البحـث العلمـي في علـم المكتبـات.- رسـالة المكتبـة.- م16، ع3 (أيلول 1981).- ص11-24 .

• عمر، محمد زيدان.

البحث العلمي: مناهجه وتقنياته.- ط4 .- جدة: دار الشروق، 1983 .

• عميرة، عبدالرحمن.

أضواء على البحث والمصادر.- ط4 .- بيروت: دار الجيل، 186 .

• العناني، سارة يونس.

مـن أدوات البحـث العلمـي: المقابلـة.- رســالة المكتبــة.- م25، ع1 (آذار 1990).- ص37-50 .

- عناية، غازي.

إعداد البحث العلمي: ليسانس، ماجستير، دكتوراة.– بيروت: دار الجيل، 1992 .– 112ص.

مناهج البحث– الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 184 .– 309ص.

- العواملة، نائل حافظ.

أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة.– ط1 .– عمان: مكتبة أحمد ياسين، 1995 .– 249ص.

- عوده، أحمد سليمان.

أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية.– ط2 .– إربد: مكتبة الكتاني، 1992 .– 398ص.

- عوض، عدنان.

مناهج البحث العلمي.– ط1 .– عمان: جامعة القدس المفتوحة، 1994 .– 314ص.

- عيسوي، عبدالرحمن.

مناهج البحث في علم النفس.– الاسكندرية: منشأة المعارف، 1980 .– 482ص.

- غرايبة، فوزي... (وآخرون).

أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.– ط2 .– عمان: المؤلفون، 1981 .– 190ص.

- غيفليون، رودلف وزميله.

البحث الاجتماعي المعاصر: مناهج وتطبيقات/ ترجمة علي سالم.– بيروت: مركز الإنماء القومي، 1986 .– 159ص.

- فان دالين، ديوبولد.

مناهج البحث في التربية وعلم النفس/ ترجمة محمد نبيل نوفل... (وآخرون).– القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1985 .

- فضل الله، مهدي.

أصـول كتابـة البحـث وقواعـد التحقيـق.- بـيروت: دار الطليعــة، 193 .- 167ص.

- الفوال، صلاح مصطفى.

مناهج البحـث في العلـوم الاجتماعيـة.- القـاهرة: مكتبـة غريـب، 1982 .- 455ص.

- فودة، حلمي.

المرشد في كتابة الأبحاث.- بيروت: دار الفكر، 1975 .

- قاسم، حشمت.

– مصدار المعلومات.- القاهرة: مكتبة غريب، 1979 .- 208ص.

– المكتبة والبحث.- ط3 .- القاهرة: مكتبة غريب، 1993 .- 259ص.

- القاضي، يوسف مصطفى.

مناهج البحوث وكتابتها.- الرياض: دار المريخ، 1984 .- 231ص.

- قطامي، نايفة.

طرق دراسة الطفل.- عمان: دار الشروق، 1989 .- 209ص.

- قنديلجي، عامر إبراهيم.

البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات.- بغداد: دار الشـؤون الثقافيـة، 1993 .- 299ص.

البحث العلمي: دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث.- بغداد: الجامعـة المستنصرية، 1979 .

- كابلو، تيودور.

البحـث الاجتمـاعي: الأسـس النظريـة والخـبرات الميدانيــة/ ترجمــة محمــد الجوهري.- الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993 .- 305ص.

- لطفي، طلعت إبراهيم.

أساليب وأدوات البحث الاجتماعي.- القاهرة: دار غريب، 1995 .- 141ص.

- مبارك محمد الصاوي.

البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته.– القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992 .– 357ص.

- المبارك محمد.

البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية.– الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1993 .

- محمد محمد علي.

البحث الاجتماعي.– الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 185 .– 387ص.

- مجيد، ريسان خريبط.

مناهج البحث في التربية البدنية.– البصرة: جامعة البصرة، 1987 .– 126ص.

- محمد علي عبدالمعطي.

المنطق ومناهج البحث.– الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992 .– 311ص.

- مختار، عبدالعزيز.

طرق البحث للخدمة الإجتماعية.– القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1995 .– 395ص.

- مرسي، محمد منير.

البحث التربوي وكيف نفهمه؟.– الرياض: دار عالم الكتب، 1987 .– 348ص.

- معلا، ناجي.

بحوث التسويق: المنهجية والأساليب.– عمان: دار آرام، 1994 .– 335ص.

- ملحس، ثريا.

منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين.– ط3 .– بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982 .– 233ص.

- المؤمني، أحمد سعيد.

منهج البحث في الدراسات القانونية.– عمان: المؤمني، 194 .– 194ص.

- النبراوي، فتحية عبدالفتاح.

علـم التـاريخ: دراسـة في منـاهج البحـث.- الاسـكندرية: المكتـب الجـامعي الحديث، 1993 .- 317ص.

- النبهان، موسى.

أساليب البحث العلمي.- عمـان: معـهد الإدارة العامـة، 1993 (ورقـة غـير منشورة).

- نصر، عبدالعظيم الحسن.

استخدام لعينات في مجال البحوث الميدانية.- الرياض: معـهد الإدارة العامـة، 1982 .- 63ص.

- همام، طلعت.

سين وجيم عن مناهج البحث العلمي.- عمان: دار عمار، 1984 .- 264ص.

- همشري، عمر أحمد.

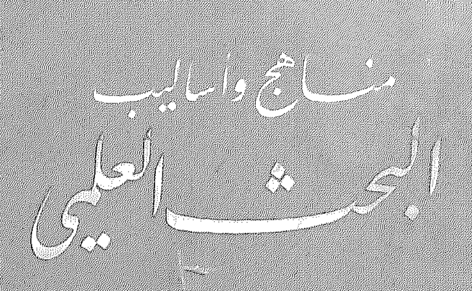
المرجع في علم المكتبات والمعلومـات/ عمـر أحمـد همشـري وربحـي مصطفـى عليان.- عمان: دار الشروق، 1997 .

- يعقوب، إميل.

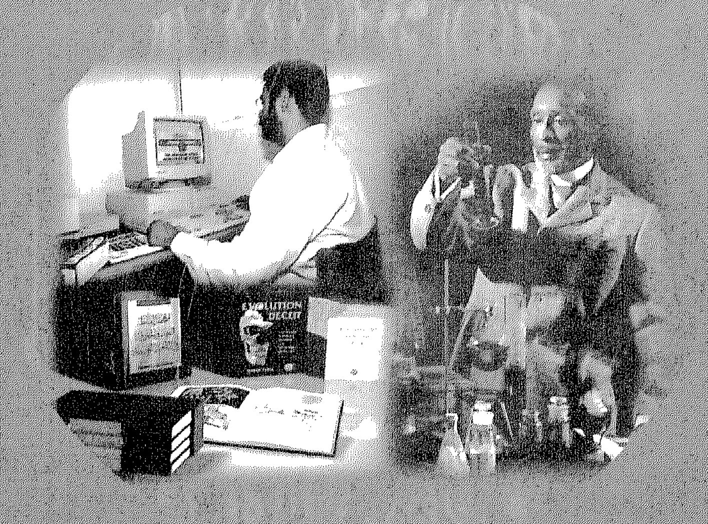
كيف تكتب بحثاً أو منهجيـة البحـث.- طرابلـس (لبنـان): جـروس بـرس، 1986.







مناهج وأساليب البحث العلمي





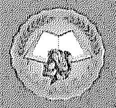
دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

فاكس 4612190

ص.ب 922762 عمان 11121 الأردن

يطلب من





مكتبة الرازي العلمية

هاتف 678122 فاكس 678121

ص.ب 4373

ISBN 9957 -